

الرقعة تنعى  
تاريخها:  
التنقيب عن الآثار  
مباح و«داعش»  
يشارك الأرباح

12



## جلسة عض أصابع حكومية غداً والعونيون يؤكّدون: لن نخرج لنخرج سويسرا تلاحق الحريري وأمرأه؟ [4]



«ويكيليكس» آل سعود

■ خطة لزعة  
■ إيران من الداخل  
■ الفيصل  
يتهم الإمارات:  
تهريب أموال  
إلى طهران وحياد  
تجاه دمشق  
[3-2]

الحدث

النووي الإيراني  
تمديد  
المفاوضات  
إلى 7 تموز

17

06

قضية

فليقلها  
العونيون:  
شكراً حزب الله!



08

تقرير

جريمة  
في شقرا  
ثمن تخلي  
الدولة

14

المراق



تناحر عشائر  
الانبار يؤخر هزيمة  
«داعش»

رمضان كريم

افطار شهيا في مطعم اسكاباد  
بقيمة \$35\*

Free self parking

Holiday Inn Beirut Dunes  
للحجز يمكنك الاتصال على 01 771100  
أو زيارة [www.hidunes.com](http://www.hidunes.com)

© 2015 مجموعة فنادق انتركونتيننتال كافة الحقوق محفوظة  
مطعم الفنادق مملوكة و يتم تشغيلها.

Coral Beach  
HOTEL & RESORT  
BEIRUT

RAMADAN KAREEM

ENJOY MAGICAL RAMADAN  
NIGHTS AT THE PYRAMIDS OR  
THE SUNSOUL RESTAURANT  
AND SHISHA LOUNGE:

- Exquisite traditional delights
- Live entertainment
- Special Souhour menu
- Iftar at \$42 net per person

Selection of menus at special prices  
are also available for groups.

For reservations: +961 1 859 000

إنجاز طبي جديد في مستشفى الرسول  
الأعظم (ص) - مركز بيروت للقلب  
في إطار مواكبة تطور الخدمات الطبية  
والعلاجية لمرضى قصور عضلة القلب، حققت مستشفى  
الرسول الأعظم (ص) - مركز بيروت للقلب إنجازاً هو  
الأول من نوعه في لبنان والمنطقة في هذا المجال، من خلال عملية زرع  
جهاز ال Barostim وهو أحد العلاجات الكهربائية الحديثة المكتملة  
للعلاجات الأخرى و ذلك بتاريخ 30/06/2015.

إن هذه العملية ستؤدي إلى تحسن كبير في عمل عضلة القلب مما  
سينعكس على نوعية حياة هؤلاء المرضى بشكل إيجابي كبير.

# خطة سعودية لزعة الحكمة الإيرانية من الداخل

الهوس. هي الكلمة الوحيدة الكافية للتعبير عن نظرة النظام السعودي تجاه إيران. هوس بكل ما تعنيه الكلمة. لا سياسة خارجية للسعودية. بسحب الوثائق التي سربها موقع «ويكيليكس»، سوى عبر شراء الذمم لتلميع صورة المملكة، واللهاث خلف السياسة الإيرانية. لكنه هوس محفوف بالخوف. فلا جرأة لدى آل سعود على دفع أموال لاساسة إيرانيين يعيشون في بلادهم، ولا شجاعة تسمح لهم بمحاولة شراء وسائل إعلام. لكن ذلك لا يحول دون اقتراح خطة لزعة الحكمة الإيرانية من الداخل

## محمد بدر

الهوس السعودي بصورة المملكة الإعلامية لا يوازيه إلا الهوس بتعقب النشاط الإيراني السياسي والثقافي والإعلامي في أربع رياح الأرض. هذا، باختصار، ما يخلص إليه التنقيب في «الوثائق الإيرانية» من «سعودليكس». هو هوس، بالمعنى المقصود للكلمة، لأن تصفح هذه الوثائق يقود الباحث سريعاً إلى الإستنتاج بأن تتبع حركات طهران وسكناتها، كما ونوعاً، من جانب المثلثات السعودية المنتشرة في دول العالم يتجاوز كل حدود المواكبة الدبلوماسية التقليدية المكلفة بإها السفارات عادةً.

فإنما كان طبيعياً ومفهوماً أن تعدد دبلوماسية المملكة إلى رصد الحراك الإيراني في دول تمثل «ساحة اشتباك» أو تنافس على النفوذ الإقليمي، كما هي الحال بالنسبة لدول مثل اليمن

## بث الدعاة قد لا يحقق أهدافه في ظل السيطرة المحكمة للنظام الإيراني داخليا

ومصر، فإن انسحاب هذا الأمر إلى دول كالأرجنتين وتايلاند وجيبوتي، مروراً بباكستان وماليزيا والمكسيك، وصولاً إلى ميانمار وتايلاند وبوركينا فاسو وغيرها، يشي بسلوك سعودي حيال إيران يذكّر بسلوكيات الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والسوفيياتي: تنافس صفري بين مشروعين نقبيين، حدوده العالم أجمع.

على أنه مهما حاول المرء التعمي، فلا يفيد ذلك في إخفاء حقيقة أن العنصر الذهبي يمثل علامة فارقة في التقارير الدبلوماسية التي تغطي بها سفارات المملكة الوهابية النشاط الإيراني في الخارج، حتى عندما يكون نشاطاً من صلب العمل الدبلوماسي التقليدي، مثل زيارة يقوم بها وزير الخارجية الإيراني إلى بوركينا فاسو لبحث العلاقات الثنائية والوضع في مالي. في

هذه الحالة، تقرأ في التقرير الذي ترفعه السفارة السعودية حول الزيارة عبارات مثل «تحاول إيران التواصل مع المجتمع البوركينيني الفقير، وخاصة أن هناك مسجداً للشيعة، وهناك معهد أيضاً يدرّس فيه المذهب الشيعي مدرسون من بوركينا فاسو تعلموا في إيران»! وإذا كان «التقرير الإيراني اليومي» (عبارة عن جريدة يومية لكل تناول رسمي أو إعلامي يأتي على ذكر السعودية في إيران، ولا يظهر في وثائق الخارجية السعودية أي أثر لتقرير مماثل من أي دولة أخرى في العالم غير إيران) العنصر الأكثر حضوراً في نشاط سفارة المملكة في طهران، فإن ما لن يجده المنقّب في «سعودي ليكس»

الإيراني هو وثائق «نمطية» من النوع الذي يتحدث عن دفع أموال لشراء ذمم أو استمالة ولاءات سياسية أو إعلامية. نعم، سيثير المرء على ما يعرض تلك النمطية السعودية التي لا مكان لها في دولة مثل إيران، وذلك - مثلاً - من خلال مقترح منهجي لإثارة الفتنة الداخلية، بدرجة تصنيف «سري للغاية» ترفعه سفارة المملكة في طهران رداً على نشر صحيفة كيهان صوراً «تدعي أنها صور تعذيب في المملكة» المقترح الذي يتبناه جزئياً وزير الخارجية، سعود الفيصل، ويحيله إلى الديوان الملكي بغية الاستحصال على موافقة «المقام السامي» عليه، يبين كيف أن على المملكة «استغلال ميزة تعدد الأعراق والملل والأديان في إيران لإبراز الإختلافات والسياسات القمعية التي تتبعها الحكومة الإيرانية في إخماد الكثير من الإضطرابات، بما فيها الإنشقات التي جرت بين التيارات السياسية والدينية ورموز النظام منذ الانتخابات الرئاسية عام 2009». يضيف تقرير السفارة كيف أن بالإمكان «تحقيق الهدف المرجو من خلال وسائل الإعلام الناطقة بالفارسية لإبراز الوجه القبيح للنظام الإيراني والمشاكل والممارسات الإيرانية الخاطئة ضد الشعب الإيراني... ويمكن النظر في تنسيق وتوحيد الجهود بين دول المنطقة للحد من التأثيرات التي تحاول إيران إحداثها، وخاصة في ما

يتعلق بدول مجلس التعاون، وذلك من خلال التالي:

1. الإبقاء إعلامياً على حدة الأحداث التي حصلت في إيران لكونه سبب قلقاً مستمراً للنظام.
  2. تسليط الضوء على تدخل إيران في الشؤون العربية.
  3. السعي لكسب قنوات وإقلام خبيرة بالشأن الإيراني وعدم الإكتفاء بالإعلام السعودي.
  4. إيجاد قنوات تحليلية وإخبارية ناطقة بالفارسية موجهة للشعب الإيراني.
  5. الإستفادة من القنوات السلفية وتوجيه الدعاة إلى إيران لنقل الرسائل إلى داخل إيران إعلامياً وواقعياً.
  6. تكثيف اللقاءات مع زوار المملكة من المعتمرين والحجاج لنقل صورة عن واقع مشاهدتهم بما يفند مزاعم الإعلام الإيراني.
  7. الإستعانة بالمعارضة الإيرانية للحصول على المعلومات من داخل إيران بالإضافة لتوظيفهم في مواجهة المخطط الإيراني المرسوم للمنطقة إعلامياً وسياسياً.
- الفيصل، في تعليقه على المقترح المحال إلى الديوان الملكي يوصي بتبني البنود الأربعة الأولى، ويرى أن البند الخامس

«قد لا يحقق أهدافه في ظل السيطرة المحكمة للنظام الإيراني داخليا وعدم سماحه بمثل هذا الأمر، فيما يرى أن البند السادس «يحتاج إلى المزيد من الدراسة في ظل سياسة المملكة الصارمة بعدم استخدام الحج لأغراض سياسية»، ويوصي بأن يكون تطبيق البند السابع، المتعلق بالإستعانة بالمعارضة الإيرانية «عن طريق رئاسة الإستخبارات العامة».

نموذج آخر عن الهوس السعودي ب«الخطر الإيراني»، تجده في برقية صادرة عن سفارة المملكة بالقاهرة (يوم 2013/1/21)، التي تتضمن برنامج عمل مقترحاً لتطبيق «النفوذ الإيراني» في بلاد النيل. واللافت في هذه البرقية أنها ليست من بنات أفكار السفارة، بل كونها اختصاراً لمقابلة أجراها «المفكر الأهرام العربي» المصري. مقابلة وجد فيها السفير ما يجب إبلاغ الخارجية به، ورأى فيها وزير الخارجية سعود الفيصل «تصريحات خطيرة» عن نية إيران احتلال مكة والمدينة، ضمنها تقريراً رفعه إلى الملك عبدالله. ويقتراح النفيسي خطوات عملية منها «الإتصال بالرئاسة والحكومة والنخب المؤثرة وصناع الرأي لتوصيل هذا

## لا مكان للسجاد الإيراني في الحرمين

من قبل الجهة المختصة بالمملكة. وبالاستئناس برأي السفارة في طهران، أفادت بأن الفكرة من حيث الشكل والمضمون تبدو غير ملائمة نظراً لارتباطها بخدمة الحرمين الشريفين التي تسعى إيران منذ زمن بعيد للخوض في هذا الجانب من خلال ادعائها بأنها تقدم خدمات للحرمين الشريفين والترويج لها خاصة داخل إيران. ونظراً لأن دوافع العرض الإيراني سياسية ودينية على الأرجح، وليست تجارية، ترى السفارة مناسبة صرف النظر عن الموضوع. الرأي: قد يستحسن سموكم مناسباً ما ارتأته السفارة في هذا الخصوص وهو صرف النظر عن الطلب الإيراني.

(نص برقية) إلى: سمو الأمير (وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل) من: وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية والثقافية الموضوع: استعداد شركة إيرانية لنسج سجاد الحرمين الشريفين تلقت الوزارة من سفارة إيران بالرياض ما يفيد بأن شركة «كره» المساهمة لنسج وحياكة السجاد اليدوي والتي تعتبر من الشركات الرائدة في مجال السجاد في إيران أبدت استعدادها لنسج السجاد للحرمين الشريفين والأماكن الأخرى على شكل قطعة واحدة أو قطع وحسب المقاسات المطلوبة

## اطلب إيران ولوف في الصين

بأن برنامجها النووي من أجل أهداف سلمية». وتعليقاً على إشارة المسؤول الصيني إلى أن إيران تقول إن الإسلام لا يجيز إنتاج الأسلحة النووية وبصفتها دولة إسلامية، فهي ملتزمة بذلك، رأى السفير السعودي أن «قولها بأن الإسلام يحرم الأسلحة النووية دليل واضح على المغالطة والمرواغة ولا يزيد ذلك جيرانها إلا خشية وتوجساً... فكيف تقنع العالم بسلامة برنامجها النووي وجنوحها للسلم، ثم كيف يأمن الجيران مكرها؟».

المطاردة السعودية لإيران تصل حتى الصين، حيث اجتمع سفراء مجلس التعاون الخليجي مع المدير العام لنزع السلاح بوزارة الخارجية الصينية «لمعرفة نتائج اجتماع بغداد بين 1+5 وطهران بشأن الملف النووي الإيراني». الاجتماع الذي حصل في 1433/7/10 (2012/5/31) شهد بعد الاطلاع على ما لدى المسؤول الصيني حول الأجواء الحوارية في المفاوضات مطالعة قدمها السفير السعودي ضد طهران التي «ما زالت تراوح مكانها ولن تستطيع إقناع العالم



التوجس إليهم وتحذيرهم من الإنفتاح على إيران». ومن هذه الخطوات العمل على تكريس فكرة أن «إيران تختزن كراهية شديدة للعرب والمسلمين وتنشط المنظمات التابعة لها كحزب الله وحركة أمل الشيعية...». والنقطة السادسة والأخيرة في الوثيقة تسعى إلى توظيف الواقع اليمني المنقسم من

# الفيصل يتهم الإمارات بعقد صفقة مع إيران: تهريب أموال إلى طهران وعدم فرض حصار على سوريا

بالتظاهر، لتكون قاعدة تطبق على الجميع بأنه من يحدث ببلده أي أزمة سيكون مصيره الإبعاد إن تظاهر، وكذلك كمحاولة من الدولة لاحتواء أي إشكالات وأزمات قد تتطور إلى ما لا تحمد عقباه مع المقيمين ودولهم، والذين يقدر عددهم بالملايين، حيث يبلغ عدد الجالية الهندية حوالي 2 مليون نسمة، والجالية الباكستانية حوالي 1,5 مليون نسمة، والجالية السورية حوالي 200 ألف نسمة، والجالية اللبنانية 200 ألف نسمة، والجالية الإيرانية حوالي 500 ألف نسمة، وغيرها من الجاليات العربية والأجنبية. كما أفادت السفارة بأنه ترددت معلومات بأن دولة الإمارات تتفاوض مع إيران بضغوط من الأخيرة على أن لا تنحاز ضد النظام في سوريا، وأن لا تفر موضوع التدخل العسكري مقابل عدم تشدد إيران فيما يتعلق بملف الجزر الإماراتية المحتلة، وهذا يفسر الموقف الإماراتي (من الملف السوري) والسذي يشوبه شيء من الغموض، ويبدو أنهم يجاملون المجتمع الدولي في موضوع الحصار على سوريا، ولكنهم قد لا يؤيدون التدخل العسكري. كما أن معلومات تتردد حول موافقة دولة الإمارات على تحويل المبالغ الكبيرة من إيرادات إيران النفطية بطريقة خفية إلى روسيا ومن هناك إلى إيران بسبب العقوبات المفروضة على إيران، أو حتى شراء أسلحة أو بضائع روسية (تبلغ إيرادات إيران النفطية حوالي 73 مليار دولار) وقد تكون الإمارات وافقت على أمل أن تقبل إيران مستقبلاً بالحوار والتفاوض حول موضوع الجزر المحتلة، وكذلك خوفاً من أن تقوم إيران باستبدال الموانئ الإماراتية وتتحول إلى سلطنة عمان مما يؤثر على حركة التجارة البينية بين البلدين والتي بلغت في النصف الأول من عام 2011 م 5.32 مليار دولار، وتحولت إيران المركز الرابع حسب قائمة الشركاء التجاريين للإمارات، وقد سبق الرفع لمعاليمك ضمن برقيتي رقم 7/2/1/099131 وتاريخ 1433/3/27 هـ عن الزيارة المفاجئة التي قام بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير خارجية دولة الإمارات، إلى إيران بتاريخ 1433/4/7 هـ. أمل من معاليكم العرض عن ذلك على النظر الكريم للتفضل بالاطلاع والإحاطة. ولعاليكم أطيب تحياتي.  
سعود الفيصل  
وزير الخارجية».

السلطات الإماراتية بإلغاء تأشيرات الإقامة لنحو 60 شخصاً من الجنسية السورية يقيمون بالدولة وترحيلهم إلى دول أخرى تقبلهم، بعد مشاركتهم في تظاهرات مناهضة للنظام السوري أمام القنصلية السورية في دبي، بحجة مخالفتهم لنظام الدولة الذي لا يسمح بالتظاهر دون الحصول على ترخيص من السلطات المختصة. أفادتني السفارة في أبو ظبي أنه نما إلى علمها أن الخطوة التي اتخذتها الدولة بخصوص ترحيل السوريين المتظاهرين كادت أن تستمر لولا الضجة الإعلامية والتحركات السياسية من قبل المعارضة السورية التي كان لها اليد في حث سلطات الدولة على التراجع عن خطوة الإبعاد والتي قد تكون نجحت إلى حد كبير، خاصة بعد دخول قضية الدكتور يوسف القرضاوي، وجماعة الإخوان المسلمين بمصر والدكتور طارق السويدان، وتجاوبهم مع قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان، حول قضية الإبعاد وتعرض الفريق خلفان لرموز الإخوان المسلمين، حيث تحاول الدولة إقفال هذا الباب خوفاً من تبعات هذا الموضوع والذي قد لا يخدم مصالح دولة الإمارات السياسية. ويبدو أن السلطات الإماراتية حاولت من وراء إبعاد السوريين إيصال رسالة إلى الجاليات الأخرى المقيمة بالدولة بأنه لا يسمح لأي شخص

يُحكي الكثير في الإعلام عن فقدان الثقة بين عدد من الدول الخليجية من جهة، والسعودية من جهة أخرى. الخلافات السعودية - القطرية، والتمايز العماني عن سياسة آل سعود، ظاهراً ولا حاجة إلى أدلة «سريّة» عليهما. لكن العلاقة السعودية بالإمارات تبدو متينة في العلن. وكل ما يخرج عن خلافات بين النظامين يبقى في إطار ما بيته خصومهما وأعداؤهما عنها، من دون تصريح رسمي أو شبه رسمي من دوائر النظامين يوحى بأي خلاف بينهما. وثائق الخارجية السعودية التي سربها موقع «ويكيليكس» تُظهر غياب الثقة السعودية بحكام الإمارات. من الأمثلة على ذلك، البرقية التي بعث بها وزير الخارجية سعود الفيصل إلى الديوان الملكي يوم 2012/3/19، يتحدث فيها عن إمكان قيام عقد الإمارات صفقة مع إيران، تتولى بموجبه الأولى تهريب الأموال إلى إيران عبر روسيا، وعدم تأييد الخيار العسكري ضد دمشق، وعدم الالتزام بفرض حصار على سوريا. في ما يأتي، نص البرقية: «معالي رئيس الديوان الملكي والسكرتير الخاص لخدم الحرمين الشريفين إلحاقاً لبرقيتي رقم 7/2/1/115132 وتاريخ 1433/4/12 هـ بخصوص موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الأزمة السورية وما ذكرته السفارة حول قيام

أوصى  
الفيصل  
بأن تكون  
الاستماتة  
بالمعارضة  
الإيرانية  
عن طريق  
رئاسة  
الاستخبارات  
(الرشيف)



## موقف طهران من سوريا

تحت عنوان «خطة سرية»، تبعت السفارة السعودية في طهران ببرقية تعود إلى منتصف عام 2013 توضح فيها أن الخارجية الإيرانية استدعت السفير القطري المعتمد لدى طهران، وأوضح موقف إيران من الوضع في سوريا، وفقاً للآتي:

- لدى الحكومة الإيرانية القناعة الكاملة بأنه يجب إجراء بعض الإصلاحات التي أعلنها الرئيس بشار الأسد.

- إيران تدعم هذه الإصلاحات وتساندها.

- لدى الحكومة الإيرانية معلومات موثقة بأن الإطاحة والتغيير في سوريا هما خطة أميركية إسرائيلية.

- هناك عناصر في المنطقة تريد أن تؤدي دوراً رئيسياً في تنفيذ هذا المخطط.

- الحكومة الإيرانية تدعم وتساند سوريا رئيساً وحكومة وشعباً.

- سوريا هي خط الدفاع الأول ضد الكيان الصهيوني.

خلال الترويج لخطورة الحوثيين الذين «استأجرت إيران لهم 3 جزر من جزر دهلك... وحولتها إلى مراكز تدريب في صعدة ثم ينقضون منها على صنعاء ويدخلون منطقة جيزان السعودية ويعيثون فساداً».

أما في اليمن، حيث «التوسع والإنتشار الإيراني يعد مثار قلق كبير» وحيث «عملت إيران خلال الفترة الأخيرة لكسب وتجنيد برلمانيين وإعلاميين ومنظمات وقادة أحزاب»، فإن مواجهة ذلك تقتضي، من بين جملة أمور، «توجيه الدعم لمواجهة التوسع الإيراني وذلك من خلال التركيز على دعم وسائل الإعلام ودعم إنشاء وسائل إعلام جديدة واستقطاب ودعم الكتاب الذي يعدون الأداة الهامة لمواجهة وتفنيد الأفكار الشيوعية...».

وبالإنتقال إلى خارج الإقليم، يمكن للبرقية الصادرة من السفارة السعودية في بانكوك تقديم صورة إضافية عن الهوس السعودي بتطويق أي نشاط إيراني، حتى لو كان في أقاصي آسيا. وفيها إفادة عن «تزايد ملحوظ في توافد الإيرانيين إلى تايلند، الذين يدخلون إليها بشكل شرعي وغير شرعي عن طريق ماليزيا وكامبوديا... وتهرمي إيران من بعض هذه الأنشطة إلى زيادة الميزان التجاري مع تايلند... ومن ثم دمج العمل التجاري بالعمل الإستخباري ومنها يتحقق لها هدفان: الأول، إيجاد منفذ حيوي لها تجابه من خلاله الضغوط الدولية والحظر الاقتصادي المفروض عليها؛ والهدف الثاني ضرب المستهدفين من قبلها في هذه الدول».

أما العلاج السعودي لمواجهة هذا التحدي فيمكن، بحسب البرقية، في «ضرورة تكثيف الأنشطة الدعوية بكافة أشكالها من إقامة المحاضرات والندوات والدورات التعليمية والتوعية وتخفيف الدعاة لمجابهة النشاط الشيوعي المتزايد في تايلند وفي جميع دول جنوب آسيا».



المشهد السياسي

# جلسة عرض أصابع حكومية

تبدو جلسة مجلس الوزراء غداً بمثابة اختبار لردود الفعل و«عرض أصابع» بين رئيس الحكومة تمام سلام ومن خلفه تيار المستقبل من جهة، والتيار الوطني الحر من جهة أخرى، فيما تؤكد مصادر التيار الوطني الحر «أنهم لن ينجحوا في إخراجنا لإخراجنا»



أبو صعب: مفادرتنا الجلسة غير واردة (هيلم الموسوي)

لا يزال الجدل بين التيار الوطني الحر ورئيس الحكومة تمام سلام يستبق جلسة مجلس الوزراء غداً، بعد دعوة سلام الحكومة إلى الانعقاد على الرغم من عدم الوصول إلى تسوية في ملف التعيينات الأمنية، الذي يصير التيار على وضعه بنذراً أول في أي جلسة حكومية.

وبحسب المعلومات، فإن وزيرى التيار الوطني الحر اعتراضاً أمس لدى رئيس الحكومة على عدم تضمين جدول الأعمال بند التعيينات الأمنية، إلى جانب بند ملف عرسال والبنود العادية الأخرى التي يضمها الجدول، وهي بنود الجلسة الحكومية الأخيرة التي سبقت التعطيل، إضافة إلى بند يتعلق بالملف الزراعي تقدم به الوزير



## كنعان: عدم تضمين جدول الأعمال البند التعيينات مخالفة قانونية ودستورية

أكرم شهيّب. وأكد أكثر من مصدر وزاري أن «سلام سيفتح باب النقاش في التعيينات الأمنية نزولاً عند رغبة العونيين»، لكن ذلك لا يعني الوصول إلى اتفاق، بل إن «فتح باب النقاش سيصل إلى حائط مسدود في ظل الاختلاف الكبير في وجهات النظر في مسألة التعيينات».

سيناريوات جلسة الغد متعددة، في ظل إصرار كافة الأطراف على التمسك بمواقفها. فرئيس الحكومة لن يقف عند حدود بند التعيينات، إذ تؤكد مصادر وزارية في قوى 8 و14 آذار أن «سلام بعد تعذر الاتفاق على بند التعيينات في مدة زمنية معينة من وقت الجلسة، سينتقل إلى البنود الأخرى ونقاشها». وتردد أمس أن وزيرى التيار الوطني الحر، ومعهما



وزيراً حزب الله، سينسحبون من الجلسة اعتراضاً على الانتقال إلى بنود أخرى في حال لم يتم التوافق على بند التعيينات. إلا أن الوزير الياس بو صعب كان واضحاً في التأكيد أن «الفئة من الجلسة غير

واردة، ومستعدون للنقاش حتى ينقطع النفس». وأوضح: «الخروج من الحكومة غير وارد... صحيح أننا لا نستطيع أن نفرض شيئاً، لكنهم بالمثل لا يستطيعون أن يفرضوا شيئاً». وأضاف: «نحن باقون

وسنناقش. وما رح نوقف لياسوا، منفلاً نحن وياهم». مشيراً إلى أن «خروجنا من الجلسة يعطيهم نفس الفرصة التي أخذتها حكومة (الرئيس) فؤاد السنيورة البتراء. والوقت لا يزال مبكراً لتطير

الحكومة. وإذا حصل الأمر نكون قد دخلنا إلى المؤتمر التأسيسي، وهذا غير وارد الآن. نحن في مرحلة يجب أن يقتنع الجميع بضرورة الوصول إلى تسوية». النائب إبراهيم كنعان، من جهته، أكد

## قضية اليوم

# «مجتهد» يسرّب برقيات سعودية: سويسرا تلاحق الحريري وأمرأة

قيام موقع «ويكيليكس» بنشر وثائق وزارة الخارجية السعودية، فتح شهية المسرب السعودي الأبرز المعروف باسم «مجتهد»، الذي كشف معلومات يقول إن بعضها وورد ضمن برقيات صادرة عن سفارات سعودية في العالم، وكان اللاف ما ساربه «مجتهد» عن قضية جنائية كبيرة تواجه أفراداً من العائلة المالكة وكبريات الشخصيات السعودية والعربية القريبة من الديوان

غرد الناشط السعودي الشهير «مجتهد»، على حسابه على «تويتر»، أن السفارة السعودية في جنيف أبلغت الديوان الملكي السعودي عن بوادر أزمة كبيرة تتمثل في احتمال استدعاء جنائي للسفير السعودي وشخصيات سيادية أخرى. ووفقاً لـ «مجتهد»، الذي ينقل عن نص رسالة مسربة من سفارة الرياض في سويسرا، يشمل الاستدعاء عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وصالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية وسعد الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق وأسماء أخرى. وجاء في رسالة السفارة للملك أن الاستدعاء سيكون للتحقيق على خلفية جريمة خطف جرت على الأراضي السويسرية شارك فيها المذكورون بالتنسيق مع السفارة.

في التفاصيل التي أوردتها المغرد السعودي أن فريقاً من المحامين السويسري بإطلاق إجراء قضائي للتحقيق في عملية خطف سلطان بن تركي بن عبدالعزيز، قبل 12 عاماً، من قصر الملك فهد في جنيف، حيث نقل مخدراً بطائرة الإخلاء الطبي إلى الرياض وبقي متنقلاً بين المستشفيات والإقامة الجبرية منذ ذلك الحين. وبحسب المعلومات، يعود سبب خطف سلطان بن تركي إلى كشفه للإعلام عن شبكة فساد بين بعض الأمراء ورئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري ومطالبتها بإصلاحات، ما أدى إلى إصدار قرار بإعادته إلى السعودية بالقوة. وتضيف المعلومات أن عملية الخطف

تمت بعد استدراجه إلى قصر الملك فهد، من قبل عبدالعزيز بن فهد وصالح آل الشيخ بحجة التفاهم معه، وهناك تم تخديره ونقله بواسطة طائرة الإخلاء الطبي إلى الرياض. ويبدو - طبقاً لرسالة السفارة إلى الديوان - أن سلطان تمكن من جمع الأدلة. في رسالة السفارة أن عبدالعزيز بن فهد لا يتمتع بحصانة، فإذا صدر الاستدعاء سيجري إحضاره بالقوة من أي مكان في أوروبا أو أميركا أو عن طريق الانتربول. والكلام ذاته ينطبق على صالح آل الشيخ وسعد الحريري، فالاستدعاء يجعلهما عرضة للاعتقال عند دخول أوروبا وأميركا أو أي بلد فيه اتفاقية مع سويسرا لتبادل المطلوبين. أما السفارة (بصفتها تمثل الدولة)

فلن يستطيع النائب العام إحضار المطلوبين فيها بسبب الحصانة، ولكن سيترتب على رفض التعاون تبعات دبلوماسية خطيرة. ووفق الرسالة نفسها، فقد حذر المستشار القانوني في السفارة من أنه إذا لم يتم إيقاف الدعوى فستندلع معركة قانونية وإعلامية تترتب عليها فضائح تثير شهية الإعلام الأوروبي. وبين المستشار أن القضية سيكون فيها شقان: الأول جنائي يلامس مستوى الإرهاب الدولي. والثاني مدني كتعويض عن الأضرار الصحية والشخصية التي تعرض لها سلطان. وقد صنفت الجريمة تحت خانة «الإرهاب الدولي»، لكونها اقتربت على أرض دولة أخرى، ويعمل المحامون على اعتبار قرار الخطف

## في الواجهة

## تفاهم بري - سلام: تلازم أعمال الحكومة والمجلس

مجلس الوزراء مجتمعاً حل محل رئيس الجمهورية بفعل الشغور، أضحى الأمر بين يدي رئيس الحكومة والوزراء الـ24 بصفتهم هيئة رئيس الجمهورية. يعني ذلك ان مشروع المرسوم لا يحتاج الى اقراره في مجلس الوزراء، بل يتولى رئيس الحكومة امراره على الوزراء الـ24 تبعاً لنيل موافقتهم عليه. ثالثاً، لأن الاتفاق المعمول به بعدما أنهى سلام اعتكافه قبل اشهر، على اثر الازمة الاولى لحكومته بازاء الخلاف على توقيع المراسيم، يقضي بان يصير الى اخضاع الية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية لألية عمل مجلس الوزراء عند اتخاذ القرارات (حيث يقتضي الثلثان يُتخذ القرار بالثلثين، وحيث يقتضي النصف +1 يُتخذ بالاكثرية المطلقة)، وكذلك توقيع مراسيم القرارات، لم تعد مراسيم القرارات التي تصدر عن مجلس الوزراء تقترن مذ ذاك بشرط توقيع الوزراء الـ24 جميعاً، كما في الأشهر الاولى من الشغور، وخصوصاً في مواضيع غير اساسية تعنى أحياناً بتسيير ادارات الدولة. وهو ما يتمسك به سلام، ويؤيده رئيس المجلس بلا تحفظ، لاعادة الانظام الى جلسات مجلس الوزراء دورياً، وكذلك اتخاذه القرارات.

على قياس مماثل، بات مرسوم فتح عقد استثنائي في صلب هذه الآلية. رابعاً، في رأي بري ان فتح عقد استثنائي ليس في عداد المواضيع الاساسية التي نصت عليها المادة 65 من الدستور. ما يحتم تبعاً لذلك مقارنته على غرار سائر المواضيع العادية الأخرى، ومن ثم الاكتفاء بموافقة الاكثرية المطلقة من الوزراء على اتخاذ قرار بفتح عقد استثنائي، وتوقيع الاكثرية المطلقة نفسها مرسوم فتح العقد. خامساً، تأكيد رئيس المجلس انتظاره صدور المرسوم - وقد اخذ رئيس الحكومة على عاتقه المضي فيه - كي يوجه دعوة الى الهيئة العامة للبرلمان لانعقاد. على غرار موقفه من حكومة سلام، يقول انه لن يتوانى عن ترؤس جلسة تشارك فيها المكونات الطائفية وان تخلف فريق سياسي او اكثر عن الحضور. يضيف بري: ماذا ينتظرون بعد ذلك ان يخرب البلد نهائياً؟

استثنائي عن حكومة سلام لدوافع شتى: اولها، ان هذه الصلاحية مكملة لسائر صلاحيات رئيس الجمهورية التي انتقلت، تحت وطأة الشغور، الى مجلس الوزراء مجتمعاً. ثانياً، لا علاقة لمجلس الوزراء اساساً بصلاحية فتح عقد استثنائي لمجلس النواب، بل يقتصر توقيعه على رئيسي الجمهورية والحكومة، ولا وزير مختصاً فيه شأن المراسيم العادية الأخرى. ولأن

بعدما بدا اصدار مرسوم فتح عقد استثنائي لمجلس النواب امراً متعزراً لسببين اولهما الخلاف على انتقال هذه الصلاحية الى مجلس الوزراء مجتمعاً من جراء خلو رئاسة الجمهورية وثانيهما رفض وزراء مسيحيين توقيع مرسوم فتح عقد استثنائي قبل انتخاب الرئيس، اضحى الوصول الى المرسوم خياراً شبه نهائي في اتفاق بري وسلام.

ما يقوله رئيس البرلمان ان لا عقبات تحول دون صدور مرسوم فتح عقد

بري: مرسوم العقد الاستثنائي يكتفي بالاكثرية المطلقة، ولا يدخل في نطاق المادة 65 (هيلن الموسوي)



بري: مرسوم العقد الاستثنائي يكتفي بالاكثرية المطلقة، ولا يدخل في نطاق المادة 65 (هيلن الموسوي)

خلت. في تقدير بري لا شوائب في طريق التثام مجلس الوزراء: لا شكوك في ميثاقية الجلسة لأن المكونات الطائفية ممثلة في الذين يعترضون الحضور وهم 18 وزيراً (اخصهم المكون الشيعي الذي يمثلهم وزيراً حركة امل) في حال انسحب الوزراء الستة الآخرون، ولا شكوى من النصاب الدستوري المتوافر لانعقاد بما يزيد على ثلثي الوزراء ولا خصوصاً لاتخاذ القرارات.

بعدما بدا اصدار مرسوم فتح عقد استثنائي لمجلس النواب امراً متعزراً لسببين اولهما الخلاف على انتقال هذه الصلاحية الى مجلس الوزراء مجتمعاً من جراء خلو رئاسة الجمهورية وثانيهما رفض وزراء مسيحيين توقيع مرسوم فتح عقد استثنائي قبل انتخاب الرئيس، اضحى الوصول الى المرسوم خياراً شبه نهائي في اتفاق بري وسلام. ما يقوله رئيس البرلمان ان لا عقبات تحول دون صدور مرسوم فتح عقد

من دون اي تغيير في مواضع الاضراء المعنيين، ينعقد مجلس الوزراء الخميس وفي ظن كل منهم انه يمسك بعنق الآخر: قن يتمسك بالتثام المجلس وهو اصلته اعماله. وقن يضم بين يديه فيتو تعطيله بغية اعادة ترتيب الاولويات

## نقولاً ناصيف

الادارة المرتقبة لجلسة مجلس الوزراء الخميس، الاولى بعد ثلاثة اسابيع من الانقطاع، واضحة بالنسبة الى الرئيسين نبيه بري وتمام سلام: اصرار على انعقادها ملازم لاصرار على اتخاذها قرارات هي مبرر هذا الانعقاد، على الاقل في ضوء الاشتباك السياسي الاخير بين رئيس الحكومة وتكتل التغيير والاصلاح وحزب الله. ما يجعل التحدي الفعلي لكل من هؤلاء غداً: ماذا بعد افتتاح الجلسة وتلاوة البند الاول. احتمال انسحاب الوزراء الستة لتكتل التغيير والاصلاح وحزب الله قد يكون وارداً كي يعوضوا استمرار التثام الجلسة رغم ارادتهم.

الا ان الموقف يبدو اكثر من ذلك لدى سلام. ليس في حاجة الى تأكيد استخدامه صلاحيته الدستورية وهما وضع جدول الاعمال ودعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد - وقد استخدمهما فعلاً - بل تشبته بدوره على انه هو الذي يرأس الحكومة اولاً ومجلس الوزراء المنوط به صلاحيات رئيس الجمهورية ثانياً، ويتولى انتظام عملهما. التقى سلام على هاتين المسألتين مع رئيس مجلس النواب بربط دوران عجلة اعمال مجلس الوزراء بدوران عجلة اجتماعات البرلمان المنقطع بدوره عنها لاشهر

بعد الاجتماع الدوري لتكتل التغيير والاصلاح «اننا لم نقل يوماً إننا سنسحب، بل سنناقش ونمارس حقنا الدستوري في طلب وضع التعيينات كبنء اول. وبحسب مسار الجلسة وأداء الحكومة، سنخذ الموقف المناسب». ولفت كنعان إلى أن «عدم تضمين جدول الأعمال هذا البند (التعيينات) مخالفة قانونية ودستورية».

ورجّحت مصادر وزارية في التيار أن «تنتهي الجلسة كما أنهت سابقاتها، وبالتالي سيتروى رئيس الحكومة في الدعوة الى جلسة أخرى قريباً، لأننا نكون دخلنا في عطلة العيد، وبعدها سنكون أمام استحقاق تعيين رئيس للاركان، ولنر ما اذا كانوا سيقنعون بأولوية بند التعيينات، لأن من غير الممكن تجاهل مجلس الوزراء في هذا الأمر باللجوء الى قرار وزاري، خصوصاً أن مجلس الوزراء قادر على الانعقاد».

من جهتها، توقع مصادر وزارية في 14 آذار أن «يقوم العونيون بعد الانتقال من بند التعيينات الأمنية إلى بنود أخرى، بالاعتراض على البنود التي سبق أن وافقوا عليها بغية تعطيلها من دون سبب، لكن هذا لا يعني أن يأخذ رئيس الحكومة باعتراضهم، إذ سبق واتفقنا في الحكومة، بعد الأزمة الماضية، على أي اعتراض يجب أن يكون منطقياً، وليس عرقلة مصالح الناس».

بدورها، أكدت كتلة «المستقبل»، بعد اجتماعها الدوري أمس، تأييدها قرار رئيس الحكومة استئناف عمل مجلس الوزراء، «بعد تعطيل مقصود ومتعمد مارسه قوى سياسية أضرت بموقفها بمصالح المواطنين اللبنانيين وعرضتها لمغامرات خاسرة، ورهنها لأهداف شخصية ومصالح عائلية».

من جهة أخرى، أعلن شقيق العسكري المخطوف لدى «داعش» سيف ذبيان، أن أهالي العسكريين المختطفين سيقومون بقطع معظم الطرقات الرئيسية، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء غداً، لـ«لفت أنظار المسؤولين إلى أبنائنا».

## علم وخبر

## «مهرجانات الصيفي»

خصّصت لجنة تنظيم ضخمة للاحتفال الذي يقام الأحد المقبل بمناسبة انتخاب سامي الجميل رئيساً لحزب الكتائب. وتشرف اللجنة على فعاليات تقبل التهاني والعروض الاحتفالية التي ستقدم على الطريق الرئيسية أمام بيت الكتائب في الصيفي. وتوقف كتابيون عند جدوى قطع الطريق أمام حركة السير في العطلة الأسبوعية والمبالغة في الاحتفال، خصوصاً بعد مرور ثلاثة أسابيع على الفوز. علماً بأن الاحتفال الذي نُظّم لإعلان ترشح الجميل من بكفيا «كفى ووفى».

## إلغاء صحيفة ورقية

كشف أحد أفراد عائلة تملك صحيفة في لبنان عن تفكير جدي في إلغاء الطبعة الورقية والاعتفاء بالطبعة الإلكترونية تخفيفاً للنفقات.

## «فاعل خير» يساعد الإرهابيين

أثيرت تساؤلات عن هوية «فاعل الخير» الذي يتابع قضايا المتهمين بالإرهاب ويوكل محامين للدفاع عنهم. فأنباء مؤول 12 موقوفاً منهمين بالانتماء إلى «داعش» أمام هيئة المحكمة العسكرية، انبرى أحد المحامين المقربين من وزير العدل أشرف ريفي للترافع عنهم. عندها سأل أحد المتهمين رئيس المحكمة العميد خليل ابراهيم: «من يكون الأخ؟»، فرد القاضي: «إنه محاميكم. أستم من وكله؟»، فأجابوا بالنفي!

## عميد حمود فوق المساءلة

كشفت مصادر قضائية أن «ورقة طلب» في حق العقيد المتقاعد من الجيش عميد حمود محالة أمام قاضي تحقيق عسكري لا تزال قيد الإدراج، علماً أن اسم حمود، المستشار الأمني السابق لرئيس تيار المستقبل سعد الحريري، سبق أن ورد في إفادات عدد من الموقوفين الذين ذكروا أنه زوّدهم بالسلاح والذخيرة.

قراراً سيادياً صادراً من الملك السعودي شخصياً ونفذته السفارة بالتعاون مع المذكورين.

أما في الجانب المدني، فقد جاء في رسالة السفارة أن الخطف جعل سلطان شبه مشلول لا يگذار المستشفيات، وهو يواجه مشكلات تلزم المعتدين عليه بدفع تعويضات ضخمة حسب القوانين الأوروبية. وقال «مجتهد» إن كل المسؤولين يؤيدون وقف الدعوى واحتواء الأزمة ما عدا ولي ولي العهد الحالي محمد بن سلمان الذي يريد لها أن تمضي، «نكايه» بعبد العزيز بن فهد.

تجدد الإشارة الى أن أي تعليق لم يصدر عن سويسرا حول هذه القضية، كذلك لم تعلق عليها أي من وسائل الاعلام السويسرية بعد.

# فليقلها العونيون: شكراً حزب الله!

رغم تحررها من الارتهاق المالي للسعودية وحماسة الجمهور، تواصل قيادة التيار الوطني الحر تضيق فرصه الانخراط في محاربة الفكر التكفيري عبر خطة عمل مكتملة ينشط بموجبها الوزير جبران باسيل دبلوماسياً والوزير الياس أبو صعب تربوياً. ويواكب النواب عبرها مخاوف ناخبيهم وقلقهم. ويتسنى للتيار نخز بعض الروح في أوصاله

## عسان سعود

حين سئل أحد «وجهاء» القوات اللبنانية الجدد (ابراهيم صقر) عن رأيه بقول اللواء المتقاعد جميل السيد إنه «لولا حزب الله لكانت داعش وصلت إلى معرّاب لتسجن سمير جعجع وتأخذ زوجته للبغدادي»، أجاب:

**لا تتكبد هيئات التيار في الجامعات عناء إضاءة شمعاً إكراماً لمن يموتون دفاعاً عن لبنان**

«نذبها ولا نسمح لهم بأخذها». القوات واضحة: تفضل الانتحار على شكر حزب الله أو إزعاج السعودية بالانخراط الجدي في عملية الدفاع عن النفس. وليس أغرب من «فتوى» صقر إلا دعوة القوات مناصريها إلى الرهان على الجيش اللبناني الذي ملم النظام السوري مطلع التسعينات صفوفه بعد أن أنهكت القوات التي قامت على أساس التشكيك بقدرته على حماية لبنان.

لكن، تفهم الموقف القواتي، بكل غرابته، يبقى ممكناً في ظل سعي رئيس الحزب لإثبات ولأئه للمحور الوهابي. أما ما يصعب تفهمه فهو موقف التيار الوطني الحر. رغم اعتبار العماد ميشال عون أن الحرب التي يخوضها حزب الله وجودية، يكتفي بتكتل التغيير والإصلاح، غالباً، بترك السطر الأخير من بياناته الأسبوعية لإدانة الأعمال التكفيرية. يتمحور خطاب القيادة العونية حول مبادرات لانتخاب الرئيس القوي وإيجاد قواسم مشتركة مع القوات (رغم اختلافهما على تحديد الخطر المحدق بمختلف أشكال التعددية في الشرق) والتعيينات الأمنية وتجنيس المتحدرين من أصل لبناني، لا المساهمة في دحر جحافل التكفيريين الذين لن يُبقوا رئاسة ولا مواقع أمنية ولا جنسية لبنانية في حال فوزهم.

لا شك أن في حزب الله من يطمئن الراقية. لكن الجنرال كان مطمئناً أيضاً في حرب تموز، ورغم ذلك اضطلع بدور رئيسي في تأمين الالتفاف الشعبي الأكبر حول المقاومة، وإشعار المقاومين بأن شعبهم يحتضن أسرهم ويقدر تضحياتهم. يومها، قاد عون جمهوره نحو شعور عارم بأنها معركة كل اللبنانيين لا حزب الله

فقط. وفي حرب نهر البارد، كان الجنرال أيضاً مطمئناً إلى النتيجة النهائية للمعركة، لكنه رغم ذلك تابع بنفسه تنظيم عشرات الأنشطة في مختلف المناطق لإبقاء معنويات العسكريين مرتفعة، وأوعز إلى هيئات التيار في مختلف المناطق لإرسال ما تيسر من مساعدات غذائية وعينية للجيش، بما في ذلك أكياس الرمل للمتاريس، قبل أن يحمل العونيون العميد فرنسوا الحاج وزملاءه من نهر الكلب إلى نهر الموت احتفاءً باندهار الإسلاميين.

اليوم، لا تتكبد هيئات التيار في الجامعات، مثلاً، عناء إضاءة شمعة إكراماً لمن يموتون دفاعاً عن لبنان، مع العلم أن بعض الشهداء كانوا على مقاعد الدراسة مع زملائهم العونيين في الجامعات الأميركية واليسوعية والإنطونية. لم تسأل هيئة واحدة في التيار عما يمكنها فعله لرفع معنويات أسر المقاتلين وإشعارهم بأن كثيرين يقدرون جميلهم في وجه حملة 14 آذار المتواصلة للتشهير بابنائهم وتبخيس تضحياتهم. ولم يتلق أحد من العونيين جدياً المبادرات المتفرقة من المقاتلين وأسرههم للسجود أمام المزارات

الدينية وتزيين نعوش الشهداء بصور القديسين المسيحيين. فيما تتواصل حفلات العشاء المنطقية المملة، لم نشهد تنظيم رحلة واحدة إلى الخطوط الخلفية لجبهات القتال لدعم المقاتلين، ولا تحاول وسائل الإعلام العونية الاستعاضة عن بعض ضيوف الفراغ السياسي بمخاتير وعسكريين متقاعدين وناشطين عونيين يحرسون قراهم منذ أشهر عدة.

أما سياسياً فيمكن تخيل الوزير جبران باسيل، في ما لو قرر الاستفادة من إنجازات حزب الله في حماية لبنان والحق الهزائم بالتكفيريين في سوريا، في دور وزير خارجية الدولة الصامدة في وجه الدفق الوهابي على منابر الأمم المتحدة وغيرها من المواقع الدبلوماسية. فالناخون الذين يسعي جاهداً لاستقطابهم لا تهمهم المؤتمرات الاعترافية و«التمريك» على حركة أمل وإعطاء الجنسية للمتحدرين من أصل لبناني. سيفسق هؤلاء لوزير خارجية يخلع كفوف الدبلوماسية لتسمية الأشياء بأسمائها، ويجاهر باستعداده لقتال التكفيريين دفاعاً عن حرية

وطنهم وسيادته، ولا يخجل بلقاء وزير الخارجية السوري وليد المعلم، ويتصرف في المحافل الدولية بوصفه شريكاً أساسياً في الانتصار المتواصل منذ أربع سنوات على الإرهابيين.

النواب العونيون الذين يتجنبون منذ عامين المقابلات الصحافية لعدم امتلاكهم ما يقولونه، يفترض بهم السؤال عن سر شعبية نجوم المقابلات التلفزيونية الجدد؛ عليهم يُسمعون ناخبيهم بعض مما يشتهون سماعه. لماذا يذهب الوزير السابق وثام وهاب إلى حضر ولا يذهب النائب حكمت ديب إلى معلولا؟ لماذا حكمت ديب إلى معلولا أسعد حردان إلى معلولا ولا يذهب النائب ابراهيم كنعان؟ ولماذا تنخرط الكنيسة - بطربركاً ومطارنة - في توفير الدعم المعنوي للنظام السوري وحزب الله، فيما يتفرج العونيون والأهم، كيف ينطلق حوار مع القوات اللبنانية أو غيرها قبل الاتفاق في بنده الأول على ماهية الخطر الرئيسي الذي يهدد لبنان اليوم والسبيل الأنسب لمقاومته. وما نفع قوانين الانتخاب والرؤية الاقتصادية وكل النوايا الأخرى طالما نية سمير جعجع ملاقة

من يريد التصرف لاحقاً بوصفه شريكاً في الانتصار لا يسمه التفرج اليوم (بلاك جاوبش)



البغدادي في منتصف الطريق. لا أحد يأمل أن يحذو العونيين حذو القوميين في الانخراط في الحرب الوجودية القائمة، لكن هناك دائماً من يقدم دمه في موازاة تقديم الآخرين الإسعافات الأولية أو الدعم الإعلامي أو الموقف السياسي أو غيره.

مبدئياً، يفترض بالعونيين أن يكونوا في طليعة المقاومين، بمختلف الأشكال، للغزوة المتكفيرية، باعتبارهم الممثلين الرسميين لأبرز المستهدفين بهذه الغزوة. إلا أن الأمر يتجاوز المبدأ إلى التفاصيل السياسية الصغيرة أيضاً. فمن يريد التصرف لاحقاً بوصفه شريكاً في الانتصار المنتظر على التكفيريين لا يسعه التفرج اليوم. ومن تعنيه حسابات الربح والخسارة الداخلية لا يمكنه تضييع هذه الفرصة الاستثنائية لانقضاض على خصومه الذين يتحالفون مع أولياء نعم «الدواعش» ومصديريهم إلى سوريا، ويبررون - بذرائع متعددة - الاعتداءات المختلفة على الجيش واللبنانيين. ولا شك أن تأخر التيار في شن هجوم جدي على «موظفي» السفارة السعودية في لبنان ومستأذنيها في الصغيرة والكبيرة، هو ما يتيح استمرارية هؤلاء في التنقل بين الشاشات واستيلاء مجالس وطنية بدل أن

يقفوا دكاكينهم ويختبئوا من نظرات الرأي العام. أما الأهم، هنا، فهو قدرة التيار في حال اضطراره بدور ما في محاربة التكفيريين على استقطاب الرأي العام مجدداً، بعدما تبين أن شعارات التغيير والإصلاح لا توصل إلى نتيجة، و«الحاسية» لا ترقى إلى مستوى القضية بالنسبة للبنانيين. الأكثرية تسلم أمرها لغرائزها، ولا «بعبع» أهم من التكفيريين بالنسبة للغرائز. يكفي تتبع الموقع الإلكتروني للتيار الوطني الحر الذي يخضع الجزء الأكبر من مساحته لأخبار «داعش» والتكفيريين، وكفي التدقيق في أكثر الأخبار قراءة وتناقلاً على هذا الموقع للتيقن من أن الغالبية العظمى من المنصفين تهمهم أخبار هؤلاء، أكثر بكثير من عمل مجلسي النواب والوزراء وانتخاب رئيس للجمهورية. وحتى «أسطورة شامل روكز» تبدأ وتنتهي من دور قائد فوج المغاوير المفترض في محاربة التكفيريين.

بمعزل عن كل التفاصيل الأخرى، لا شك أن الأمر يتعلق أخيراً بشخصية الجنرال نفسها. طوال مسيرته لم يعتد العماد ميشال عون التفرج على التاريخ يكتب نفسه من دون أن يتدخل ليحاول محو سطر أو إضافة كلمة أو وضع نقطة على السطر. يوماً ما سيستفيض المؤرخون في الكتابة عن المعارك التي شهدتها المنطقة في هذه الأيام، مكتفين بالمرور برئاسة الجمهورية مرور الكرام. وسيتساءل هؤلاء عما دفع الجنرال إلى الذهاب حتى النهاية في الوقوف مع حزب الله ضد إسرائيل متحدياً المزاج الدولي والشعبي، فيما يكتفي اليوم بتأييد حليفه من بعيد لبعيد رغم ترحيب المزاجين الدولي والشعبي بردع حزب الله للتكفيريين.

المحادثات التي انطلقت بين الطرفين. هذا التهديد دفع بمحامي لجنة الأهل زياد بارود إلى إرسال كتاب في اليوم نفسه إلى وزير التربية، يشير فيه إلى خرق متجدد من إدارة الليسية لقرار الوزير بتجميد القسط المدرسي. ووصف بارود في كتابه لهجة الرسالة الأخيرة التي تبلغها الأهالي بالتهديدية وغير المقبولة وخصوصاً أن إدارة المدرسة وقعت اتفاقاً 9 أيار الذي ينص صراحة على العودة بالأمور إلى ما كانت عليه قبله، أي إنهما ارتضت بما لا يقبل الجدل أن يسري عليها قرار التجميد، وهو ما تعود عنه اليوم بصورة غير قانونية، وخصوصاً أن الموازنة التي تبني عليها مطالباتها للأهل بتسديد القسط الثالث بكلية هي مجرد مشروع موازنة لم يقترن بتوقيع لجنة الأهل.

ورأى الكتاب أن موقف إدارة المدرسة بعد فشل المحادثات وفي ظل ما يتضمنه مشروع الموازنة من تجاوزات ومداخل مستوفاة من الأهل وغير مدرجة ضمن الموازنة وقطع الحساب، يجعل تدخل الوزارة واجباً وملحاً لفرض التزام إدارة المدرسة بقرار تجميد القسط، عملاً بالقوانين اللبنانية النافذة ولا سيما القانون 1996/515، وخصوصاً أن مجلس شوري الدولة كان قد رد طعناً قدمته إدارة المدرسة بقرار تجميد الأقساط.

وأكد بارود أننا «محتفظون بحقوقنا كافة ولأي جهة كانت». وعلمت «الأخبار» أن مديرة المدرسة فايان دوكسيكير قد التقت أمس بو صعب، مطالبة بالتدخل لحل القضية، فكان رده حاسماً بأنه طبق القانون في قراره المتعلق بتجميد الأقساط ولتذهب لتفاهم مع لجنة الأهل.

في هذا الوقت، تلمن لجنة الأهل عبر مدونتها الأهالي، وتدعوهم إلى عدم القلق طالما سددوا ما يتوجب عليهم وفقاً للقانون ولقرار الوزير، وأن أولادهم مسجلون حتماً في العام الدراسي المقبل 2015-2016، واللجنة ستكون على اتصال معهم طوال فصل الصيف وستضعهم في كل التفاصيل شيئاً فشيئاً.

### فاتن الحاج

لم تثر المحادثات بين إدارة الليسية الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت ولجنة الأهل أي تفاهم في شأن الموازنة وزيادة الأقساط. فالمدرسة رفضت عرضاً للجنة يطالب بأن تبقى المدرسة سقف الزيادة على 3% حتى عام 2017، باستثناء ما يمكن أن يحدث من مستجدات تفرضها القوانين اللبنانية، مثل سلسلة الرواتب أو ما شابه، كما يربط قبولها الميزانية وفقاً للقانون 1996/515 بأن تلي المدرسة لائحة مطالب تربوية منها تحديد عدد التلامذة في الصف، بحيث لا يتجاوز 26 تلميذاً. في المقابل، أصرت الإدارة على زيادة 4% من دون أن تناقش المطالب التربوية. ولم تك المحادثات تفشل حتى بعثت الإدارة برسائل إلى الأهالي تهددهم

## هددت إدارة المدرسة الأهالي في حال عدم تسديد كل القسط الثالث

فيها بصرف أولادهم أو حجب الشهادات عنهم، وكان آخرها رسالة وصلت صباح أول من أمس الإثنين تطلب فيها منهم الحضور منذ الآن لتسديد إجمالي القسط الثالث، لكون عدم تسديد المبالغ المتوجبة سيؤدي إلى عدم قبول الأولاد في العام المقبل.

هذه الرسالة خرقت الاتفاق التسوية الذي وقعته المدرسة واللجنة في 9 أيار الماضي، والذي ينص صراحة على أنه: «في حال عدم الوصول إلى اتفاق، يعود الطرفان إلى ما كانت عليه الأمور قبله (statu quo ante) أي تجميد الأقساط بموجب قرار وزير التربية الياس بو صعب رقم 1195/11 بتاريخ 2015/2/17 وربط النزاع بموجب العريضة التي سبق للجنة الأهل أن قدمتها أمام قاضي الأمور المستعجلة.

وكان الاتفاق قد قضى بأن يسد الأهل 80% من قيمة القسط الثالث، في انتظار ما ستؤول إليه

ارساء المحامي زياد بارود كتاباً إلى وزير التربية يشير فيه إلى خرق إدارة الليسية لقرار تجميد القسط المدرسي (مروان بو حيدر)



## فشك الاتفاق بين الليسية الفرنسية ولجنة الأهل

تضرب إدارة الليسية الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت عرض الحائط بالقوانين اللبنانية ولا سيما القانون 1996/515 وقرار الوزير بتجميد الأقساط، فتهدد الأهل بعدم قبول أولادهم فيما لو لم يدفعوا القسط الثالث كاملاً

## شبهته «الخطأ الطبي» في وفاة حنا بشراوي

«كامل الثقة بالمؤسسة العسكرية»، وأنها «لن تساوم على دم ابننا، فنحن خسرنّا حنا، ولن يتمكن أحد من أن يعوّض خسارته، لكن تعويضنا الوحيد هو إيقاف حالة الاستغناء والإهمال الطبي، حتى لا يموت بعد اليوم أحد كما مات حنا نتيجة إهمال طبي وجشع مادي من الطبيب الذي حقنه بالمضاد الحيوي» يقول.

طوال فترة معاناة حنا وغيوبته، لم يحاول الطبيب ع. أ. الاطمئنان إلى وضعه وحالته الصحية، الأمر الذي تسبب بزيادة حالة الاستياء لدى العائلة المفجوعة، وإصرارها على «عدم المساومة». وطالبت العائلة نقابة الأطباء «بعد الانحياز إلى الأطباء رغم أخطائهم وإهمالهم». «الأخبار» حاولت مراراً عدة الحصول على رأي الطبيب ع. أ. إلا أن سائر المحاولات باءت بالفشل، بعدما علم الطبيب بفحوى الموضوع الذي نحاول الاستيضاح والاستفسار عنه.

خضع حنا للعلاج طيلة أربعة أيام على أيدي عدد من الأطباء، لكنه لم يتجاوب مع العلاج فبقي في غيبوبته ولم يفتح عينيه مرة جديدة، ليفارق الحياة ليل الأحد. الإثنين. ويؤكد المختار أن الشرطة العسكرية فتحت تحقيقاً في الحادثة، وختمته يوم أمس، بعد الاستعانة بلجنة من الأطباء جزموا بأن «سبب الوفاة

### الشرطة العسكرية فتحت تحقيقاً وجزمته بأن هناك خطأ طبيًا ناجماً عن حقنه بمضاد حيوي

خطأ طبي ناجم عن حقنة المضاد الحيوي التي حقن بها»، كاشفاً عن وجود تقرير من الطبيب ع. أ. بوصفة الحقنة، استحصلت عليه العائلة من المستشفى. يصير بشراوي على أن العائلة لن تستيق حكم القضاء العسكري، والمؤسسة العسكرية التي خدمها ابننا 33 عاماً، وهم لديهم

لم يعارض بشراوي الأمر، بحسب المختار الذي هو جالس هو وشقيقه ووالده عند مدخل طوارئ المستشفى، بانتظار انتهاء المصل والعودة إلى المنزل، لكنهم فوجئوا بالمرض يحاول أن يحقن حنا بمضاد حيوي، الأمر الذي رفضه الأخير، موضحاً للممرض والطبيب أنه يعاني حساسية مفرطة من المضاد الحيوي، بموجب معرفته بوضعه الصحي والطبي وبما هو موجود في ملفه الطبي من المستشفى العسكري. يؤكد المختار بشراوي أن الطبيب أصّر على حقنه بالمضاد الحيوي، «وذلك مثبت بتقرير خطي من الطبيب حصلنا عليه من المستشفى»، ليسقط بعدها حنا أرضاً أمام والده وشقيقه بعد لحظات قليلة من حقنه بالمضاد الحيوي ويدخل في غيبوبة، قبل أن يتم نقله إلى مستشفى في البقاع الأوسط (رياق العام)، وفي اليوم التالي إلى مستشفى في بيروت (جبل لبنان).

### رامح حمية

توفي المواطن حنا يوسف بشراوي (51 عاماً)، ليل الأحد الفائت، بعد أسبوع من دخوله في غيبوبة. خبر وفاة العسكري من بلدة البقاع، كان مفاجئاً لعائلته التي أكدت أن ابنها كان يخضع لفحوصات طبية أكثر من عادية، «مثيرة شبهة «الخطأ الطبي».

بحسب رواية الأهل، التي يرويها ابن عم المتوفى المختار مخايل بشراوي، فإن حنا أصيب بإسهال معوي في 23 حزيران المنصرم، الأمر الذي دفعه إلى التوجه إلى مستشفى «يونيفرسال - رأس بعلبك»، في البقاع الشمالي لإجراء بعض الفحوصات المخبرية والتحليل «لمعرفة إذا كان هناك جرثومة في معدته». وبضيف المختار مخايل: «بعد أخذ عينة الدم منه، عاينه الطبيب ع. أ. الذي أوعد إلى أحد الممرضين بضرورة حقنه بمصل للتعويض عن نقص المياه في جسمه».

# رؤية وزارة الاتصالات الرقمية في عهد «أوجيرو» مجدداً

تطلق وزارة الاتصالات اليوم خطة لتطوير قطاع الاتصالات، تقوم على تطوير البنية التحتية للشبكات الانتهاية للمشاركين، ونقلها من الشبكة النحاسية الحالية إلى شبكات محلية من الألياف البصرية Fiber Optic، أسئلة كثيرة تطرح عن سبب التأخر عاماً ونصف عام لإطلاق هذا المشروع، وعن كلفته ومصادر التمويل وطريقة التلزم والتنفيذ، في ظل «شهر العسل المفتوح» بين الوزارة وهيئة أوجيرو

## سليم القنطار

في خضم النزاع الإداري والسياسي المحتدم بين وزراء التيار العوني، الذين تعاقبوا على وزارة الاتصالات، وبين المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، رفع الوزير نقولا الصحنواوي شعار «افتح يا عبد المنعم» (الحنفية)، في إشارة إلى تحكّم هيئة أوجيرو بساعات الإنترنت وسرعته ومسؤوليتها عما يشكو منه الناس في هذا المجال.

الآن، وقبل ساعات من حفل إطلاق «رؤية الاتصالات الرقمية - لبنان 2020»، عند الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في السرايا برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، يقول يوسف في مقابلة مع «الأخبار» إن «صهريج» الإنترنت وليس

فقط «حنفية» سيتدفق إلى بيوت اللبنانيين، ساخرًا من الحملة التي شنت عليه سابقاً، متسلحاً بالأحكام القضائية التي جاءت غالبيتها لمصلحته في عدد من الدعاوى التي رفعها عليه الوزراء السابقون، مؤكداً أن سرعة الإنترنت لم تكن ترتبط يوماً بحنفية تفتح، بل بمجموعة من الإجراءات، تبدأ بالكابل البحري ولا تنتهي بتقنية FTTH أو ما يعرف بشبكة الألياف البصرية الحديثة. في المقابل، لا يزال الشاكسون من عبد المنعم يوسف يؤكدون أن «كلفة الوقت الضائع» التي لا تعوض، يتحمل مسؤوليتها شخصياً، وأن هناك عشرات الوقائع التي تؤكد عرقلة عدد من المشاريع التي أطلقها الوزراء السابقون في وزارة الاتصالات عرقلت تطوير قطاع الإنترنت.

بعد مرور قرابة عام ونصف عام على تولي الوزير بطرس حرب لحيوية الاتصالات، يبدو موظف الفئة الأولى الأكثر إثارة للجدل، مرتاحاً تماماً لموقعه الوظيفي ولمسار عمله، الذي يجمع بين ثلاثة مراكز حيوية هي: المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ورئيس هيئة أوجيرو، ومديرها العام. أعيد العمل بالعقود بين الوزارة وهيئة أوجيرو، وأعدت عليه الأموال دون موازنة ولا قانون، وجرت تسوية المبالغ التي كانت عالقة بين الوزارة وهيئة أوجيرو في الفترة التي كان يجري فيها الدفع على أساس الفاتورة، والأهم أن المشاريع الجديدة التي تنوي الوزارة تنفيذها ضمن الاستراتيجية التي سنعلن اليوم، ستنفذها هيئة أوجيرو، بعدما



## تشهد المرحلة الأولى إنشاء شبكة الألياف الضوئية تصل مباشرة إلى المؤسسات

المشاريع وفقاً لهيكلية الوزارة. يقدم عبد المنعم يوسف عدداً من المؤشرات المتعلقة بقطاع الاتصالات، التي أنجزت في عهد الوزير حرب. الخطوط التاجيرية الجديدة (E1) ارتفعت من 5800 خط في شباط 2014 إلى 31 ألف خط في حزيران 2015. أما اشتراكات الهاتف الثابت فارتفعت من 845 ألف خط إلى قرابة مليون خط حالياً.

يرفض يوسف اتهامه بعرقلة تسلم مشروع إنشاء شبكة الألياف البصرية الذي لزمته وزارة الاتصالات في عام 2011 إلى شركتي الكاتيل وCET (التعميد والتوصيل إلى السنترالات) وإلى إريكسون (تركيب أجهزة التحكم

لزم في السنوات الماضية عدد من المشاريع، أبرزها مشروع إنشاء شبكة الألياف البصرية بين السنترالات إلى شركات خاصة، من خلال مناقصة عمومية، وعبر وزارة الاتصالات مباشرة، وتحديدًا عبر المديرية العامة للإنشاء والتجهيز المعنية بتنفيذ هذه

# شقرا المفجوعة: كفى استهتارا

المجاورة لها بعد هذه الجريمة التي أودت بحياة أب وابنه، حسين ديب وآل ويزاني جيران تفصل بينهما طريق داخلية، ويملك آل ويزاني عدد من الشاحنات والجرافات. وقد كان الجار حسين ديب يبدي دائماً إنزعاجه من مرور الشاحنات أمام منزله فجراً وحصلت سابقاً خلافات وشكاوى عديدة، إلا أن الأمر لم يكن يبلغ هذا الحد من العنف المجاني.

سُشيع الضحيتان اليوم في بلدة شقرا، فيما أعلن آل ديب أنهم مفجوعون بدورهم، وأن الموضوع أصبح في عهد القضاء بعدما أقتت القوى الأمنية القبض على الجاني، ولكن هل من يضمن أن لا تتكرر الفاجعة في زمان ومكان آخرين؟ مات الابن وأبيه، ومات مستقبل الجاني الذي أذى أطفاله وعائلته أيضاً. لم يجف بعد دم الأم سارة الأميين القريبة وابنة القرية المجاورة، التي قتلها زوجها أيضاً من رشاش حربي شبيه برشاش قاتل ويزاني، وببساطة أيضاً. كذلك قتل بشر آخرون في أماكن عدة في هذه البلاد، حتى بات مشهد القتل يتكرر ويتخذ له كل مرة محطة تذكّر الذين على قيد الحياة بالفاجعة

## داني الأمين

لم يكن أحد في بلدة شقرا الجنوبية يتخيل أن انزعاج حسين ديب من أصوات الشاحنات والجرافات التي تمر من أمام منزله، قد يصل به إلى حد ارتكاب جريمة مروعة. فعند الساعة الرابعة فجر الأمس، صعد الشاب ويزاني ويزاني إلى شاحنته ليتوجه إلى عمله، فما كان من حسين ديب إلا أن أحضر رشاشاً وأطلق النار على الشاحنة ما أدى إلى جرح السائق. وحين خرج شقيق ويزاني، مختار، إبن الـ 20 عاماً، لتنفذ ما يحصل، أطلق عليه حسين ديب الرصاص. هكذا ببساطة! على الفور، نُقل مختار إلى مستشفى تبين الحكومي، أما والد الشابين فقد طلب من عائلته جرف منزل القاتل وإحراقه فتوجهت مجموعة من الشباب وطلبوا من عائلة الجاني الخروج من المنزل ودمروا قسماً منه وأحرقوه قبل أن تحضر القوى الأمنية وتوقفهم. بعد لحظات، أتى خبر من المستشفى أن مختار مات ما مغل صدمة للوالد السبعيني الذي أصابته سكتة قلبية أدت إلى وفاته. يسيطر التوتر على بلدة شقرا والقرى



(مروان طحطح)

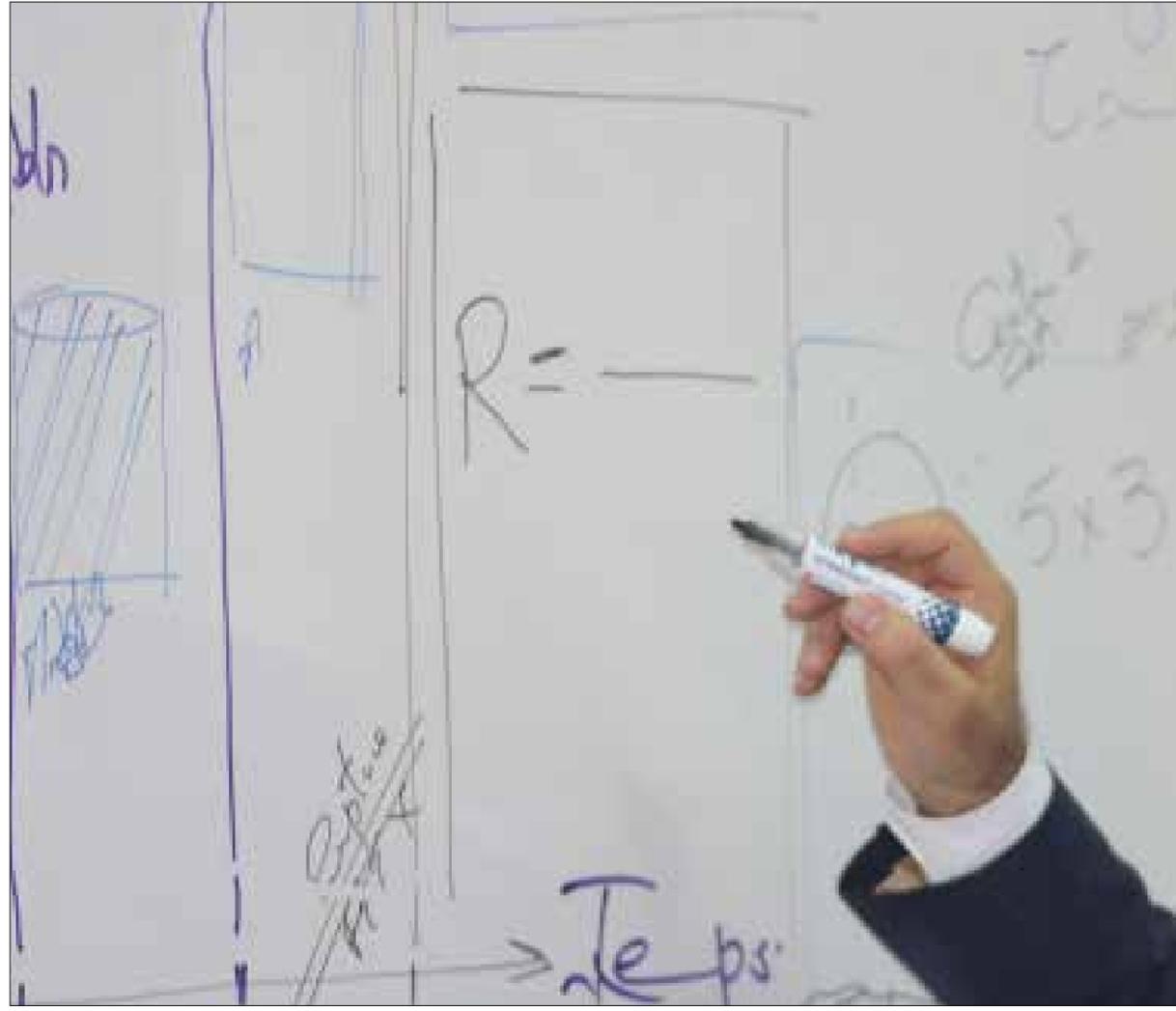
الشبكة متوافرة في غالبية المناطق اللبنانية، مع تأكيد أن هناك العديد من الإجراءات التي يجب اتخاذها من قبل الوزارة بالتعاون مع نقابة المهندسين ومؤسسة لينور للاتفاق على مواصفات فنية إلزامية، وصولاً إلى وجوب توقيع مهندس اتصالات على رخص البناء الجديدة كشرط إلزامي للموافقة على البناء، لأن عملية التمديدات الداخلية داخل المباني يجب أن تكون وفق معايير موحدة. ولا يخفي يوسف رغبة أوجيرو في توحيد هذه المسألة بطريقة تسمح باعتبار الوحدة الطرفية ONT داخل المنزل ملكاً عاماً ممنوعاً التصرف به، تماماً كما هي حال الوضع القانوني لعلبة الهاتف في قسم الملكية المشتركة في المباني، لأن هذا سيضمن جودة الخدمة وعدم التلاعب بها. وفي هذا السياق، أعلن نقيب المهندسين خالد شهاب، بعد لقائه الوزير حرب أمس، أنه رشح أمين سر مجلس نقابة مهندسي بيروت مصطفى فواز، للتنسيق مع الوزارة لإعداد المسودات المفترض أن يتضمنها كل ملف يتعلق «بتركيب وتوصيل مسالك داخلية في الأبنية مخصصة للهاتف ومواصلات الإنترنت».

تشير المعلومات إلى أن كلفة هذا المشروع ستصل إلى قرابة 750 مليون دولار على امتداد ست سنوات، وعلمت «الأخبار» أن الكلفة المقدرة للمشروع في عهد الوزير نقولا صحنواوي لم تتجاوز 300 مليون دولار تنفذ على امتداد ثلاث سنوات فقط، وهذا ما يطرح علامات استفهام كثيرة. في المقابل، يقول يوسف إن الأساس الأسلم لاحتساب الكلفة هي النقطة الانتهائية وليس المجموع، حيث تقدر الكلفة بين 500 إلى ألف دولار أميركي لكل نقطة، وذلك بحسب العوامل الجغرافية والكثافة السكانية.

لكن ماذا عن مصادر تمويل المشروع؟ الأرجح أن المصدرين الأساسيين هما عائدات الخلوي وموازنة وزارة الاتصالات. وإذا لم يكفيا، يستعان «بالقطاع الخاص المدعو للاستثمار في القطاع إذا رغب ووجد جدوى». فيما لم تتضح علاقة القطاع الخاص بتمديد وتملك الشبكات العمومية، ولا سيما في ظل فشل مشروع إنشاء شركة لبيان تليكوم الذي تحول إلى هدف للراغبين في اقتناص ريع الاتصالات.

الاستفادة بحسب الشروط الفنية المعتمدة لذلك على الشبكة النحاسية القائمة. وتقضي هذه المرحلة أيضاً بإنشاء شبكة الألياف الضوئية التي تصل مباشرة إلى المؤسسات Fiber optic to the office وتشمل المكاتب والمؤسسات الاقتصادية والتجارية والمالية والتربوية والجامعية والصحية والسياحية والصناعية، بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن هذه المرحلة ستمتد لمدة 18 شهراً بكلفة 14 مليون دولار أميركي. ولكن ماذا عن النقاط القائمة والمنشأة ضمن مشروع عام 2010، التي تشمل نحو 500 نقطة ذات الاستخدام الكثيف، مثل شركات الخلوي والمؤسسات الإعلامية والمصرفية والتربوية والتجارية والاستشفائية وإدارات الدولة؟ يقول يوسف إن هذه النقاط لا تشمل إلا جزءاً يسيراً من المؤسسات المطلوب أن تصل إليها تقنية الألياف الضوئية كمرحلة أولى تشمل قرابة 15 ألف نقطة، علماً بأنه سيجري الدمج بين هذه النقاط والمشروع الجديد بعدما يتسلمها من المتعهد. كذلك تشمل المرحلة الأولى إنشاء شبكة الألياف الضوئية في البلدات التي تعاني من ضعف أو انعدام خدمات نقل المعلومات والإنترنت، بسبب بعدها عن المراكز الهاتفية التي تغذيها، وذلك عبر تقنية Fiber to the Cabinet وتشمل هذه المرحلة 80 ألف مشترك والمدة المقدرة هي 24 شهراً بكلفة تبلغ 20 مليون دولار أميركي، على أن تستكمل هذه الشبكة عبر تقنية Fiber to the Cabinet في المرحلة الثانية لتشمل 29 ألف مشترك بكلفة 7.5 ملايين دولار والمدة المقدرة للتنفيذ 24 شهراً، أما في المرحلة الثالثة فتصل إلى 70 ألف مشترك بكلفة 15 مليون دولار، والمدة المقدرة للتنفيذ هي 3 سنوات.

أما تقنية Fiber optic to the home، فتقول الوزارة إنها ستصل إلى 50% من كامل أعداد المشتركين، ولا سيما في المدن، ضمن المرحلة الثانية بكلفة تقدر بـ 285 مليون دولار أميركي، والمدة المقدرة للتنفيذ هي 3 سنوات، على أن تصل إلى باقي المناطق في المرحلة الثالثة بكلفة تقدر بـ 300 مليون دولار أميركي، والمدة المقدرة للتنفيذ 3 سنوات. ويؤكد يوسف أنه في غضون عام 2020 ستكون هذه



#### تقدر التكلفة الإجمالية للمشروع بنحو 750 مليون دولار أميركي (الأخبار)

الاتصالات إلى عدة مراحل: الأولى تقوم على الدمج بين استخدام الشبكات النحاسية القائمة حالياً وشبكات الألياف الضوئية التي سيجري العمل على بنائها على مراحل. وفي هذه المرحلة يُستكمل نشر خدمات الـ DSL في المراكز الباقية التي لا يوجد فيها خدمات إنترنت، وذلك على الشبكة النحاسية الموجودة حالياً (نحو 100 مركز في عكار والجنوب والبقاع والضنية). ونشر خدمات VDSL (الإنترنت الفائق السرعة) في المراكز التي تتوفر فيها حالياً خدمات الـ DSL لتلبية خدمات المشتركين، ولا سيما الشركات والمؤسسات التي يمكنها

وصولاً إلى إطلاق تقنيات الألياف الضوئية FTTH، FTTB، FTTC، على أنواعها (FTTO، FTTN).

يقضي هذا المشروع بتركيب شبكة من الألياف البصرية إلى جانب الشبكة النحاسية، وهو أمر لن يستدعي أي أعمال حفر في البنية التحتية، بل سيكون عبارة عن أعمال تركيب للشبكة ضمن البنية التحتية الموجودة حالياً وتوسع لإضافة الشبكة الجديدة التي تمتاز بقدرة أعلى إيصال الإنترنت بسرعة قياسية بسبب طبيعة الألياف التي لا تواجه أي مقاومة وتتميز بسرعات فائقة. تقسم الخطة الجديدة لوزارة

في السنترالات). يؤكد يوسف أن أعمال التسليم تجري بوتيرة سريعة بعد أن كشف التفتيش المركزي عن مخالفات في تمديد هذه الشبكة، وأن الوزارة لن تتسلم أي سنترال قبل إصلاح المخالفات والتأكد أن الأعمال مطابقة للمواصفات.

وتنص خطة وزارة الاتصالات الجديدة على تطوير قدرات الشبكات المحلية النحاسية والحلقات الانتهائية للاتصالات لدى المشترك (Domestic installation) وقدرات تقنيات الـ (XDSL) المتوافرة على أنواعها (ADSL، ADSL2، ADSL2+)، إلى أبعاد وسقف أعلى بكثير مما هي عليه حالياً.

#### طلب والد الشابين هنذ عائلته جرف هنذ القاتل

حامله». مذكراً بوفاة طالب مراهق من بلدة مجاورة، أثناء قيامه مع رفيقه باللعب بمسدس حربي، ووفاء شاب آخر في المنطقة في ظروف مشابهة، خلال الأشهر الفائتة، إضافة إلى مقتل مواطن بسلح القوي الأمنية لأسباب أمنية. كل هذه الحوادث باتت تحصل في المنطقة. ويشير مواطن قريب من الضحية إلى أن «أخطر ما في الأمر هو أن الجرائم المتكررة والحاصلة تؤسس لأمر أشد خطورة، لأن الأهالي باتوا يتقبلون العنف على نحو سريع، وهذا يبرز من خلال استسهال الأهالي للجرائم الأخيرة، ويتعاطون معها على أنها أمر غير استثنائي، بخلاف ما حصل عند أول جريمة قتل حصلت في المنطقة منذ أكثر من خمس سنوات، وقتها ذهت أبناء المنطقة جميعاً وارتفعت الأصوات المعبرة عن الرضا الكامل للعنف والقتل». وينذر أن «موجة الفساد المستشرية في المنطقة، التي تؤدي سنوياً إلى انتهاك حقوق العشرات من الأهالي، ولا سيما ما يتعلق بسرقة الأراضي والممتلكات والانتهاكات التربوية الخطيرة، دون أي رادع أو عقاب قانوني، ستؤسس لجرائم مماثلة في ظل غياب الدولة والقانون».

الأكبر: تغيب الدولة. قتل مختار، ويجب ألا تمر وفاته هكذا، ليس للانتقام من الجاني، بل العكس «لانتقام من فساد المجتمع والقيمين عليه». هكذا هو نبض الأهالي اليوم، الذين أبكتهم الفاجعة، كلهم يقولون «كفى فساداً واستهتاراً»، كلهم يطالبون «بوقف سكوت الدولة وخنوعها، وهروب القضاء والقوى الأمنية من مسؤولياتهما». منطق القوة بالسلح، لم تعرفه المنطقة، منذ عشرين سنة على الأقل، إلا في مواجهة العدو الإسرائيلي. «وجود سلح، غير سلح المقاومة، في كل منزل، هو السبب»، يقول أحد أبناء القرية، محملاً المسؤولية للدولة والقوى الأمنية، التي «لم تبذل أي جهد لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة»، لافتاً إلى أن «السلح كان بين أيدي العديد من أبناء كل قرية أو بلدة، لكنه كان في اطار منظم ومدروس، ولا يمكن لأحد معرفة مكان وجوده، لأن استعماله انحصر ضمن حدود العمل المقاوم فقط. يجب منع أي سلح خارج اطار المقاومة المنظمة». بات لافتاً أن العشرات من الشباب باتوا يستسهلون نشر صورهم وهم يحملون الأسلحة الرشاشة على

**METRO**

**ليلة طرب مع دالين جبور**

**بمقام سعيد: عود**

**نيسان: ايّاق**

السبت 3 تموز 2015

الطابق: ٢٥٠

تفتح أبواب الساعة ٩:٣٠

تبدأ العلة الساعة ١٠



## اللاعبون من غير الدول... الحشد الشعبي أنموذجاً

الديمقراطية لكنها ضمت أيضاً عشائر، ومُتطوعين من سُنّة العراق. على سبيل المثال: من محافظة الأنبار 4747 مُتطوعاً، ومن صلاح الدين 4896 مُتطوعاً، ومن أهالي الموصل 3570 مُتطوعاً، ولم يقتصر الحشد الشعبي على الشيعة والسُنّة فقد ضمّ 500 مُقاتل من المسيحيين، و800 مُتطوع من الشبّك، وأكثر من 3520 مُتطوعاً من التركمان.

تحول الحشد الشعبي إلى فاعل مؤثر على المستوى الإقليمي، والدولي؛

تميل أكثر إلى انتشار أوسع لدور اللاعبين في قواعد اللعبة، والاشتباك، وموازين القوى، وبحسب بعض التقارير الأميركية أنه بحلول عام 2025 لن يكون بإمكاننا حينها التعرف إلى ملامح النظام العالمي، وإن كان هنري كيسنجر قد طرح في كتابه الأخير (WORLD ORDER) إن الصراع بين العودة إلى ما قبل وستفاليا، وشكل الدولة القومية الحديثة حتى وإن كان هذا النظام الدولي الجديد مهيئاً للفوضى التي تختفي فيه القوى المهيمنة، أو السلطوية (Hierarchy).

وإذا كانت القاعدة، وأخواتها هي نماذج من تلك الفواعل من غير الدول المؤثرة في السياسات الداخلية، والخارجية للدول، وبدأت تتجاوز مفاهيم الدولة الافتراضية على حدّ زوى توماس فريدمان، وأصبح الكيان الهجين الذي لا يعترف بمنطقة الجغرافية الأرضية (داعش وأخواته) اللاعب المؤثر في خريطة المنطقة، فجماعة «بوكو حرام» تسعى لتقويض سلطة نيجيريا الدولة الأهم في اقتصاد أفريقيا، و«حركة الشباب» في الصومال، و«داعش» في العراق وسورية أصبح يُمثل الإمتداد للإرهاب المعولم من 62 دولة من كل قارات العالم. وحين تكون المواجهة حاسمة مع تلك التنظيمات لا بدّ له من ندّ يجابهه، ويكون فاعلاً بمستواه، فكان سلاح الضدّ النوعي والكمي مشروع الحشد الشعبي في العراق الذي انطلق من أرضية عراقية عقائدية، واتسع ليكون الجيش الريف المواجهة عصابات هذا التنظيم عبر قوات عسكرية متكوّنة من المتطوعين المدنيّين، وعدد من الفصائل التي تنتمي إلى بعض القوى العراقية إذ يبلغ عدد مُتطوعي التشكيل أكثر من 100000 ألف مُقاتل علاوة على 30000 مُقاتل مُرتبط بوزارة الدفاع، وإن كان الأعمّ الأغلب من المشاركين فيها من الفصائل، والمتطوعين من الشيعة؛ إثر فتوى المرجعية الشيعية في النجف، ولأنّ الشيعة هم الغالبية

### ياسر عبد الحسين \*

في مُحركات البحث لتفسير واقعنا الحالي، تتعطل مُتصفحات المجاهر السياسية، والاجتماعية بل تعجز عن تفسير اتجاهاتنا، في الحُصول على النتائج المطلوبة، ذلك بمجرد أن تدخل الكلمة المكوّنة من أربع أحرف (دولة) حتى تدخل المتاهة العظيمة؛ بحثاً عن الحقيقة لتلك الوعكة السياسية المُستديمة. ولهذا لن تجني في هذا البحث غير نقيق الضفادع وصراخ العنتريات، ومواسم المراهقة السياسية.

فهل يُمكن أن نتخلّل أننا نعيش عصر ما قبل المُجتمعات - كما يراه هوبز- ونحن نقف على أعتاب «اللفيathan الجديد»، أم عصر ما قبل الدولة، أم عصر ما بعد الدولة؟

عموماً استقبل النظام العالمي لاعبيه الجُدّد «الفواعل»، أو «اللاعبين»، أو «الممثلين» في العلاقات الدولية؛ ليُزيح المُتسُدّ التاريخي (الدولة) في السياستين الإقليمية، والعالمية؛ بفعل القرنين العولمي، وأقول السيادة؛ لتؤدّي أحياناً دور الوسيط بين المُجتمع والدولة. ويبدو أنّ مسارات الكوكبة العالمية باتجاه تحييد دور الدولة، وفقدان احتكارها القومي مُسيرة لأجيالها الخلدونية في مراحلها الأخيرة، المنطقة التي دخلت مرحلة يكون فيها دور اللاعبين الخارجيين ذا أثر محدود في حين تزداد أهمية القوى المحلية حتى تُصبح الفواعل من غير الدول (Non State Actor) التي رسمها ريتشارد هاس، وصعود أنماط القوى الإقليمية، والمُنظّمات الدولية، والإقليمية، والمُنظّمات الوظيفية، ووسائل الإعلام العالمية، والشركات المتعددة الجنسيات، ومُنظّمات مثل حزب الله وحماس؛ لذا يحقّ تسميته قرن الفاعلين من غير الدول.

أمّا لوحة المُستقبل المقبلة فلن تختفي فيها مُجسّمات الدول، ولكنها رُبّما

### ظاهرة تشكيل جيوش رديفة للجيوش النظامية ليست وليدة اليوم

الأثر الثاني هو مشكل الدروز في إسرائيل من عرب 1948 ومن دروز الجولان السوري المحتل عام 1967. فقد تعرض دروز سوريا في الفترة الأخيرة لتجاذبات من قبل السعودية وإسرائيل في محاولة لاستعمالهم كسياج لحماية إسرائيل وقوة مضادة لإضعاف وتفتيت الدولة السورية وذلك بعد أن تتم أبلستهم وإخراجهم من ديارهم ووطنهم السوري إلى أن جاءت فضيحة المجزرة في عين لوزة في الشمال السوري بحق دروز إدلب من قبل جبهة النصرة وتهديد هذه «الجبهة» المدعومة مباشرة من النظام السعودي والتركي ومن إسرائيل. هذه المجزرة أظهرت حجم المفارقة التي وقعت فيها إسرائيل بما يخص تعاملها مع الجماعة الدرزية في سوريا. فإسرائيل تستقبل جرحى النصرة وتدعمها عسكرياً

## الصراعات المذهبية في الشرق الأوسط وحدود المنفعة الإسرائيلية

ولوجستياً، ثم تحاول في إعلامها ترويب دروز حضر والسويداء بواسطة توقيع مجزرة بحقهم تحضرها ليس «داعش» هذه المرة، بل جبهة النصرة حليفة إسرائيل. والهدف إقامة حزام عازل مع سوريا وعلى حساب الأرض السورية يخضع لسيطرة جماعات مسلحة سورية حليفة لإسرائيل، ومن جهة تعلن إسرائيل الحماية لهؤلاء الدروز السوريين في حال حصلت المجزرة بأن تبني لهم خيام على الحدود. آخر نتائج هذه المفارقة هجوم من دروز الجولان المحتل على سيارة إسعاف إسرائيلية تنقل جرحى النصرة إلى داخل إسرائيل.

لقد دأبت إسرائيل في العقود الماضية على شدّ أزر المجتمع الإسرائيلي بإبقائه في حالة توتر وعداء مع محيطه العربي. وكما أفتعلت إسرائيل من الحروب مع محيطها العربي لإبقاء مجتمعها متراصاً لكن المعادلة تغيرت الآن وبمعكس ما صرح يعلون وزير الحرب ووزير الأمن الإسرائيلي من أن خطر المحيط العربي تضاعف بفعل الصراعات المذهبية وأن الخطر يكمن في الصواريخ البالستية وفي الإرهاب؛ وأقول: إن الخطر الأكبر على الكيان هو في تفكك العداء المحيط بإسرائيل، فقد باتت إسرائيل تنعم بأصدقاء عرب وسوريين ومسلمين ولكن هذا التفكك للمحيط العربي المعادي سوف يكون له مقابل في الضفة الأخرى وعلامة ذلك انتفاضة الفلاشا وتمرد الدروز العرب في الجولان وفلسطين المحتلة.

\* كاتب وباحث سوري

حلفائها وأتباعها الإقليميين في السعودية وقطر وتركيا في سياق إدارتهم للصراعات السياسية في الشرق الأوسط عبر تلاعبها بها لتأخذ تمظهرات مذهبية وقومية واثنية في سبيل تأييد وتوسيع مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل والنظم الإقليمية الأثرة في فلكهما. لا شك أن إسرائيل ومن خلفها النظام الإمبريالي تستخدم الصراعات المذهبية في المنطقة لتميع جميع أشكال الصراعات الطبقية والسياسية وتحويلها إلى صراعات مذهبية منهكة ومميّنة للدول والجماعات والأفراد. المنفعة الإسرائيلية من الصراعات المذهبية واضحة للعيان لكن لهذه المنفعة حدود وقد تجلت هذه المحدودية في المنفعة في الآثار الضارة التي بدأت تظهر على الكيان الإسرائيلي ومن هذه الآثار: الأول، انتفاضة الفلاشا؛ وهم اليهود المنحدرون من أصل اثيوبي (يهود الحبشة). انتفاضة عبرت في أيار المنصرم عن رفضها للتمييز العنصري بحق هؤلاء، حيث خرجت تظاهرات عمّت المدن الإسرائيلية بما فيها تل أبيب. كانت الشرارة اعتداء الشرطة الإسرائيلية على عنصر في الجيش من أصول حبشية. وقد أظهرت وسائل الإعلام الإسرائيلية مشكلة خطيرة باتت تُورق الكيان الصهيوني وهي مشكلة تكيف اليهود من أصل اثيوبي في المجتمع الإسرائيلي وصعوبة الاندماج. خصوصاً أنهم يعانون من التمييز العنصري في التعليم والإسكان والعمل وأخيراً في الجيش والشرطة.

### نأياف سلوم \*

الصراعات المذهبية التي لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وجدت أرضها الخصبة في كل من سوريا والعراق، حيث تجرى تغذيتها بشكل عنيد من قبل نظم إقليمية نافذة كالسعودية وتركيا وقطر. إذ تحاول هذه النظم مواجهة تنامي النفوذ الإيراني بتسعير الصراعات المذهبية عبر تدريب وتسليح وتمويل إرهابيين إسلاميين من جميع دول العالم والمنطقة العربية وتمردين من حزب الإخوان المسلمين في سوريا ومصر وتونس وليبيا واليمن لحشد جميع هؤلاء في المواجهة المستعرة في أقطار العالم العربي خصوصاً سوريا والعراق. لم تقتصر الانشاقات المذهبية في المجتمعات المذكورة بل تعدتها إلى تشقق الجماعة الواحدة، ومثالها انقسام «الجماعات السنية» في الجانب الأفريقي من المنطقة العربية خصوصاً في ليبيا وتونس ومصر، حيث تجد جهاديين تكفيريين يكفرون جماعات سنية أهلية لها نفس المذهب الفقهي (المالكي) فقط لأن هذه الجماعات تظهر دعماً للمقاومة الإسلامية في لبنان وللقضية الفلسطينية، و فقط لأن داعمي هؤلاء التكفيريين من النظم الإقليمية في الشرق الأوسط يصيبهم الهرش والحكاك ما أن تذكر المقاومة الإسلامية اللبنانية وقضية فلسطين.

تشرف الولايات المتحدة الأميركية على

### دأبت إسرائيل على شدّ أزر المجتمع بإبقائه في حالة توتر مع محيطه



## شذرات

### مين هوي اللسطيني!

زياد مهنى

أحد قراء صحيفة «الأخبار» كتب في مجال التعليق على مقال «حزيران نكبة فلسطين الثانية» يتساءل، مستنكراً: وينو الفلسطيني! مين هوي الفلسطيني؟! كلنا يعلم مدى الدمار المادي والروحي الذي ألحقته الحملات الصليبية في بلاد الشام على مدى مئتي عام احتلال، حيث خلت البلاد من أهلها بسبب المذابح ما دفع صلاح الدين الأيوبي إلى استقدام مجموعات بشرية من كل المناطق المحيطة بها لتفعيل الحياة فيها وإعادة دوران عجلتها.

قبل ذلك، فلسطين، وفي الوسط منها مدينتي القدس، لم تكنسب أي أهمية في التاريخ العربي الإسلامي إلا لفترة قصيرة إبان الحرب الأهلية الإسلامية الأولى عندما فرض بعض خلفاء بني أمية قبة الصخرة التي بنيت في عهد مروان بن الحكم بكعبة مكة، مقصداً للحج.

لكن بعدما استتب الأمر للأمويين، استعادت مكة الصدارة الدينية، أما القدس، ومعها جند فلسطين، فقد عادت إقليماً عادياً، إلى أن احتلها الصليبيون.

صلاح الدين الأيوبي، بعدما تمكن من قيادة حرب استعادة القدس وبعض أراضي جند فلسطين، أدخل مجموعة من التقاليد الدينية، السارية إلى يومنا هذا، المرتبطة بالجغرافيا، ما أضفى على تلك البلاد صفة قدسية إضافية، وجعل منها أرضاً إسلامية، أي جغرافياً مقدسة، وصار أهلها حراساً لقدس الإسلام، رغم أنف أحكام تيارات العصر الحجري الأصولية؛ هذا إضافة إلى موقعها القدسي لدى المسيحية. بهذا تطورت شخصية معنوية لأهل البلاد، الذين أعرفهم بالفلسطينيين، جعلت منهم حماة الديار المقدسة، من الجليل شمالاً إلى الخليل جنوباً.

الفلسطيني هو إذن حارس الجغرافيا المقدسة، اليهودية والمسيحية والإسلامية.

الفلسطيني هو أيضاً من سكن تلك الأرض، أباً عن جد، من زرع فيها أشجار الزيتون والبرتقال، وفي سهولها حصد الحنطة وكل خيرات الأرض التي نبتت فيها.

والفلسطيني هو من رفع صوته منذ أربعينيات القرن التاسع عشر رافضاً المخططات الأوروبية لتحويل البلاد إلى مستعمرة يهودية.

الفلسطيني هو كل من قاوم الهجرة اليهودية إلى بلاده، ودخل في معارك، غير متكافئة، مع أعدائه، دفاعاً عن مدنه وقراه وحقوقه وأهله، تراه في التظاهرات اليومية وفي حمى المعارك مع العدو الصهيوني وفي مخيمات المنافي وفي مقابر الشهداء المنتشرة في بلاد العرب وفي عيون الأسرى في سجون الأعداء.

والفلسطيني هو الفدائي من أعاد للكفاح المسلح مكانته ضد العدو الصهيوني، وشكل ظاهرة فنية نبيلة اعتز بها العرب في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، رغم أنف الأنظمة المتهاككة منذ قبل اغتصاب بلادنا عام 1948 للتصالح مع العدو ودفن قضيتنا الوطنية وشعبنا.

والفلسطيني هو الذي تشكل، بحقه، المجازر، من دير ياسين إلى غزة 2014، منطقات التاريخ اليومي لحيواته.

والفلسطيني هو أيضاً ذاك القابع في «دولته» في مبنى المقاطعة برام الله بعدما استسلم لإملاءات العدو ووقع، نيابة عن نفسه فقط، صكوك الاستسلام في أواسل وغير أواسل؛ فلكل منزل بالوعته.

أما قنوات «الممانعة» و«المقاومة» وإعلامهما، «تقاوم» و«تمانع» تعريف المشاهدين والقراء بالفلسطيني والمقاوم والممانع، ولا ترى عيونها سوى ذاك المتهاك والمستسلم، فأمر أستنكره، لكن ليس لدي سلطة لتغيير ذلك، وربما توجه سؤالك إليها علك تجد إجابة. كما ترى، الفلسطيني متعدد الشخصية، مثل كل شعوب الأرض، المكافحة من أجل التحرر. فيه تجد ما يسر، وفيه أيضاً ما يغيظ وما لا يسر القلب. لك أن تختار أي الوجوه ترى أنها الغالبة فيه، ليس في هذه اللحظة، لكن عبر تاريخ طويل.

عندما تجد تعريفك في أي منها، تكون قد عرفت من الفلسطيني، ونكون قد عرفنا من أنت!

الفارق في هذا الفاعل في طبيعة العلاقة مع الدولة؛ إنه غير مُنفصل عن الحكومة العراقية؛ فالحكومة ورئاسة الوزراء هي من تُشرف عليه تحديداً، بل يُمثل استكمالاً لمشروع الدولة العراقية بعد 2003، بل على حدّ تعبير مُستشار الأمن الوطني العراقي - إنه أشرف ما قدّمته العملية السياسية، فقد تأسست هيئة الحشد الشعبي؛ بناءً على الأمر الديواني لمجلس الوزراء المرقم 47 لعام 2014، وخصّصت له الأموال من ميزانية الدولة العراقية.

كما يُعرّف دور الحشد الشعبي هو طبيعة الدور المتوقع الذي تُؤديه في العلاقات الدولية الذي شكّل عنصراً مُؤثراً في سياسات الدول؛ ولهذا يقول ريتشارد كلارك، المستشار السابق لشؤون الإرهاب في البيت الأبيض في مقابلة له مع CNN بأنه «إذا كنا نرى أن داعش هو مصدر الخطر على أمننا القومي عندها سنعتبر أنه العدو، إذا كان علينا العمل مع إيران حالياً فلننفع ذلك، ففي الحرب العالمية الثانية تحالفنا مع الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي لأنهم قرروا قتال النازيين، وبالتالي إذا قررت إيران دعم الحشد الشعبي التي تقاتل داعش، فعلياً أن نؤمن لهم الغطاء الجوي». وبإل يقول قائد قوات التحالف جون الن إنها الحل الجيد لمحاربة «داعش»، وفعلاً أثبت هذا المشروع الذي سيكون له المستقبل في تغيير المعادلات الإقليمية في المنطقة قبل الخريطة السياسية العراقية.

\* مدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية - العراق

للجيش العراقي، ومعالجة للإشكاليات التي تعرّضت لها المؤسسة الأمنية في العراق عقب 2003.

على أية حال فإنّ ظاهرة تشكيل جيوش رديفة للجيش النظامية ليست وليدة اليوم، ومن يُطالع عجلة تاريخ العالم يجد أنّ محطاتها سبق أن عاشت تجربة الجيوش الرديفة بمُسمّيات مُختلفة، لكنها تحمل اسماً ومعنى واحداً بأبعاد مُختلفة في الحالات التي تحتاج فيها تلك الدول إلى التعبئة الجماهيرية لمواجهة الأخطار.

لأنه تجربة استطاعت تغيير المعادلة على الأرض العراقية، وأصبح اليوم -بفضل السواعد العراقية، والمساعدة الاستشارية الإيرانية، واللبنانية- الفاعل الإقليمي المؤثر في سياسات المنطقة، بل في مُستقبل العراق، والتوازنات في المنطقة باتجاه الحشد الإقليمي.

ولأنّ الفواعل من غير الدول تعني ظهور جماعات، أو تشكيلات مُنظمة تقوم بوظائف كانت جزءاً من اختصاص الدولة سواء النظام، أم الأمن فإنّ الحشد الشعبي اليوم يُشكل جيشاً رديفاً



تحول الحشد الشعبي إلى فاعل مؤثر في المستوى الإقليمي (الرشيف)

## فيلم

# وجه أم حيدر كان مقابلاً لوجه ابن تيمية

علي الديري \*

«إلى الأطفال الذين يحملون قلوب أمهاتهم في كل خطوة لمساجد الله»  
إهداء  
فيلم «حيدر»

«أمي تقول كل خطوة للمسجد بحسنة»، ومنطوق ابن تيمية يقول: كل خطوة لقتل الرافضة بألف حسنة. ذهب حيدر بخطوات أمه وذهب الإرهابي بخطوات ابن تيمية، التقيا هناك وجهاً لوجه، وجه أم حيدر كان مقابلاً لوجه ابن تيمية، وخلفهما حيدر والإرهابي. هذه الصورة هي التي رأيتها

في اللحظة الأكثر درامية في فيلم المبدع محمد سلمان «حيدر» لحظة التفاتة حيدر إلى وجه الإرهابي وحزامه الناسف موقعاً بشعار «لا إله إلا الله». ماذا بقي من حيدر؟ وماذا بقي من الإرهابي صالح القشعمي؟ بقيت من حيدر خطواته الاثنتين والعشرين: «ماما خطواتي للمسجد اثنين وعشرين»، صارت ملايين الخطوات والحسنات، تمشي بنا نحو سيرة حيدر، تلهمنا لنمشي ضد الموت مردين كلمات «أمه» منطوقة بحلاوة صافية في ثغر «حيدر»، إنها الكلمات الباقية من حيدر بعد أن ننسى كل شيء.

أبداع المخرج في تصويرها في اللحظات المكثفة من الفيلم الذي قال كل شيء في الدقائق الخمس والخمسين ثانية. لقد حفظ لنا كاتب السيناريو وصية حيدر، ووصية أمه

ورسائل خطواته الاثنتين وعشرين ورسائل الشهداء الاثنتين والعشرين، وذاكرة الشهداء الاثنتين والعشرين وتاريخ الشهادة في الثاني والعشرين من شهر مايو/ أيار 2015. بقي من الإرهابي، قبحه شاهداً على قبح الخطوات التي ما زالت تمشي بنصوص التوحش والقتل من ابن تيمية (728هـ/ 1328م) حتى محمد بن عبد الوهاب (1206هـ/ 1791م) وصولاً إلى داعش التي خرجت من نصوصهم تمشي بخطوات سريعة مرددة «بالذبح جثناكم».

الوحش الإرهابي الذي أراد أن يسرق وجهنا، تصدى له «حيدر» بوجهه البريء الجميل، وحيدر لم يحفظ وجوهنا من التشويه فقط، بل حفظ وجه المسجد وحفظ وجه اسم الإمام علي من تشويه الوحش الذي يريد أن يقول هو الممثل الشرعي الصحيح للإسلام.

على خطوات أو كيلومترات من روضة حيدر (سليمان الفارسي) ومسجد حيدر (الإمام علي بن أبي طالب) عشرات المراكز الدينية التي تحرض على قتل حيدر وحرق روضته وتفجير مسجده. نحن في صراع بين نصوص حيدر وهي

تخطو به نحو الحسنات، ونصوص ابن تيمية وهي تخطو بالآلاف المخفين نحو حيدر ورموزه التي ظهرت في الفيلم ظهوراً فنياً لافتاً (أذان علي ولي الله، راية الحسين، الصلاة على النبي وآله في الصلاة). يدخل الفيلم - حسب تعبير الصديق

الناقد أثير السادة - في «حجاج بصري» وهو يفسر طبيعة الصراع المتواري في الواقعة، إنه الصراع الممتد في أمهات النصوص القتالية.

إنها النصوص المسلحة من الإنسانية التي يستدل بها ابن تيمية في كتابه «الصارم المسلول» على القتل البشع الذي يمارسه داعش اليوم، كما في استدلاله بقتل الشاعرة الهجاءة عضفاء بنت مزوان، برواية موضوعة «جاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها، وحولها نفر من ولدها نيام، منهم من ترصعته في صدرها، فحسها بيده، فوجد الضبي ترصعته

فَنَحَاةً عَنْهَا، ثُمَّ وَضَعَ سِنْفَهُ عَلَى صَدْرِهَا حَتَّى أَفْقَدَهُ مِنْ ظَهْرِهَا» (انظر:

ابن تيمية، الصارم المسلول، ج1، ص195). صار الصارم المسلول (السيف) برواياته وفقه ابن تيمية لها، متفجرات مفخخة منشورة على خريطة المساجد والمآتم.

\* كاتب بحريني

تقرير

فشلت جميع المحاولات، المدنية والرسمية، في حماية آثار مدينة الرقة، بل أصبح التنقيب عن الآثار، وبيعها في السوق السوداء، تجارة مشروعة ومقنونة، وفق قوانين «الدولة الإسلامية»

## الرقة تنعى تاريخها: «داعش» يقونن التنقيب عن الآثار وبيعها

### فراس الهكار

حتى سنوات قريبة كان أبناء مدينة الرقة يخيفون أطفالهم من المناطق الأثرية، لتجنبهم المساءلة إذا ما قادمهم فضولهم إليها. ما دفعهم إلى ابتكار الحكاية الخرافية حول «السعلوة»، زوجة ملك الجان، التي تسكن القلاع الخاوية، وقد تظهر بهيئة عنزة أو قطة سوداء، أو امرأة تبغ غزل البنات، وتخطف من يدخل قصرها. لم يخطر للأطفال، الذين باتوا اليوم شباناً، أن الخرافة ستغدو واقعاً. وأن «السعالي» ستسكن المناطق الأثرية، بعدما عملت كتائب «الجيش الحر»، والكتائب المبيعة لـ«جبهة النصرة»، خلال استيلائها على المدينة، على نهب آثارها، حتى خلت الرقة من أي قطعة أثرية فوق الأرض.

### متحف الرقة ومستودعات هرقله

متابعة سارقي آثار متحف الرقة، وقلعتي جعبر وهرقله، الأثرين، لا تعد مسألة صعبة. كل شيء موثق بالصور والفيديو، على شبكات التواصل الاجتماعي، و«الثوار» الذين دمروا المدينة، هم الآن في أوروبا، يبحثون عن طريقة للتخلص من هذه المقاطع. «أبو حذيفة الرقاوي» كما يعرف عن نفسه، أحد مسلحي لواء «أمناة الرقة»، المنحل، يروي لـ«الأخبار» أنه «كانت مهمتنا الأساسية، الدفاع عن الممتلكات العامة والخاصة، وعن الآثار والمتاحف. بعد تحرير الرقة أردنا حماية المدينة من السرقات التي تكثرت في حالات النزوح والغرضي والقصفي». ويضيف: «لم يُكتب لمهمتنا النجاح والاستمرار، بسبب ضعف الإمكانيات والتمويل، وخطف قائد اللواء على يد جهة مجهولة. وخرجنا من متحف الرقة، وبقيت الأماكن، مرغمين، لتصبح تحت سيطرة حركة أحرار الشام الإسلامية وتختفي كل مقتنيات المتحف، مع مغادرة الحركة للمحافظة». جميع محاولات أبناء الرقة الذين حملوا أسلحة فردية بسيطة، وأنشأوا



«أمير» تونسي يشرف بنفسه على عمليات التنقيب في تل البيعة (أرييف)

عما يجري اليوم: «يشرف أمراء من جنسيات مختلفة على المواقع الأثرية، والتلال والقلاع، ويتابع أمير تونسي، بنفسه، عمليات التنقيب في تل البيعة (توتول). وعمليات التنقيب تجري بواسطة أجهزة حديثة جداً، تستطيع رصد ما تحت الأرض». ويضيف: «يتركز اهتمام الأمراء على الآثار العائدة إلى العصر الروماني، ولا يعيرون اهتماماً للآثار الإسلامية. أما المكتشفات، فتحفظ في صناديق، بعد تصويرها، وإرسال صورها إلى تجار مختصين في تركيا. وبعد الاتفاق على السعر، يجري شحنها عبر خطوط التهريب، في مدينة تل أبيب».

يعكس اهتمام تنظيم «داعش» بالآثار إلى حاجته إلى مصادر تمويل جديدة خاصة بعدما أصبح لدى التنظيم عدد كبير من الموظفين، مدنيين وعسكريين. وفي خطوة لافتة، بدأ التنظيم بمنح «رخصة» لكل مواطن يرغب بالتنقيب عن الآثار في أرض يملكها، وأقبل مواطنو «الولاية» على استصدار رخص، لتنشط عمليات التنقيب في مختلف المناطق. وحول ذلك يقول المواطن أسعد علي: «نُبت الرقة الحديثة فوق أطلال الرقة الأثرية. ولدى الأهالي هوس بوجود لقي أثرية تحت منازلهم، وخاصة أن البعض عثروا، أثناء حفر أساسات منازلهم الحديثة، على جرار فخارية ملدئة بالذهب. وبما أن الحكومة السورية كانت تمنع مثل هذه الأعمال، فإن أحداً لم يكن يمتلك الجرارة للقيام بها، حتى في ملكه الخاص». ويضيف: «اليوم أصبح ذلك ممكناً، بعدما سمح به تنظيم داعش، وقد اشترط الحصول على خمس ثمن اللقي التي يعثر عليها أي مواطن في منزله. ولا تجري عمليات الحفر والتنقيب إلا بوجود ممثل عن التنظيم يشرف عليها».

إلى مقر لـ«جبهة النصرة» بعدما فرّ مسلحوها من الرقة بداية عام 2014، وتحصنوا في القلعة، إلى أن أخرجهم منها تنظيم «داعش»، الذي حول القلعة إلى مقر رئيس له، مستفيداً من قربها من أهم معسكرات تدريب مقاتليه، الواقع في جزيرة عايد («معسكر الصاعقة» لمنظمة «اتحاد شبيبة الثورة» سابقاً).

### التنقيب مستمر

بعد سيطرة «داعش» على المدينة، عمل على إحداث هيئة مختصة بشؤون الآثار، مهمتها الإشراف على المواقع الأثرية، وافتتاح عمليات تنقيب منظمة فيها، باستخدام أدوات وآلات حديثة، على عكس ما جرى في بداية دخوله، حيث دُمّر، بالجرافات، فإن الجولاني اجتمع ببعض قادته مدخل حديقة الرشيد. الناشط الرقاوي، أبو أحمد، يروي لـ«الأخبار»

المسليين إلى تلك المستودعات، قائلاً: «استدلوا على المستودعات عبر حماقة ارتكبتها مدير آثار الرقة، حين ناشد المنظمات الدولية، عبر صحيفة تشرين السورية، بحماية آثار مستودعات هرقله. وكانت هذه المناشدة بمثابة تصريح علني عن كنز أثري، لم يبق منه شيء».

### قلعة جعبر

أول عملية اعتداء على الآثار، في محافظة الرقة، سجّلت حين سرق مسلحون ملثمون متحف قلعة جعبر، عام 2012، وأفرغوه من مقتنياته التي كان أبرزها تماثيل لآلهة «عشتار». وكانت الهيئة العامة لآثار قد أحدثت متحفاً ضمن القلعة، يضم، إضافة إلى التماثيل، عدداً من اللقى الأثرية وأوان فخارية، وجرار متنوعة، ومدافن تعود إلى العصر البيزنطي، لكن القلعة تحولت

حامية للمتحف آنذاك، عُرفت باسم لواء «أمناة الرقة» («الأخبار»، العدد 2051، 11 تموز 2013) باءت بالفشل، ولم يبق في متحف الرقة اليوم سوى الجدران. أما مستودعات مبنى هرقله الأثري، فكانت ضحية نهب المسلحين، بعد أشهر من سقوط الرقة. «قبل سقوط الرقة، أعدنا أبواباً حديدية لمستودعات قلعة هرقله. ولم نخبر حتى الحداد الذي أنجز العمل، أي تفاصيل، ولا يعرف الناس عن هرقله سوى أنها موقع لصناعة الفخار المشوي، وبعد إقفال الأبواب، جرى ردمها، وتغطيتها تماماً بالتراب». هذا ما يروي موظف في مديرية آثار الرقة إلا أن الأمر لم يدم طويلاً إذ هاجم ما يقرب من 100 مسلح مستودعات مبنى هرقله الأثري، بعد سقوط المدينة، ووسطوا على محتوياتها. ويشرح، الموظف، كيفية وصول

تقرير

## «النصرة» لمسلحي «الفتح»: كلكم أبناء بن لادن

### نور أيوب

بعد أشهر، أعادت «الجبهة» ترتيب أوراقها ودخلت ضمن المشروع التركي - القطري الجديد: «جيش الفتح»، فبدأت «الجبهة بالانسحاب من عدة تحالفات في حلب والغوطة والقلمون، تلاه زخم إعلامي عن قوة «النصرة» في تشكيلها الجديد، وذلك لصيغ الرأي العام بأن «النصرة هي الفتح والفتح هو النصرة»، بحسب الغنماني. ومع السيطرة على إدلب، شنت النصرة هجوماً إعلامياً ناعماً لتجسير الانتصار لها، وكان لقناة الجزيرة الدور الأساسي في ذلك. أما على الصعيد «الشعري»، الذي تعتبره «جبهة النصرة» المحرك الأساسي لها، فقد غطت «القاعدة» «جيش الفتح» بوجه شرعي - نظري، عبر أحد منظريها

المجاهدين» الذي أصبح «قاعدياً» بالأكثريّة نتيجة «تصفيه أو بيعه». أما الفصائل التي لم تباع فقد صُفيت، وشوّهت صورتها بتهمة «الصحوات». وأعلن الزرقاوي بعد خلوه الساحة من أي منافس له «مشروعه المتمثل بدولة العراق الإسلامية الذي باركه قادة القاعدة وانتقل لاحقاً إلى الشام». ومع بداية الحرب السورية، قدم الجولاني إلى الشام بأمر من أبو بكر البغدادي لتأسيس «جبهة نصرة أهل الشام». وبحسب رواية الغنماني، فإن الجولاني اجتمع ببعض قادته وكشف عن «مشروع النصرة الذي هو إعلان إمارة إسلامية»، إلا أنه تراجع عنه لفترة بعد «انزعاج إخوة الجهاد» من المشروع. ولكن،

العراقية على الساحة الشامية». الغنماني يشبه تجربة العراق بأحداث الساحة السورية، لافتاً إلى أن أبو مصعب الزرقاوي (أمير القاعدة في العراق) كان أكثر المتحمسين لتشكيل تنظيم يضم جميع «الفصائل الجهادية» تحت مسمى «مجلس شورى المجاهدين»، كما فعلت «النصرة» مؤخراً بتأسيس «جيش الفتح» في سوريا. ويشير إلى أن تنظيم «القاعدة» كان عضواً مؤسساً، وليس صاحب القرار، إلا أن إعلامه سوّق في تلك الفترة لـ«شورى المجاهدين» باعتباره هدية «قاعدة الجهاد» للامة. وبحسب الغنماني، فإن «القاعدة» فرّغت الفصائل العراقية بالضغط عليها للانضواء تحت راية «شورى

منذ بداية الحرب السورية، هدّفت «تنظيم القاعدة في بلاد الشام، جبهة النصرة» إلى تأسيس إمارة إسلامية. ومع تشكيل «جيش الفتح» بدعم تركي، قطري، خرجت نظرية «قاعدية» ترسم ملامح الاستراتيجية الجديدة، فيما رأى آخرون أن «النصرة» بقيادة أبو محمد الجولاني تنتهز مجريات الأحداث وتطوعها لغاياتها. ويرى الكاتب و«الباحث الشعري» موسى الغنماني، في ورقة بحث نشرها على حسابه على موقع «نويتر»، بعنوان «مشروع القاعدة في الشام»، أن «النصرة» تنتهز وجودها في «جيش الفتح» لتحقيق هدفها، محذراً من «تكرار التجربة الجهادية

تتناغم «جبهة النصرة» مع نظريات «قاعدة» الجهاد العالمي». أداؤها العملي يعكس الأطر النظرية لأبرز منظريها عبدالله بن محمد الانصهار والخويبات في الفصائل الأخرى. ومحاولة تميّطها على شاكلة «النصرة». خطوات تحاول «الجبهة» اتباعها في «جيش الفتح»

## «داعش» يهاجم الأكراد في تل أبيض... ويتراجع في الحسكة

أيهم مرعي

هاجم تنظيم «داعش»، على نحو مفاجئ، مراكز لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة تل أبيض في ريف الرقة، متمكناً من السيطرة على أجزاء من الضاحية الشرقية للمدينة، وذلك بعد أيام على خروجه من المدينة الحدودية. مصدر في «الوحدات» أكد لـ«الأخبار» أنه «يجري التعامل مع مجموعة من داعش يعتقد أنها خلية نائمة هاجمت المدينة وتمركزت في مدرسة ومناطق أخرى». ورأى أن «الموضوع لا يشكّل خطورة على المدينة، وسيجري التعامل معهم وقتلهم، لعدم وجود خطوط إمداد لهم في المنطقة». يأتي ذلك في وقت تناقلت فيه وسائل إعلام عدة أنباء عن انتشار كثيف للدبابات التركية على طول الحدود من تل أبيض، وصولاً إلى مدينة جرابلس، بالتزامن مع عقد مجلس الأمن القومي التركي اجتماعاً برئاسة الرئيس التركي رجب أردوغان، أكد في بيانه الختامي «قلق تركيا من محاولات تغيير التركيبة السكانية لمناطق الشمال السوري وتعتمد تهجير بعض الفئات السكانية من هذه المناطق». وأضاف البيان: «تم بشكل موسّع دراسة السبل الكفيلة للحفاظ على سلامة الحدود التركية مع سوريا».

وفي الحسكة سيطر الجيش السوري بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي و«مقاتلي العشائر» و«الدفاع الوطني» على حيّ غويران، وصولاً إلى دوار الجندي المجهول، في وقت تمكنت فيه وحدات الرصد من تدمير سيارة إطفاء مفخّخة بالقرب من سوق الغنم في حيّ النشوة الغربية، كذلك قُتل ثلاثة قناصين في حيّ النشوة الشرقية، فيما حافظ الجيش على انتشاره في محطة الكهرباء وسجن الأحداث والبانوراما على المدخل الجنوبي للمدينة. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «وحدات الجيش مستمرة في العملية العسكرية في مدينة الحسكة حتى تطهيرها كاملاً من المجموعات المسلحة التي تسلّلت إلى أحيائها». ولفت إلى أن «سلاح الجو كَتَف من استهداف الأحياء الجنوبية للمدينة، بالإضافة إلى خطوط إمداد التنظيم في ريف المدينة، لقطع طرق الإمداد، واقتحام حيّ النشوة الشرقية والغربية والفيلات لإعادة الأمن والاستقرار إليها». إلى ذلك تمكّنت «الوحدات» الكردية، بدعم لوجستي من الجيش، من السيطرة على كامل حيّ العزيزية والغزل، وصولاً إلى المكننة الزراعية وقرية معروف عند المدخل الشرقي للمدينة، فيما لا تزال الاشتباكات مع مسلحي «داعش» عند منطقة الفيلات الحمر وقرية الفلاحة شرق المدينة، التنظيم لجأ إلى استهداف الأحياء الآمنة بعدد من قذائف الهاون، واقتصرت أضرارها على الماديات. يأتي ذلك في وقت عادت فيه الحياة إلى عدد من أحياء المدينة الشمالية، وعاد المئات من نزوحاً باتجاه مدينة القامشلي، ومناطق أخرى. كذلك عاد عدد من مؤسسات الدولة في ممارسة أعمالها الاعتيادية، وفتح المركز الصحي وعدد من المشافي الخاصة أبوابها لاستقبال الجرحى والمصابين، بعد أن كانت قد أغلقت قبل ثلاثة أيام.

## الجيش يحبط هجوم السلمية... وهسراباً تستنفر ضد «جيش الإسلام»

من أحد حواجز الجيش في طريق الفرقلس في ريف حمص، ما أدى إلى استشهاد أربعة من عناصر الحاجز، فضلاً عن إصابة عدد آخر. وجاء ذلك، قبيل إعلان الفصائل التي قامت سابقاً بتشكيل «غرفة نصرة المستضعفين»، وهي غرفة العمليات التي تضم «أحرار الشام» و«النصرة»، إلى جانب تشكيلات صغيرة أخرى للقتال في الريف الشمالي للمحافظة، حل الغرفة إثر الخلافات التي اندلعت بين تلك الفصائل على خلفية التطورات الميدانية في جنوب البلاد، واتهام «النصرة» بالنوايا ضد الفصائل المسلحة.

إلى ذلك، أعدم تنظيم «داعش» ثلاث نساء من مدينة تدمر، بعد توجيه الاتهامات لهنّ بالتعامل مع الجيش السوري. كذلك وجّه الأخير ضربات مركزة ضد تجمعات التنظيم وتحركاته في السيارات الغربية. وفي جنوب البلاد، يمسك الجيش بزمام المبادرة الميدانية، بعد ارتفاع وتيرة التصعيد والخلافات بين مقاتلي «الجيش الحر» و«النصرة» إثر الفشل الذي أصيبت به في معركة «عاصفة الجنوب». هذه الخلافات ترجمت يوم أمس بإعلان «جيش اليرموك» بدء معركة «فك الحصار... نصرة لأهلنا في حوض اليرموك الذين يحاصرون من قبل من شهريين». وكان سلاح الجو السوري قد كَتَف غاراته أمس على مواقع التنظيم في بلدات كفر ناسح والمليحة الشرقية والأبازيد، في الريف الشرقي لدرعا، فيما دمرت المدفعية عدداً من تحصينات المعارضة المسلحة في بصر الحرير وتل شهاب وكفر شمس في الريف الشمالي الغربي للمحافظة. إلى ذلك، أعدمت «المحكمة الشرعية» التابعة لـ«داعش» في مدينة الميادين في الريف الشرقي من محافظة دير الزور، العشرات من مقاتلي التنظيم بعد توجيه تهم مختلفة إليهم، راوحت بين الهرب من معارك التنظيم في تدمر ومعاركه في دير الزور، فضلاً عن كشف تخطيط بعض الأجانب في صفوفه للعودة إلى بلدانهم، وأقرت «المحكمة» بتعليق جثث القتلى في ساحة الميادين.

معارضة في اتصال مع «الأخبار» أن «مشروع الاندماج» بين تنظيمي «جند العاصمة» و«فيلق الرحمن» في جوبر، تعثر يوم أمس، «بعد نشوب خلافات بين القادة الميدانيين للفصيلين حول سيناريوات حوض المعركة في الحي، فضلاً عن النزاعات حول القيادة المركزية للعمليات التي يطالب قادة فيلق الرحمن أن تكون بيده».

في سياق آخر، وبعد ساعات من العملية الانتحارية التي استهدفت حاجز سليم، في منطقة السلمية في ريف الشرقي لمحافظة حماه، وما تلا ذلك من هجوم واسع شنه مقاتلو «داعش»، تمكّنت وحدات الجيش، مسنودة بالتغطية الجوية والمدفعية من استعادة الحاجز وعدد من النقاط التي سيطر عليها المسلحون، ما أدى إلى مقتل أكثر من 23 مسلحاً، وإصابة أعداد أخرى.

في موازاة ذلك، فجر مسلحون مجهولون يوم أمس سيارة بالقرب

استعاد الجيش السوري زمام المبادرة بعد إحباطه هجوم المسلحين على السلمية. في وقت لم يجد فيه أهالي بلدة هسرابا في الغوطة الشرقية مهرباً من المواجهة مع «جيش الإسلام». بعد استنفاك تعدياته على الأهالي

أحمد حسان

أكثر من 415 معتقلاً مديناً لدى «جيش الإسلام» في بلدة هسرابا. كان هذا العدد كافياً لينظم الأهالي صفوفهم في تظاهرات حاشدة عمت البلدة وبلدات أخرى في الغوطة الشرقية منذ مطلع الأسبوع الجاري. تصعيد الأهالي، وما قبله من رد فعل قمعي لدى مقاتلي التنظيم، وصلا فجر أمس إلى حد محاولة اغتيال قائد «اللواء الثالث» في «جيش الإسلام»، أبو عمر مسرابا، على «أيدي مجهولين»، ما أدى إلى إصابته بثلاث رصاصات، وإصابة أحد مرافقيه بجروح فائقة، بعد محاولات عديدة قام بها سكان البلدة لافتحام منزل القيادي المذكور. وفيما توقع أهالي ريف فعل سريعاً من التنظيم، نظموا خلال ساعات الظهيرة أكبر تظاهرة شهدتها البلدة ضد الاعتقال التعسفي، وارتفاع الأسعار، والنفوذ البالغ لـ«القيادة الموحدة» في شؤون سكان الغوطة الشرقية، قبل أن يقتحم عناصر تابعون للتنظيم عدداً من المنازل ويعتقلوا المزيد من الشباب، ولا سيما الناشطون في التظاهرات المنددة بـ«جيش الإسلام» وقائده زهران علوش، بحسب ما أفادت مصادر محلية لـ«الأخبار». وفيما تحصّن وحدات الجيش المرابطة على أكثر من جبهة في حي جوبر الدمشقي، نقاطها العسكرية المتاخمة لخطوط التماس مع الفصائل المسلحة، كشفت مصادر

أعلن «جيش اليرموك» بدء معركة «نصرة» لأهلنا المحاصرين من جيش الفتح



بقية الفصائل المؤسّسة»، مستنتجاً أن الجولاني مقتنع بأن «جيش الفتح هو قنطرة وصوله إلى مشروع القاعدة في أرض الشام». ويعتبر «جيش الفتح» حسان طرودة للوصول إلى هدفه. في المحصلة، تناغم أداء «جبهة النصرة» مع «الإطار النظري الجديد لاستراتيجية القاعدة» على الجبهة السورية. تنسجم نظرية ابن محمد مع كلام الجولاني: تنفيذ سبق التخطيط. وبمقارنة الرايين، ومتابعة ما يحدث في المرحلة الجارية، فإن استراتيجية «القاعدة» الجديدة هي باعتماد مبدأ الذوبان في الحركات الأخرى، وقيادتها، وإنشاء مشروعها، ولسان حالها لمسلحي «الفتح»: «كلكم أبناء بن لادن».

الشورى التي هي عملية إخراج قرارات الدولة، أما «الشرعية» (فهي المصدر الوحيد للتشريع، والأمة صاحبة السلطة والإمام وكيل عنها». وتضمنت النظريات القاعدية عقيدة «الدولة الإسلامية» القائمة على الإيمان بالإسلام، بنظام سياسي هو «الشورى»، وبمشروع اقتصادي هو «الإنفاق». وكان مقابلة الجولاني الأخيرة كانت منبراً لإعلان الخطة الجديدة. فهذه المسارات الثلاثة تشكل شخصية الدولة، و«شخصية الشعب».

أما الغنامي، فيختم بحثه مستنداً إلى كلام الجولاني في لقائه الثاني مع «الجزيرة»، في الثالث من الشهر الجاري، حين صرّح بأن «النصرة لن تخرج من جيش الفتح ولو حاولت

مجلس قيادة الثورة الشرعية في تنفيذ الحكم». ويضيف أن «مجلس الشورى قد يصدر عنه مخالقات شرعية، ولكن وجود الدستور الإسلامي يتيح إزالة هذه المخالفات». وعلى الرغم من عدم إشارته إلى «جيش الفتح» بشكل مباشر، إلا أن المنظر «القاعدي» وضع سبباً لضرورة «اتحاد الفصائل»، لأن «وجود قوة عقديّة تحمي مبادئ الشعب الذي تار تسمى مجلس قيادة الثورة أو اللجان الثورية أو...».

ويرى ابن محمد أن مبدأ الشورى هو الركيزة الأساس للحكم، ويشابه الديمقراطية في الدول الغربية. ويرسم المنظر الأدوار في اللعبة السياسية الإسلامية من خلال

المنظر «القاعدي» وضع سبباً لضرورة اتحاد الفصائل

الأساسيين عبد الله بن محمد، صاحب «المذكرة الاستراتيجية» (دستور عمل «القاعدة»)، والقائمة على «استراتيجية التحرك في نظرية الزراعين، في أرض الشام واليمن لاحتواء أرض الحرمين». وعنون ابن محمد نظريته الجديدة بـ«النظام السياسي في الإسلام»، وأساسها «تشكيل مجلس قيادة بميثاق واضح... ليكون القوة العقديّة التي تحمي وجود النظام الإسلامي وتحسم مسائل الانحراف ونزع الشرعية عن الحاكم». وتنسجم النظرية مع أداء «جبهة النصرة» وتعاملها مع الفصائل المسلحة الأخرى، وتحديداً في ما يتعلق بانضمامها إلى «جيش الفتح». وحدد ابن محمد في نظريته آليات

# تناحر عشائر الأنبار يؤخر هزيمة «داعش»

الصراع داخل عشائر الأنبار على النفوذ والحصول على ولاء الحكومة العراقية، أشعل المحافظة بالتوتر وجعلها منطقة حاضنة للإرهاب منذ عام 2003 حتى الآن. وفيما أخضعت الحكومات العراقية على فهم طبيعة هذه العشائر والتعامل معها بإيجابية لكسبها المشروعة السياسي، نجح «داعش» في استغلال الساحة

بغداد - سلام الربيعي

يطغى الطابع العشائري على محافظة الأنبار، التي تضم العديد من القبائل أبرزها «زويج» التي تنتشر في الفلوجة والكرمة والعامرية، بينما تنتشر «دليم» من جهتي شرق وغرب الأنبار. هناك أكثر من 200 عشيرة، وكان أغلبها حاضنة ومساندة منذ عام 2003 للمجاميع المتطرفة مثل تنظيم «القاعدة» و«الجيش الإسلامي» و«حماس العراق» و«كتائب ثورة العشرين» وغيرها. الانقسام بين عشائر محافظة الأنبار ظهر جلياً بعد عام 2006، وبالتحديد بعد تشكيل «الصحواء» التي حجمت تنظيم «القاعدة» الذي كان يحكم المحافظة، وغيّرت موازين القوى المحلية. صعّدت الطبقة المسحوقة التي كانت غير مستفيدة من النظام البعثي وبدأت تتحكم في مصير الأنبار والانصياع لأوامر المسلحين العرب في «القاعدة».

الصراع العشائري زاد في التظاهرات

## ترفض الحكومة تسليم العشائر مخافة وصول السلاح لـ«داعش»

التي انطلقت عام 2013 بعد توجيه اتهامات لوزير المال السابق رافع العيساوي. انقسمت العشائر إلى نصفين، الأول مؤيد للتظاهرات ولتصعيد الخطاب ضد الحكومة المركزية، والثاني معارض كان مدعوماً من حكومة نوري المالكي حينها، وتموله بالمال والسلاح.

بعد اجتياح «داعش» لمحافظة الأنبار، ازداد الشرخ بين عشائرها، فانقلبت الموازين وأيد بعض العشائر «داعش» فيما رفضه بعض آخر من بينه من كان حاضراً في منصات التظاهر مثل «البوريشة» و«البونمر» و«البوعلمان». تتعامل الحكومة العراقية بحذر شديد مع عشائر الأنبار، إذ ترفض تسليمها سلاحاً، وذلك خوفاً من تسليم السلاح إلى «داعش»، لأن غالبية العشائر منقسمة بولائها بين الحكومة و«داعش». وتحدث ضابط رفيع المستوى في وزارة الداخلية، رفض الكشف عن اسمه لـ«الأخبار»، أن «الحكومة ترفض تسليم العشائر في الأنبار، لأن بعض مقاتلي العشائر يتعاملون مع داعش ويستهدفون القوات الأمنية التي تقاتل إلى جانبهم، فهم عنصر استخباري يزود داعش بتحركاتنا»، لافتاً إلى أن «الأزمة في محافظة الأنبار معقدة جداً ومن الصعب الاكتفاء بالحل الأمني، لأن هناك أولاد عمومة يتقاتلون في ما بينهم؛ البعض مع داعش ليس فكراً وإنما بسبب مصالحه التي ضربت خلال الحكم الحالي».

خسر الجغيافي، شيخ عشيرة «الجغيافي» في قضاء حديثة، كشف أن «هناك عشائر تؤيد داعش بشكل شبه كامل مثل العانين والراويين والكرابلة والمعاضيد وهم يرفضون سيطرتهم على العديد من الأقضية

في الأنبار». وبين الجغيافي، في حديث لـ«الأخبار»، أن «هناك بعض الأشخاص من عشيرة الجغيافي والبونمر تقاتل إلى جانب داعش وتبرأنا منهم». وأضاف أن «بعض شيوخ عشائر الأنبار، حصل على أموال من خارج العراق وأعلن تأييده لتنظيم داعش»، لافتاً إلى أن «وحدة الأنبار ستساهم في تطهيرها من الإرهاب». من جهته، قال شيخ عشيرة «البونمر»، نعيم الكعود، إن «مجزرة بحق عشيرة البونمر ارتكبتها بعض العناصر وراح ضحيتها أكثر من ألف شخص وقد تعرفنا على منفذها»، مشدداً على أن «الصراع بين عشائر الأنبار سيؤدي إلى تحرير محافظة نينوى ولن يؤدي لتحرير الأنبار التي ستبقى بيد داعش».

وأشار الكعود، لـ«الأخبار»، إلى أن «هناك بعض الأفراد من العشائر أصبحوا خارج إطار قانون العشائر وانتموا لتنظيم داعش».

في المقابل، أوضح رئيس «مجلس ثوار العشائر»، رعد السلیمان، أن «الانقسام غير موجود داخل عشائر الأنبار، لكن يوجد رفض عشائري لدخول قوات الحشد الشعبي»، مبيّناً أن «هناك العديد من الفصائل المسلحة تقاتل إلى جانب داعش منها تنظيم القاعدة وكتائب ثورة العشرين والجيش الإسلامي وحماس العراق وغيرها».

السلیمان حمل الحكومة وإيران سبب انضمام العديد من رجال العشائر إلى «داعش»، ولفى إلى أن «الحكومة غير جادة في تحرير المحافظة ودعم

عشائرها، إضافة إلى أن رئيس الحكومة حيدر العبادي بدأ يتنصل من وعده».

من جانبه، قال رئيس «صحوة العراق»، وأحد شيوخ عشائر الأنبار، وسام الحران، لـ«الأخبار»، إن «الانقسام بين العشائر يظهر في وسائل الإعلام فقط، لأن قضية دخول الحشد الشعبي حسمت وهو موجود الآن في محافظة الأنبار يقاتل تنظيم داعش». وأضاف الحران أن «بعض شيوخ العشائر رضوا بالذل والمهانة والتحقوا بتنظيم داعش وبايعوه، مما يبين أن عشائر الأنبار جزء مع الوطن وجزء مع الاحتلال الداعشي»، وشدد على أن «الحكومة تتحمل مسؤولية كبيرة في الحفاظ على جميع رجال العشائر من خلال دعمهم وعدم خذلانهم في المعارك».

عضو مجلس محافظة الأنبار، عدال الفهداوي، شدد على أن «هناك شيوخ عشائر خارج العراق والمحافظة يعملون على إسقاط الأنبار بيد داعش من خلال تصريحاتهم المدفوعة الثمن»، مبيّناً أن «بعض شيوخ عشائر الأنبار التحقوا بداعش وبايعوه من خلال ظهورهم بوسائل الإعلام ما يؤكد أن هؤلاء هم بالأساس مع داعش».

وأشار الفهداوي إلى أن «عشائر الأنبار تبرأت من شيوخ العشائر التي تقاتل إلى جانب داعش وهدرت دمهم»، مؤكداً أن «شيوخ وسائل الإعلام والفنادر لا يرغبون بتحرير الأنبار ويرفضون الحشد الشعبي الذي هو مرحب به تماماً من أهالي المحافظة». الكاتب السياسي، مازن الزبيدي، رأى أن «عشائر الأنبار تواجه

انقساماً مزدوجاً، الأول اجتماعي والآخر سياسي، وهو ما انعكس على نحو واضح في فشل التدابير الأمنية للحكومة المحلية منذ مطلع 2014 التي بدأت باحتلال داعش لمدينة الفلوجة وانتهت أخيراً باحتلال التنظيم للرمادي».

وأضاف الزبيدي أن «الانقسام الاجتماعي في الأنبار منذ 2003 أدى إلى تناحر واضح بين شيوخ القبائل، وحتى داخل القبيلة الواحدة، متسبباً بتناحر سلطة العشيرة في المجتمع العشائري، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام ولادة ظاهرة التطرف الديني التي تجلت بشكلها الواضح في القاعدة وإلحاقاً بداعش». وأضاف الزبيدي أن «هذا الانقسام الاجتماعي اتخذ شكلاً راديكالياً على المستوى السياسي، بين الأحزاب، وتمثل

## «الحشد» يستعين بضباط صدام مقابل هبالغ زه



بعض الفصائل استعانت بالضباط بصفة مستشارين (إرشيف)

تحمّل اتفاقاً ضمّنيا على ما يطرحه تلك صورة مصغرة لاجتماعات هيئة الرأي في بعض فصائل «الحشد الشعبي»، حيث قرروا أخيراً الاستعانة بضباط في جيش النظام السابق بصفة مستشارين وخبراء لإعانتهم في الحرب على «داعش»، بعدما وظّف الأخير خيرة بعض أولئك الضباط في المجلس العسكري، واستعان بهم في وضع خطط الهجوم والمناغاة ومسك الأرض، حتى إن وثائق كشفت أخيراً عن وقوف ضابط رفيع في جيش صدام يدعى «حجي بكر» وراء قوة «داعش». ويؤكد الخبير المختص في الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، نشوء هذا التوجه لدى فصائل في «الحشد الشعبي» وذلك خشية أن يستغل «داعش» المزيد من الضباط وذوي الخبرة في الجيش العراقي السابق الذي خاض أكثر من حرب نظامية، فضلاً عن قمع حركات التمرد المسلحة التي ظهرت في تسعينيات القرن الماضي.

ويبيّن الهاشمي في تصريح لـ«الأخبار» أن أبرز الفصائل التي استعانت بضباط في النظام السابق هي «سرايا عاشوراء» التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة

عمار الحكيم، و«سرايا السلام» بقيادة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بصفة خبراء ومستشارين عسكريين، وهو ما أشار إليه المتحدث باسم الصدر، صلاح العبيدي، خلال حوار متلفز أخيراً.

وأشار الهاشمي إلى أن تلك الفصائل خصصت راتباً شهرياً مقداره 500 ألف دينار عراقي، أي ما يعادل 400 دولار شهرياً لأولئك الضباط. وبالرغم من المبلغ الزهيد إلا أن أغلبهم يجدون أنفسهم مضطرين للعمل بسبب أوضاعهم المادية، أو

خشية أن تكون هناك علامة سيئة عليهم لعدم تعاونهم مع القوات الأمنية. أما المتحدث العسكري باسم «الحشد الشعبي»، كريم النوري، فقد رفض تأكيد أو نفي تلك المعلومات، مبيّناً أن «نداء المرجعية الدينية بالجهاد الكفائي لم يكن حصرأ على فئة دون أخرى».

ويضيف النوري، لـ«الأخبار»، أن جميع العراقيين مرحب بهم في «الحشد» أو حتى القوات الأمنية شريطة ألا تكون أيديهم ملطخة بدماء العراقيين. وفيما أكد النوري

## تقرير

# السياسي عن محاكمات «الإخوان» مشن هينفع نمشي كده!

المستشار أحمد الزند لمناقشة قانون مكافحة الإرهاب الذي سيعرض على مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي اليوم، بالإضافة إلى التعديلات المقترحة على قانون الإجراءات الجنائية التي تشمل تقليص درجات التقاضي وعدم إلزام المحكمة الاستماع إلى جميع الشهود الذين يطلبهم الدفاع، فضلاً عن تحديد أمد للتحقيقات. ولكن لم يتضح هل سيشمل ذلك القضايا المنظورة بالفعل أمام المحاكم خلال المدة الحالية، ومن بينها قضايا رموز نظام «الإخوان» أم القضايا السابقة، مع العلم بأن قاعدة قانونية راسخة في القانون المصري تقول إن القانون لا يطبق بأثر رجعي. ومن شأن إلغاء إلزام القضاة الاستماع إلى الشهود بعد إدلائهم بأقوالهم في النيابة تقليص عدد الجلسات التي يجري فيها تداول القضايا، بينما سيؤدي تقليص درجات التقاضي ليكون أمام دائرة الجنايات أول مرة ومحكمة النقض في المرة الثانية والأخيرة إلى اختصار أكثر من عام.

وعلم أيضاً أن وزير العدل قرر إلغاء الإجازة القضائية التي كان يفترض أن تبدأ اليوم لمدة ثلاثة أشهر لقضاة دوائر الإرهاب، وذلك لسرعة الفصل في القضايا، وسط مخاوف حقيقية من التوسع بإصدار عقوبة الإعدام بحق المتهمين خلال المدة المقبلة.

رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، محمد فائق، قال لـ «الأخبار» إن تعديل قانون الإجراءات الجنائية أمر ضروري ومطلوب منذ مدة، مضيفاً: «سبق أن خاطب المجلس الحكومة من أجل تعديله ليتناسب مع الظروف الحالية ومواجهة الإرهاب». وأكد فائق أن «من السابق لأوانه الحديث عن مزايا التعديلات وعبوبها، دون صدورها رسمياً أو عرض تصور مبدئي»، مضيفاً: «رفض تطبيق عقوبة الإعدام والمطالبة بإلغائها لا يمكن اعتباره دعماً لجماعة الإخوان التي تمارس العنف والإرهاب، ولكن سبب الاعتراض أنها عقوبة قاسية ولا يمكن تدارك الخطأ فيها، لذلك إن السجن مدى الحياة هو البديل».

مركز شرطة سمسطا، ويملك الرئيس وفقاً للقانون وقف تطبيق عقوبة الإعدام عن المتهمين بعد صدور أحكام نهائية أو إرجاء تنفيذها إلى أجل غير مسمى، وهي السلطة التي تستخدم في أحيان كثيرة لوقف تنفيذ العقوبة. لكن، وفق مصادر رئاسية تحدثت إلى «الأخبار»، فإن السيسي كلف الحكومة سرعة رفع التعديلات القانونية للعرض عليه الأسبوع المقبل، وذلك

انفجرت سيارة مفخخة أمس في 6 أكتوبر غرب القاهرة

إقرار تعديله بموجب سلطة التشريع التي يمتلكها بسبب غياب البرلمان، على أن تحظى بموافقة وزير العدل وجموع القضاة قبل إقرارها. في هذا الإطار، عقد رئيس الوزراء إبراهيم محلب، اجتماعاً مطولاً ظهر أمس مع وزير العدل



تصريحات السيسي تنذر بالتوسع في تطبيق الإعدام (أي بي إيه)

بالقوانين، وهو ما يتطلب الإسراع في تعديل قوانين الإجراءات الجنائية التي تتناسب مع الإرهاب الذي نعيشه». وأكمل: «لا نتدخل في شؤون القضاة ونترك الأمر كله للعدالة... نطالبهم بتطبيق العدالة النافذة». وبلهجة شديدة وجه حديثه إلى القضاة: «أحنا بنفذ قانون، هتصدر حكم بالإعدام هيتنفذ، هتصدر حكم بالمؤبد هيتنفذ، القانون والقضاء هما ما نرغب فيه وجاهزين للتنفيذ».

تصريحات مشحونة تزيد تعقد المشهد بين النظام المصري و«الإخوان» خلال المرحلة المقبلة، وهو ما يندرج بتوسع النظام في تطبيق عقوبة الإعدام على أنصار الجماعة المحبوسين على ذمة قضايا عنف، وصدرت ضدهم أحكام بالإعدام، خاصة مع غياب الرؤية بشأن التعديلات القانونية المتوقعة على قانون الإجراءات الجنائية الذي سيشمل تغييرات جذرية خلال الأيام المقبلة، وسط ترحيب شعبي ودعم سياسي من أجل القصاص للنائب العام. وقد يزداد هذا التأييد في ظل تواصل التفجيرات، إذ قتل أمس ثلاثة أشخاص وأصيب 6 آخرون في انفجار سيارة مفخخة، في مدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة) أمام مركز شرطة قسم ثان 6 أكتوبر، قبل إن من بينهم منفذي الهجوم. كذلك وقع انفجار آخر في بني سويف (جنوب القاهرة) أمام

لهجة حاسمة تحدث بها عبد الفتاح السيسي بشأن تعديل قوانين لإقرار العدالة الناجزة، وتنفيذ أحكام الإعدام دون انتظار درجات التقاضي التي تستغرق حتى عشر سنوات. اجتماعات حكومية مكثفة لعقبت حديثه، وسط ترحيب قضائي وشعبي «ظاهري»، قد يؤدي إلى إعدام العشرات قريباً

### القاهرة - أحمد جمال الدين

عثر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن استيائه من قوانين الإجراءات الجنائية التي تحكم عمل القضاء المصري لتأخرها في إصدار أحكام نهائية واجبة النفاذ تجاه المتهمين بممارسة «أعمال إرهابية»، قائلاً إنه لا بد من القانون الناجز للتعامل معهم. وأضاف: «مش هينفع نمشي كده... لن يستطيع أحد أن يقف في وجه القانون». تصريحات السيسي جاءت خلال جنازة النائب العام الراحل هشام بركات، يوم أمس، الذي اغتيل بسيارة مفخخة قبل يومين، وأكد خلالها الرئيس إجراء «تعديلات قانونية شاملة» في غضون أيام.

وحمل السيسي جماعة «الإخوان المسلمين» وأنصارها مسؤولية الاغتيال، قائلاً إن «القيادات تصدر أوامر القتل وهي موجودة في القفص (السجن)»، مضيفاً: «لن يبقى المصريون خمس أو عشر سنوات بانتظار انتهاء محاكمتهم»، كما قال إن مصر تحترم القانون، لكن «لا بد من تعديله».

وتابع السيسي: «بد الدولة المصرية ليست مرتبكة أو مهزوزة برغم حالة الحزن والغضب... يد العدالة الناجزة مغולה



بصراع محموم على المناصب في الحكومة المحلية، فقد ضربت الأنبار رقماً قياسياً، على مستوى العراق، باستبدال وإقالة المحافظين ورؤساء مجلس المحافظة بالإضافة إلى مديري الأقسام والدوائر». وأشار إلى أن «سقوط الرمادي هو نتيجة لاستفحال الصراع العشائري/السياسي الذي تحول إلى فساد نخر المؤسسات الأمنية وفتح المدينة أمام داعش بعد تخاذل الآلاف من منتسبي الأجهزة الأمنية، كما تسبب الفساد بتتردي الواقع الخدمي الذي أثار استياء الأهالي على الحكومة المحلية والحكومة المركزية». وأكد أن «تنظيم داعش لعب على وتر الانقسام وطرح نفسه منذاً لأهالي الأنبار من فساد الطبقة السياسية في محافظتهم وصراع شيوخ العشائر».

## يعد

## مقتل مستوطن في عملية نابلس... وتنتيا هو ينتقد «صحت السلطة»

فجر أمس عدداً من البلدات والقرى الشرقية في محافظة رام الله والبيرة وسط تحريك لطائرات الاستطلاع، مضيفة أن جنود الاحتلال أقاموا حواجز في البلدات ودمموا عدداً من المحلات وصادروا كاميرات المراقبة منها. في الوقت نفسه، نقل موقع «واللا» الإسرائيلية أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حذرت من تنفيذ عمليات خلال هذه الأيام بمناسبة الذكرى السنوية على حرق الفتى الفلسطيني من شرقي القدس محمد أبو خضير. ونهبت تلك الأجهزة إلى إمكانية تنفيذ عمليات طعن ودهس، أو أسر أو عمليات إطلاق نيران، كذلك قالت إنه ليس بالضرورة أن «ينفذ هذه العمليات فلسطينيون في الضفة، بل من عرب من شرقي القدس يحملون الهوية الإسرائيلية».

على الصعيد السياسي الفلسطيني، لا تزال الإشكالات السياسية بين حركتي «فتح» و«حماس» متواصلة، إذ اتهم عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، «حماس» بإحباط جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجديدة. وقال الأحمد: «وصلنا إلى طريق مسدود، ويات لدينا قناعة بأن حماس لا تريد إنجاح تشكيل حكومة وحدة وطنية».

في المقابل، قالت «حماس» إن مشاورات تشكيل حكومة وحدة «لم تبدأ بعد حتى يحكم عليها»، واتهمت «فتح» بمحاولة «فرض إملاءاتها (خلال بعض الاتصالات) والتفرد في هذا الأمر».

(الأخبار، الأناضول)

الشعبية لتحرير فلسطين» أعلنت مسؤوليتها بدورها عن العملية نفسها.

برغم ذلك، فاخر رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أمس، بأن أجهزة الأمن الإسرائيلية أحبطت 200 عملية فلسطينية، وصفها بالإرهابية، منذ بداية 2014. وأوضح في مستهل اجتماع عقده مع وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني، أن «المحاولات للاعتداء علينا لا تتوقف ولو للحظة، وقام الشبابك (جهاز الأمن العام)، والجيش بإحباط أكثر من 200 عملية إرهابية منذ بداية 2014».

وأضاف نتنياهو: «نعتزم العمل بقوة، كذلك نعتزم استنفاد تطبيق القانون مع الإرهابيين، مشيراً إلى إن السلطة الفلسطينية لم تدن «حتى هذه اللحظة العمليات الإرهابية... يجب أن يزعم هذا المجتمع الدولي أجمع، وليس فقط إسرائيل، ومن لا يقف بشكل لا لبس فيه ضد الإرهاب فلا يستطيع أن يغسل يده منه».

في السياق نفسه، وصف الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين موجة العمليات بالقول: «تحول شهر رمضان أمام أعيننا إلى شهر من الإرهاب، والإرهاب هو إرهاب في كل أراضي إسرائيل: في الضفة وغلاف غزة والقدس والعالم كله».

ميدانياً، بعد العملية حشد الاحتلال قوات كبيرة في منطقة التجمع الاستيطاني «بنيامين»، فأقامت الحواجز على المفاصل وشدت الإجراءات الأمنية ورفعت درجة التأهب في عدد من المستوطنات القريبة ونفذت عمليات تمشيط. وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال اقتحمت

تتصاعد العمليات ضد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة المحتلة بشكلها الفردي، ولكنها تأخذ منحى صورة من الاحتراف الذي يتعدى آلية الطعن بسكين ثم الإمساك بالمنفذ مباشرة أو بعد أشهر، لتصل إلى عمليات إطلاق نار لا يعرف هل نفذها شخص أو مجموعة. وأمس، قتل مستوطن إسرائيلي متأثراً بجراحه في عملية إطلاق النار التي استهدفت مجموعة من المستوطنين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة في تلك الليلة.

وكان هذا المستوطن قد أصيب بجراح بالغة إضافة إلى 3 مستوطنين بجراح متفاوتة ما بين خطيرة ومتوسطة خلال هجوم استهدف سيارتهم على أحد الطرق الاستيطانية قرب مستوطنة «شفوت راحيل» جنوب نابلس. ورجحت مصادر عسكرية إسرائيلية أن تكون خلية فلسطينية قد نفذت الهجوم، لا شخص بمفرده، مثلما حدث في العملية التي نفذت الجمعة قبل الماضية في رام الله وأدت إلى مقتل مستوطن وإصابة آخر.

وحظيت هذه العمليات بمباركة من الفصائل الفلسطينية، وخاصة حركة «حماس» التي تسارع إلى إصدار بيان في هذا الشأن، لكن أحداً لا يتبنى تلك العمليات، ما يوحي بأن عملاً جديداً ومنظماً قد يكون خلفه قرار من المقاومة بالتصعيد في الضفة، أو أن مسار العمليات الفردية في الضفة بدأ يتطور تلقائياً.

ونقلت مصادر إسرائيلية أن حركة «فتح الانتفاضة» أعلنت مسؤوليتها عن تنفيذ عملية إطلاق النار، ونقلت أن «كتائب أبو علي مصطفى»، الذراع العسكرية لـ «الجبهة

أنه لم يسمع بالإنباء عن الاستعانة بضباط جيش صدام، ولا يعلم مدى صحتها، إلا أنه لم يستبعد أن تكون بعض الفصائل المقاتلة ضمن قوات «الحشد الشعبي» قد استعانت بهم، عازياً السبب إلى «الحاجة اليوم إلى تضافر كل الجهود، وهذا ما تؤكدته الحكومة العراقية والقيادة السياسية والمرجعية الدينية». ويوضح مصدر في أحد الفصائل البارزة في «الحشد الشعبي» طريقة توظيف والاستعانة بضباط الجيش السابق، مبيّناً أن العملية تبدأ بتزكية بعض الأشخاص الموثوق بهم لهؤلاء الضباط الذين يمكن الاستفادة من خبراتهم، ويضيف المصدر أنه بعد ذلك «تجري مفاوضاتهم بشأن العمل الجهادي معنا، من دون ممارسة أي ضغط عليهم»، مؤكداً أن هناك أشخاصاً رفضوا حتى مع ترغيبهم لأسباب عدة.

ويقتر المصدر بإجراء بعض عمليات «الاختبار والتحميص» لهؤلاء الضباط لإبعاد أي شكوك محتملة نظراً لحجم المهمة التي سيكلفون بها وإطلاعهم على بعض الأسرار «فكانت النتيجة أن أغلبهم يريدون التواصل فعلاً، وتقديم خدمات بقدر استطاعتهم للقوات الأمنية والحشد الشعبي».



الانقسام الاساسي يتملك في تيارين كبيرين يلتفّ اولهما حول محور «التحرير والاستقلال» والاخر حول محور «تقرير المصير» (ارشيف)

**اليمن** اعاد العدوان السعودي ثم «مؤتمر جنيف» ترتيب الخلافات الداخلية بين حكومات «الحراك الجنوبي». علي سالم البيض وقف في وجه حسن الباعوم، مؤيداً العدوان، ومشاركاً في مؤتمر الرياض، وهو ما قام به حيدر العطاس من المحور المقابل، منفصلاً في الموقف عن علي ناصر محمد. وفيما آثرت تيارات اخرى في الحراك الصمت، لكون «هذه الحرب ليست حربها»، من المؤكد ان هذه المرحلة ستترك آثارا كبرى على عمل «الحراك الجنوبي» وقضايه

## آثار العدوان على «الحراك الجنوبي» تقسيم المقسم

التي تمكن الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي من شقها عن قيادة محمد علي أحمد، فخالفته عند انسحابه الشهير ومعظم من معه من مؤتمر الحوار اعتراضاً على تقسيم الجنوب إلى إقليمين (ضمن مشروع الفيدرالية اليمنية من 6 أقاليم الذي أصر عليه هادي). كذلك شارك مطلق في «حوار موفنيك» الأخير بين القوى السياسية اليمنية برعاية المبعوث الدولي السابق جمال بن عمر، وكان من الذين استمروا في ذلك الحوار مخالفاً الكاوي الذي انسحب منه احتجاجاً على استقالة رئيس الجمهورية وهروبه إلى عدن قبل بدء الحرب السعودية.

ذلك ما نخلص إليه في تصريح القيادي في «مؤتمر شعب الجنوب»، فهمي السقاف الذي يقول: «ليس بإمكان أحد احتكار تمثيل الحراك الجنوبي أو نفيه عن أحد طالما لم يتوصل بعد إلى جسم قيادي موحد ومُعترف به يضطلع بذلك». ويضيف: «إن النشأة السياسية المتشظية للحراك قد ولدت نزعة استثنائية لدى عديد من مكوناته وقياداته، نزعة إقصائية ستظل سبباً للتباين غير البناء في ما بينها بحيث يلغي كل منها الآخر وينفيه وفقاً للأهواء والنوازع النفعية غالباً وتجاوزاتها المحلية والإقليمية أحياناً، بصرف النظر عن اتفاقها أو اختلافها في الرؤى والأهداف العامة والوسائل». لعل في ذلك تفسيراً لكون الانقسام العابر لمكونات محوري «التشدد» و«الاعتدال» الحراكيين، ليس بشأن جنيف فحسب، بل حول الحرب المشتعلة في البلاد عموماً: بين صامت مترقب؛ وبين مؤيد صارخ لدخول الحراك في «المقاومة الجنوبية» المشاركة في هذه الحرب بوصفها مفروضة على الجنوب من قبل الشمال، رغم أنها تقاتل في خندق واحد إلى جانب أنصار «شرعية» هادي وحزب «الإصلاح» وغيره من تنظيمات الإسلام السياسي والسعودية، وبين رافض بهمس لمشاركة الحراك فيها بوصفها حرباً لا تعني الجنوب ولا تخدم قضيته أيضاً كان الطرف المنتصر فيها، على الرغم حتى من كون محافظات الغربية وعاصمته عدن ساحة رئيسية لها.

فقد كان من اللافت اتفاق البيض، الرئيس الشرعي للجنوب» بالنسبة إلى معظم قادة محور «التحرير والاستقلال»، مع الرئيس العطاس. أحد أبرز قادة المحور الآخر. في مباركة «عاصفة الحزم» وتأييد التدخل العسكري السعودي لإعادة هادي «الرئيس الشرعي لليمن»، وبالتالي تثبيت الوحدة بمشروع الأقاليم الستة المرفوض جنوبياً، وإن انفرد العطاس بحضور مؤتمر الرياض من بين كبار قادة الحراك في الخارج والداخل، باستثناء مستشار رئيس الجمهورية ياسين مكايي رأس المجموعة التي باتت يطلق عليها البعض منذ عام 2013 اسم «حراك هادي»؛ ويقدر ما كان مثيراً للانتباه اختلاف موقف البيض المشار إليه عن موقف القطب الآخر لمحوره، الزعيم حسن باعوم، الذي أثار الصمت احتزازاً إزاء ما يجري، كان مثيراً كذلك اختلاف موقف العطاس ذلك عن موقف القطبين الآخرين في محور تقرير المصير ذاته، ناصر ومحمد علي أحمد اللذين لم يكتفيا بالامتناع عن تأييد «عاصفة الحزم» السعودية، بل طالبا بوقفها ووقف الحرب عموماً إلى جانب انسحاب «أنصار الله» من الجنوب.

كان الأخيران هما الأقرب من بين قادة الجنوب وحراكه إلى تأييد لقاء جنيف بالنظر إلى اتساق موقفيهما من الحرب والتدخل السعودي، وترحيب ناصر المعلن بالدعوة الدولية الموجهة إليه سابقاً لحضور حوار جنيف الذي كان مزمعاً في 28 أيار الماضي، قبل تأجيله، ثم لاحقاً إفشاله عمداً بعد تحويله إلى «مشاورات جنيف»، لتعود القوى السياسية من المدينة السويسرية من دون التوصل إلى حل ينهي العدوان.

### «سكود» على قاعدة السليخ في الرياض

أطلق الجيش اليمني، فجر أمس، صاروخ سكود على قاعدة السليل العسكرية السعودية في الرياض. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، عن المتحدث العسكري شرف لقمان، أن الصاروخ «أصاب هدفه بدقة عالية»، مؤكداً أن إطلاق الصاروخ «يأتي ردّاً على جرائم العدوان السعودي ومضاعفة غاراته الجوية الإجرامية الغادرة على بلادنا». وقال لقمان: إنها «رسالة أخرى إلى دول الاستكبار»، متوعداً بـ«الكثير من



المفاجآت في الأيام القادمة».

وكان صاروخ «سكود» قد استهدف قاعدة الملك خالد الجوية جنوب السعودية قبل أسابيع، وأدت العملية حينها بحسب لقمان إلى «مصرع عدد من القيادات السعودية والأميركية والإسرائيلية التي كانت موجودة في القاعدة».

على الصعيد السياسي، يواصل المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ (الصورة)، زيارته في الرياض ضمن جولته على المنطقة في محاولة لدفع المشاورات قدماً باتجاه حل للأزمة اليمنية. وبحث ولد الشيخ يوم أمس، مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياتي، التطورات في اليمن ونتائج مشاورات جنيف، «إضافة إلى الجهود التي يقوم بها ولد الشيخ من أجل استئناف المشاورات وصولاً إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216»، بحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

(أ ف ب، الأناضول)

باسم الحراك الجنوبي أو المقاومة الجنوبية في لقاء جنيف»، و«ننفي حضور أي تمثيل للحراك في جنيف»، فيما التزمت الأكثرية الصمت حيال المشاركة في تلك المحادثات.

لكن أحداً لا يمكنه نفي صلة غالب مطلق بـ«الحراك الجنوبي» وتمثيله، وهو المعين في الحكومة الأخيرة وزير دولة ضمن حصة الحراك، كما كان أحد قياديين مكوّن «المؤتمر الوطني لشعب الجنوب» المشارك في مؤتمر الحوار الوطني وأحد أعضاء مجموعة الرئيس ياسين مكايي

### كان لافتاً اتفاق البيض والعطاس على تأييد «عاصفة الحزم»

التشاوري الأخير. فبينما تضمّن وفد الطرف المشارك من صنعاء ممثلاً عن «الحراك الجنوبي» من دون الوفد الآخر المشارك من الرياض، أدلى بعض قياديين المكونات الحركية (عبد الحميد شكري وخالد الكثيري) بالتصريحات الآتية: «ننفي علاقتنا ومعنا المقاومة الجنوبية بأي ممثل

الأمر، مطالباً بالذهاب بالتحرير والاستقلال إلى بناء دولة الجنوب العربي غير اليمنية، ما يبرز إشكالية الهوية التي تعكسها قيادة عبد الرحمن الجفري وحزب «رابطة أبناء الجنوب العربي الحر» والمكونات المتحالفة معها. وفيما طالبت المساعي إلى عقد «المؤتمر الجنوبي» الجامع لقوى «التحرير والاستقلال» المختلفة والعديدة، فإن جميعها باء بالفشل.

أما التيار الآخر (تقرير المصير)، الأقرب إلى العمل الدبلوماسي والذي تميز بتقديم رؤى سياسية بنّية وموثقة لحل قضية الجنوب، فقد مثله «مؤتمر القاهرة» 2011، بقيادة الرئيسين علي ناصر محمد وحيدر العطاس ومعهما وزير الخارجية (الجنوبي) السابق محمد علي أحمد. بيد أن الأخير عمد إلى التحضير، بعد عودته إلى عدن، لإنشاء مكوّن جنوبي أوسع يوفق بين التيارين الدبلوماسي والشعبي، فانتج في كانون الثاني من عام 2012، رؤية «المؤتمر الوطني لشعب الجنوب» الذي انفرد تقريباً بتمثيل «الحراك الجنوبي» في مؤتمر الحوار الوطني الشامل عام 2013 الذي قاطعه مؤتمر القاهرة نفسه، إلى جانب مقاطعة مكونات «التحرير والاستقلال» أيضاً.

بالنظر إلى تلك الوقائع، يمكن فهم التناقضات والتباينات كافة بين مواقف المكونات السياسية لـ«الحراك الجنوبي» من الحوار الوطني، ومن الحرب الرسمية على تنظيم «القاعدة» ومن تمرد حركة «أنصار الله» حتى محافظة عمران ثم صنعاء وغيرهما 2014، ومن الحرب الأهلية الدائرة منذ آذار ومن مؤتمر الرياض في أيار الماضي، فضلاً عن لقاء جنيف

### عدن - كريم الحنكي

مخلت محادثات جنيف الأخيرة محطة جديدة لإبراز الخلافات بين مكونات «الحراك الجنوبي»، ما عكس مجدداً التناقض في مواقفها إزاء مختلف الأحداث والشؤون التي تمس قضية الجنوب مسألاً مباشراً أو غير مباشر. ترجع أسباب ذلك الاختلاف إلى مسالتين أساسيتين: أولاً، حقيقة أن الحراك السلمي الجنوبي الذي مثل حاملاً ميدانياً شعبياً ناجحاً للقضية الجنوبية منذ 2007، لم يستطع طوال أعوامه الثمانية الماضية أن ينتج حاملاً سياسياً موحداً تنظيمياً يمكنه ادعاء التمثيل الشرعي لقضية شعب الجنوب وقيادته. فأقصى ما استطاع الحراك إنتاجه سياسياً هو الانقسام والتشتت إلى عدد من المكونات السياسية الصغيرة في معظمها، بينما الوازن منها لا يكاد يُعدّ على أصابع اليد الواحدة.

ثانياً، إلى كون الانقسام الأساسي يتمثل في تيارين كبيرين يلتف أولهما حول محور «التحرير والاستقلال» (المتشدد)، والآخر حول محور «تقرير المصير» (المعتدل)، فإن الانشطار قد أدرك كلا التيارين، لكنه بلغ بأولهما حد التشظي. فهذا الأخير اكتفى بكونه الأقرب إلى العاطفة الشعبية وبالتالي الأوسع جماهيرياً فلم يقدم رؤية سياسية واضحة لبلوغ ذلك التحرير والاستقلال بالتنازلي مع النضال السلمي، وسرعان ما انقسم بين قيادتي الرئيس علي سالم البيض والزعيم حسن باعوم، ثم قيادات ومكونات أصغر، لينقسم بعد ذلك بين مؤيد لاستعادة دولة «اليمن الجنوبي» السابقة، ورافض لهذا

# تمديد المفاوضات النووية إلى 7 تموز



شدد ظريف على انه الاتفاق الذي يوافق عليه الشعب الإيراني هو الاتفاق العادل والمتوازن (أ ف ب)

خُصمت مدة التمديد الأخيرة للمفاوضات النووية، وتقرّرت ان يكون التاريخ المحدد للتوصل إلى الاتفاق في السابع من تموز. كذلك، عاد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى طهران بعدما كان قد غادرها إلى طهران للتشاور.

أعلنت الولايات المتحدة قرار الدول الكبرى في مجموعة «1+5» وإيران تمديد المفاوضات، حتى السابع من تموز، بغية التوصل إلى اتفاق شامل بشأن الملف النووي الإيراني، وذلك بعدما كان مقرراً أن ينتهي، أمس، الموعد النهائي للتوصل إلى اتفاق طويل الأجل.

في هذا الوقت، عاد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى فيينا، بعدما كان قد غادرها الأحد إلى طهران من أجل التشاور، فيما حضر، أيضاً، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي أعلن من هناك، أن الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى «بات في متناول اليد».

وقال لافروف إن «المفاوضات تتقدم في الاتجاه السليم»، مضيفاً: «تبقى قضايا تتصل في شكل رئيسي بمشاكل ذات طابع إجرائي أكثر منه تقنياً. لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن النتائج باتت في متناول اليد».

وفي وقت سابق أمس، أعلنت كبيرة مستشاري وزارة الخارجية الأمريكية للاتصالات الاستراتيجية، ماري هارف، أن «دول 1+5 وإيران قررن تمديد التدابير المتخذة في إطار خطة العمل المشتركة حتى 7 تموز، بغية إتاحة مزيد من الوقت أمام المفاوضات للتوصل إلى حل طويل الأمد في الملف النووي الإيراني».

من جهته، جدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما التأكيد أنه إذا لم يكن

المفاوضون، في نهاية المحادثات الجارية، على ثقة بأن كل السبل أمام حصول إيران على سلاح نووي قد سدت، فلن يجري التوصل إلى اتفاق. وقال في مؤتمر صحفي: «في نهاية المطاف سيرجع هذا إلى الإيرانيين» للوفاء بالشروط التي حددها المجتمع الدولي.

في مقابل ذلك، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن المفاوضات بلغت مرحلة حساسة جداً، مشدداً على أن الاتفاق الذي يوافق عليه الشعب الإيراني هو الاتفاق العادل والمتوازن، والذي يحفظ الكرامة الوطنية وحقوق الشعب.

وعبر ظريف، في تصريح للصحافيين، بعد وصوله إلى فيينا برفقة رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى ومساعد الرئيس الإيراني حسين فريدون، عن ارتياحه لبلوغ المفاوضات هذه المرحلة. وقال: «أشعر بأن المفاوضات بلغت مرحلة حساسة جداً، وفي هذه المرحلة يمكن دعم مسار المفاوضات في ظل الإرادة

السياسية والعزم والعمل الشامل». وصرح ظريف بأن «حضور صالحى إلى فيينا سيساعدنا كثيراً في هذا المجال». وأشار إلى أن «ما هو مطلوب أكثر من أي شيء آخر هي الإرادة السياسية للطرف الآخر لتسهيل العمل، بهدف التوصل إلى نهاية مقبولة ودائمة».

وإذ أكد أن «الشعب الإيراني سيوافق فقط على الاتفاق العادل والمتوازن الذي

يحفظ العزة الوطنية وحقوق الشعب»، فقد أعرب عن اعتقاده بأن «الطرف الآخر استوعب هذه الحقيقة، فمن دون التوصل إلى اتفاق جيد والاعتراف بحقوق الشعب لا يمكن التوصل إلى اتفاق طويل الأمد». ورداً على سؤال بشأن محاور الخلافات، أوضح أن «نص المفاوضات لن يثمر نتيجة، ما لم يشمل دراسة جميع المواضيع، وعلينا أن نجتاز هذه المرحلة».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أشار، الاثنين، إلى أن «من المبكر القول ما إذا كانت المفاوضات الصعبة مع إيران ستنجح». وقال: «نحن نعمل، ومن المبكر جداً إصدار أية أحكام».

أما في ما يتعلق بالنقاط الخلافية القائمة، فقد أعلن مسؤول أميركي، الاثنين، أنه جرى التوصل إلى نظام خلال المحادثات يسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بدخول جميع المواقع الإيرانية المشتبه بها. وقال المسؤول، الذي لم يشأ كشف هويته: «لقد حددنا نظاماً نعتقد أنه سيتيح

للوكالة الدولية للطاقة الذرية دخول (المواقع) التي تحتاج إليها، موضحاً أن إيران لن تكون مجبرة على السماح بدخول كل مواقعها العسكرية. وسبق أن رفض المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي، مراراً، أي تفتيش للمواقع العسكرية الإيرانية من جانب الوكالة الذرية. وفي هذا المجال، أوضح المسؤول أن «الفكرة ليست في تمكيننا من دخول كل موقع عسكري (إيراني)، لأن الولايات المتحدة نفسها لن تسمح لأي كان بدخول أي موقع عسكري فيها، لذلك فهذا الأمر غير مناسب»، موضحاً أن «لكل الدول أهدافاً عسكرية تقليدية وأسراراً عسكرية لا ترغب في أن تتقاسمها مع الآخرين».

وتدارك قائلاً: «ولكن إذا رأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إطار الاتفاق، أنها تحتاج إلى السماح لها بدخول (بعض المواقع) ولديها سبب لذلك، فإن لدينا إجراءً للسماح بالدخول».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

لا ظروف: الاتفاق النووي «بات في متناول اليد»

تقرير

## ايزنكوت يدرس الخيار العسكري... لها بعد الاتفاق النووي

باستمرار، كما انها تمول وتوجه الازهاق في الشرق الأوسط، وهي العدو الأكبر والأكثر مرارة لإسرائيل، الذي لا يمكن أن نعرف أي خيار في مواجهته». وأضاف: «من الضروري أن نستعد جيداً لليوم الذي يتعين على إسرائيل فيه أن تتخذ وحدها القرار، اذا اتضح أن إيران خرقت الاتفاق... يجب علينا أن نعد أنفسنا لكل الاحتمالات»، وتساءل: «هل تريدون أن ننتظر الولايات المتحدة كي تتحرك وتتعامل معهم؟».

ولفت موقع «واللا» إلى أن رئيس الأركان يعرف جيداً الخيار العسكري ضد إيران، وبصورة أساسية من الفترة التي كان يشغل فيها منصب رئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي، وأيضاً في منصب نائب رئيس الأركان.

ولإضفاء الصدقية على مضمون التقرير، أكدت جهات رفيعة المستوى في الأركان العامة لجيش العدو أن الموضوع لا يتعلق بـ«حرب نفسية» بل بمسعى جدي للاستعداد لرد عسكري يتضمن كل ما لدى الجيش الإسرائيلي من قدرات، و«الجيش يستعد أيضاً للرد الإيراني، وإطلاق منات الصواريخ البعيدة المدى، وذلك بتفعيل الدفاع الإيجابي الذي يشمل القبة الحديدية، ومنظومتي الباتريوت والحيتس الاعتراضيتين، وفي المستقبل أيضاً منظومة العصا السحرية المعدة لمواجهة الصواريخ المتوسطة المدى».

عن كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بعد وصول المفاوضات مع إيران إلى «نقطة حاسمة»، فهم لفتوا إلى أن أصل المفاوضات والدفع باتجاهها، جاء في الأساس بناء على التهديد باستخدام الخيارات العسكرية ضد إيران. مع ذلك، يؤكدون في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن الإدارة الأميركية باتت تتخذ موقفاً مغايراً، ويشيرون (في الإدارة) إلى أن الخيار العسكري، في أحسن الأحوال، قد يعرقل المشروع النووي الإيراني لمدة وجيزة فحسب، وبدلاً منه يركزون باهتمام كبير على القنوات الدبلوماسية، والتقليل من شأن الخيارات الأخرى».

وأشار الموقع إلى أن التوجهات الجديدة لدى ايزنكوت، تعيد طرح أسئلة مركزية حول المقاربة الإسرائيلية للمسألة النووية الإيرانية: هل حكومة بنيامين نتنياهو قادرة بالفعل على توجيه الأمر بالهجوم على إيران في اليوم الذي يلي الاتفاق النووي؟ وهل تقدم على ذلك خلافاً لمصالح الدول الأهم والحليفة لإسرائيل (أميركا)؟ وهل بالفعل لا يزال الخيار العسكري قائماً؟

مصدر أمني إسرائيلي رفيع، أكد الموقع أنه مقرب من وزير الأمن موشيه يعلون، أشار إلى أنه «ما من تغيير في كل ما يتعلق بالخيار العسكري، فنحن نعمل على أساس الفرضية بأن إيران تكذب

يحيه ديقوق

استأنفت إسرائيل التلويح بالخيار العسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية، في موازاة الأنباء الواردة من فيينا، عن وصول المفاوضات بين إيران والدول الست إلى مفترق حاسم، قد يقضي إلى توقيع اتفاق نهائي، حول الملف النووي الإيراني.

تهديد تل أبيب بالخيار العسكري جاء هذه المرة أكثر ابتكاراً، وبعيداً عن نمط التصريحات المعتمدة في الماضي، إذ أعلنت أمس أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، عين فريقاً خاصاً لدراسة الخيار العسكري ضد إيران لمرحلة ما بعد توقيع الاتفاق، مشيرة إلى أن المسألة لا تتعلق بحرب نفسية، بل بخيار جدي.

ونقل موقع «واللا» العبري عن سماه «مصدراً أجنبياً»، أن ايزنكوت عين نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، ياتير غولان، رئيساً للطاقم الخاص الذي أوكل إليه دراسة الخيار العسكري في اليوم الذي يلي توقيع الاتفاق مع إيران. وفق المصدر، فإن هذا التوجه يجسد «الروح» الموجودة داخل المؤسسة الأمنية ولدى الجيش، ويتوافق مع ما لمح إليه مصدر أمني رفيع المستوى قبل أيام، بشأن ضرورة إجراء تقييم للوضع ودراسة الخيار العسكري، اذا اتفقت الدول الست مع إيران. يأتي التهديد الجديد، كما ينقل الموقع

نور على النور

أحسن القصص

دراما إذاعية

يومياً 4:30 عصراً



إذاعة النور  
alnour radio

FM 91.7 - 91.9 - 92.3  
www.alnour.com.lb

# بلعيد يعود إلى المشهد... عبر المحاكمة

سوسة (وسط شرق) ما أدى إلى مقتل 38 سائحاً أغلبهم من البريطانيين. واعترف الرئيس التونسي الباجي، قائد السبسي، في مقابلة بثت أمس، بأن قوات الأمن في بلاده لم تكن تتوقع استهداف الإرهابيين لأحد الشواطئ السياحية.

وقال قائد السبسي لإذاعة «أوروبا 1» الفرنسية، «صحيح أننا فوجئنا بهذه القضية»، مضيفاً أن المسؤولين الإقليميين «اتخذوا تدابير لشهر رمضان لكن لم يخطر لهم يوماً أن ذلك قد يحصل على الشاطئ». وأكد قائد السبسي، الذي التقى في قصر قرطاج أمس رئيس «حركة النهضة» راشد الغنوشي، «إن كانت هناك ثغر، فسوف تُفرض عقوبات على الفور»، فيما تفيد عدة شهادات أن الهجوم استمر ثلاثين دقيقة من غير أن تتدخل قوات الأمن.

ونشرت صفحة رئاسة الجمهورية على موقع «فيسبوك» أن الغنوشي «عبر لرئيس الجمهورية عن دعم الحركة الكامل لجهود الدولة وأجهزتها في مجابهتها للإرهاب، وأن الوضع الحالي يستوجب وحدة الجميع لتجاوز هذه المرحلة الصعبة». (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



ارملة بلعيد: ستره ما إذا كانت العدالة ستأخذ مجراها ام لا (أ ف ب)

بلعيد، والنائب المعارض في البرلمان، محمد البراهمي، الذي قتل بالرصاص أمام منزله في العاصمة تونس يوم 25 تموز 2013، لكن عائلة بلعيد لا تزال تندب «غموض» وتطالب بالكشف عن الحقيقة.

## السبسي: صحيح... فوجئنا

وتأتي المحاكمة في الوقت الذي تواجه فيه تونس تداعيات الهجوم الإرهابي الأخير الذي استهدف فندقاً بولاية

على ارتكاب جرائم إرهابية» و«الانضمام إلى مجموعة على علاقة بمنظمات إرهابية» والقتل العمد، بحسب محامي الدفاع عن أحدهم. ومطلع شباط 2014 قتلت الشرطة في عملية لمكافحة الإرهاب قرب العاصمة تونس، كمال القضاضي، الذي قالت وزارة الداخلية أنه نفذ عملية اغتيال بلعيد. وفي كانون الأول 2014 تبنت جهاديون تونسيون انضمامهم إلى تنظيم «داعش» اغتيال كل من شكري

لإعداد أساليب الدفاع، وتوفير بث تلفزيوني للمحاكمة. وقالت بسمه خلفاوي، وهي المتحدثة باسم فريق الدفاع، عقب رفع الجلسة الأولى: «تقدمنا للمحكمة بطلب التأجيل، لإعداد أساليب الدفاع، إضافة إلى تمسكنا بإذاعة وقائع المحاكمة، وبثها عبر التلفزيون، وتوفير فضاء كبير، ضماناً للشفافية، والمحاكمة العادلة». وأضافت أن الأمر «لا يتعلق بقضية عادية، بل بلف باغتيال سياسي غير مسار البلاد خلال السنوات الماضية».

ويذكر أن بلعيد المعارض بشدة ل«حركة النهضة» التي كانت في سدة الحكم آنذاك، قتل أمام منزله في 6 شباط 2013، ما أثار صدمة واسعة في البلاد، كما تسبب اغتيال بلعيد في أزمة سياسية حادة دفعت بالحكومة التي كان يرأسها حمادي الجبالي، الأمين العام السابق ل«النهضة»، إلى الاستقالة وحضر خلال الجلسة الأولى من المحاكمة، أربعة متهمين فقط، هم: محمد علي القاسمي، وماهر العكاري، وقيس مشالة، وسيف الدين العرفاوي، فيما رفض 20 متهماً الدخول إلى قاعة المحكمة. ويتهم هؤلاء ب«التحريض

بدأت في تونس، أمس، محاكمة 24 شخصاً متهمين بالتورط عام 2013 بقتل المعارض شكري بلعيد الذي كان معروفاً بانتقاداته اللاذعة للإسلاميين. وحضر الجلسة نحو 200 من المحامين والعديد من الصحفيين وعناصر الأمن بلباس مدني، فيما تجمع عشرات في الخارج هاتفين «تونس حرة والإرهاب برا». ونظراً لكثافة الحضور، عقدت الجلسة

## في كانون الأول 2014 تبنت جهاديون تونسيون انضمامهم إلى «داعش» اغتيال بلعيد

في الجهو الفسيح في الطابق الأول من مبنى قصر العدل لا في قاعة المحكمة. وقالت أرملة بلعيد، بسمه خلفاوي، «سنرى ما إذا كانت العدالة ستأخذ مجراها أم لا. ستكون هناك مؤشرات حول الرغبة في تحقيق ذلك من عدمه»، فيما برز لاحقاً أن فريق هيئة الدفاع طالب بتأجيل جلسة المحاكمة حتى بداية السنة القضائية الجديدة، وذلك

## استراحة

### البرلمان التركي يفشل في انتخاب رئيس له

في مؤشر على تغيير موازين القوى في البرلمان بعد الضربة التي تلقاها حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات النيابية الأخيرة، فشل النواب الأتراك، يوم أمس، في انتخاب رئيس للبرلمان الجديد. وبعد أول دورتين من الاقتراع السري، لم يفلح أي من المرشحين في جمع أصوات ثلثي النواب (367 من 550 صوتاً). وتنظم دورة ثالثة، بعد ظهر اليوم، لإعادة الاقتراع للمرشحين الأربعة، وفي حال عدم حصول أي منهم على الغالبية المطلقة (276 صوتاً)، ستنظم دورة رابعة وأخيرة بين المرشحين اللذين حلّ في الطليعة، على أن يفوز أحدهما بالغالبية البسيطة (النصف زائداً واحداً).

وفي كل من الدورتين الأوليين حصل مرشح حزب «العدالة والتنمية» وزير الدفاع الحالي، عصمت يلماظ، على 256 صوتاً. أما منافسه في حزب «الشعب الجمهوري»، نديم بابكال، فحصل على التوالي على 125 و128 صوتاً. وعن حزب «الحركة القومية»، حاز الأمين السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، 81 و80 صوتاً. وعن حزب «الشعب الديمقراطي» حصل دنغر مير محمد فرات، المنتشق عن «العدالة والتنمية»، على 81 و80 صوتاً.

وقبل التصويت، أكد رئيس الوزراء المنتهية ولايته وزعيم «العدالة والتنمية»، أحمد داوود أوغلو أن حزبه سيدعم مرشحه «حتى اللحظة الأخيرة من الدورة الأخيرة»، ومنتظر داوود أوغلو تكليفه تشكيل حكومة جديدة عند انتهاء الاقتراع وانتخاب رئيس للبرلمان يخلف الرئيس السابق جميل تشيشك. (أ ف ب)

## 2036 sudoku

		7	6	4	9		8	
						7		3
6	1	2					5	
			7	1	8			
3		1				2		5
			2	3	5			
	5					3	9	6
1		4						
	7		5	2	6	4		

## حل الشبكة 2035

1	4	5	9	2	6	7	8	3
6	9	7	4	8	3	1	2	5
3	8	2	1	7	5	6	4	9
2	1	3	8	5	9	4	7	6
8	5	6	7	4	2	3	9	1
4	7	9	6	3	1	8	5	2
9	2	4	3	6	7	5	1	8
7	3	1	5	9	8	2	6	4
5	6	8	2	1	4	9	3	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2036

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامية لبنانية بارزة تالقت في برامج تلفزيونية وصورت إعلانات قبل أن تخطفها الدراما. قامت بالعمل سينمائياً ونجحت وتعد صاحبة حضور مميز بطلتها الخاصة

5+6+2+1 = منزلتي ■ 4+3+8+7 = عربة سكة الحديد ■ 7+9+10+11 = علم كبير

حل الشبكة الماضية: جان ميشال جار

إعداد  
نعم  
مسمود

## كلمات متقاطعة 2036

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- مدينة لبنانية دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية عبر تحضير أكبر كوب عصير من الليموناضة - سارق - 2- من الأشجار المثمرة - من الكواكب يُعرف بالكوكب الأحمر - 3- مدينة إيرانية - عاصمة أوروبية - 4- مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى شرقي عكا ومن أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية - عنق وجيد - 5- بحورتي ويملكي - حرك سربير الطفل - رصف وفرش الأرض بالحجارة المستوية المساء - 6- مخزن أخشاب - والدة - للنداء - 7- من مشتقات الحليب - ماوى الدجاج - أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - 8- قبل اليوم - ثوب ترتديه الهنديات - 9- حيوان ضخم - عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 10- حفرها فردينان دي ليسبس في مصر وتصل البحر الأحمر بالمتوسط

## عمودياً

1- مدينة سورية ومركز قضاء بمحافظة الحسكة - 2- عتاب - جعل الشيء معيباً - تسمية تطلق على كل ما يتعلق بتمثيل الجمال كالوسيقى والتصوير والشعر والبلاغة والرقص والغناء - 3- غلب وتفوق على منافسه - بلدة سورية شمالي دمشق شهيرة بدير السيدة العذراء الذي بناه يوستينيانس - 4- رتل من السيارات - شريعة وعقيدة - 5- خادعه على نفسه وطلب منه المنكر - رجل دين - 6- صاحب وصديق - شجر حرجي - للإستدراك - 7- ماء عذب - دود الخشب - 8- حرس ورسد - مدينة نيجيرية - 9- خاصتي وملكي - أرخبيل إسباني معروف - 10- رواية شهيرة للاديب والصحافي اللبناني أمين معلوف نالت جائزة غونكور الفرنسية

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- الرقازيق - 2- لن - بلغاريا - 3- زاخو - لبنان - 4- ارغوس - ري - 5- دال - ل - ل - ردت - 6- أميري - هج - 7- نا - نورنبرغ - 8- بنف - وا - 9- ورك - أنامل - 10- أسد - بروناي

## عمودياً

1- الزبداني - 2- لنا - أمانوس - 3- خالي - فرد - 4- قبور - رن - 5- ال - غليوم - 6- زغلول - أر - 7- يابس - هنانو - 8- قرن - رجب - أن - 9- يارد - روما - 10- جانبيت فعالتي

## إعلانات رسمية

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لممرضين مساعدين (ذكور) من حملة شهادة ال BT Nursing للمراجعة : الاتصال على الرقم 2370- 544000 / 01 مقسم 2370 ترسل السيرة الذاتية إلى humanresource@bahmanhospital.com

**شقة للبيع**  
فخمة جداً  
مساحتها ٢٨٥ م، دوحة الحصى  
مطلية بحرا وجبلا  
ت - 03/281111

**شقق للبيع**  
مساحات مختلفة  
١٢٠ م - ١٣٠ م - ١٥٠ م  
مطلية بحرا وجبلا  
خلدة - قرب الأوتوستراد  
ت - 03/281111

**شقة للبيع**  
خلدة - قرب الأوتوستراد  
مع فرش أو بدو فرش  
مساحتها ١٣٠ م.م.  
تراس مساحته ٧٠ م.م.  
تابع للشقة  
ت - 76/062717

رشيد جابر من ميفذون والمسافر الى اميركا والمجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام الحكم الصادر بتاريخ 2015/4/20 تحت رقم قرار 2015/17 والمتضمن احداث وانشاء وتحرير حق بمرور للعقارين 672 و 673/ميفذون عبر العقار 674 ميفذون مقابل أحد عشر ألفاً وثمانماية وعشرون دولاراً اميركياً. ان هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغ.

رئيس القلم  
احمد عاصي

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب هيثم خليل ترحيني مالك العقار 1319/ القسم /17/ البوشيرية سند تملك بدل عن ضائع للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب شارل نعوم يوسف عازار بوكالته عن نينا يوسف ابو جوده احدى ورثة يوسف ديب ابو جوده سندات تملك بدل عن ضائع بحصة المورث في العقارات /1315/ و/1296/ و /2918/ و/2920/ برمانا /932/ و /1012/ و/1013/ و /1014/ جورة البلوط /434/ و /436/ و /439/ و /442/ و /447/ و /449/ و /450/ و /453/ و /459/ و /466/ و /455/ و /456/ و /457/ و /491/ و /493/ و /433/ و /496/ و /497/ و /501/ و /506/ و /508/ و /510/ و /513/ قنابة برمانا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلب غسان جورج الخوري بوكالته عن و داد جورج قربان احدى ورثة فيوليت خليل عون مجاعص مالكة 300 سهم في العقار /1130/ الشوير سند تملك بدل عن ضائع بحصة المورثة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي طلب محسن إبراهيم القزويني بصفته مالكا سند تملك بدل ضائع بالعقار رقم 597 سحمر العقارية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري ليلى الحويك

2015/07/21، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالانابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 1259

**إعلان الى المشتركين**  
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2015/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية - مكتب صيدا - مكتب لبعاء).

المدير العام بالانابة  
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 1260

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب المحامي ابراهيم علي الخطيب بوكالته عن فاطمة حسين الخطيب لمورثها حسين محسن الخطيب سندات تملك بدل ضائع بالعقارين 1629 و1801 منطقة تمين النحتا العقارية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك الهيرمل مايا شريف

**إعلان**  
دعوى رقم 2015/738  
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: نجيب ونجيبه جرجوره الشماس من بلدة اميون - قضاء الكورة أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/111 بالدعوى المقامة ضدكم من المستدعي جورج كلود الشماس ممثلاً بولييه الجبري والده كلود عبدالله جرجورة الشماس والقاضي باعتبار العقار رقم 1167 من منطقة اميون العقارية غير قابل للقسمه عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
انطوان معوض

**تبلغ**  
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو قلم هذه المحكمة المحكوم عليه علي

100 م.م.  
قيمة التخمين: 80000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 34992 دولار اميركي.

6 - القسم تسعة من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممر وفرنتين مساحته 130 م.م.

قيمة التخمين: 104000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 45489,60 دولار اميركي.

7 - القسم 10 من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وفرنتين بمساحة القسم 130 م.م.

قيمة التخمين: 104000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 45489,60 دولار اميركي.

8 - القسم 11 من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وفرنتين، مساحته 100 م.م.

قيمة التخمين: 80000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 34992 دولار اميركي.

9 - القسم 12 من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمام وممر وفرندا مساحته 130 م.م.

قيمة التخمين: 104000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 46947,60 دولار اميركي.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاثنين الواقع فيه 2015/7/13 الساعة الواحدة ظهراً موعد المزايدة امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول بالمزايدة ان يقدم قيمة الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلاف ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن كاملاً تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلاف عشرين يوماً تلي قرار الاحالة دفع رسم الدلالة. رئيس قلم دائرة التنفيذ علي حجازي

**إعلان مناقصة عمومية**

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم سيارات جديدة لزوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسليم نسخة عنه ضمن السدوم في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/105 المتكونة فيما بين: المنفذ: حلوة الصاوي وكيلها المحامي محمد علي الجوهرى. المنفذ عليه: غسان علي ايوب/ وكيله المحامي خالد شعبان.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2012/605 دين بقيمة 73000 دولار اميركي عدا الفوائد والواحق.

تاريخ التنفيذ: 2012/9/1.  
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/10/25.  
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/26.  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/3/7.

تاريخ محضر وصف العقار: 2013/4/24.  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/9/12.

المطروح للبيع:

1 - كامل القسم اربعة من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن مستودع مساحته 370 م.م. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 950.

قيمة التخمين: 185000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 80919 دولار اميركي.

2 - كامل القسم خمسة من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين ودار وسفرة ومطبخ وموزع وحمامين وممرين وفرنتين، مساحتها 140 م.م. يحدها من الغرب والشرق والشمال طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 950 برج الشمالي.

قيمة التخمين: 114000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 48843 دولار اميركي.

3 - القسم ستة من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين ودار وسفرة وموزع ومطبخ وحمامين وممر وثلاث فرندات، مساحتها 175 م.م. ذات الحدود مع الاقسام المتبقية.

قيمة التخمين: 175000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 76545 دولار اميركي.

4 - القسم سبعة من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وموزعين، كذلك ذات الحدود مساحتها 104 م.م.

قيمة التخمين: 104000 دولار اميركي.  
بدل الطرح المخفض: 45489,60 دولار اميركي.

5 - القسم ثمانية من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين ومطبخ وطعام وحمام وممر وفرنتين، مساحته

## الأخبار

أسعار وعروض الإعلانات المبوبة في صفحات المبوب

حجم الكادر	السعر / أسبوع	السعر/ يوم واحد
5x5	\$66	\$11
5x10	\$132	\$22
10x10	\$220	\$37



أقامت جمعية «بنين ٣١٣» إفطارها السنوي أمس في فندق السفير في حضور وزير السياحة ميشال فرعون وشخصيات دينية واقتصادية واجتماعية. وأعلن رئيس الجمعية محمد مختار بيضون عن شراكة مع مستشفى حيرام والشرق ضمن بطاقة بنين الصحية.



لن تنسى سلة غزير طعم الكرات الساحقة لذلك الرجل الذي تكثر صورته الفاضحة في الليالي الحمراء على شبكة «الانترنت»

رحيل

## حياة صاخبة وممنوعات وليالي حمراء نهاية «وحش الحفلات» جاكسون فرومان

الاسباني، فحصل يوماً على اجازة لمدة 48 ساعة بمناسبة عيد رأس السنة. في تلك اللحظة قرر السفر الى نيويورك التي تستغرق الرحلة اليها 8 ساعات، فاشترى تذكرة سفر بـ 8 آلاف دولار وحجز غرفة في احد الفنادق لليلة واحدة مقابل 2000 دولار، اضافة الى تبذيره خلال السهرة قبل ان يعود ادرجه سريعا ويكون اول الواصلين الى التمارين، وهو امر لم يصدقه زميله السابق النجم الاسباني مارك غاسول الذي حاول عبثا الاتصال به لدعوته الى إحدى الحفلات. فعلها رغم انه كان قد غرّم وانذر بالطرده من النادي قبل اسبوع فقط لتغيبه عن حصة تدريبية عندما اراد الاستفادة من ثلاثة ايام عطلة بمناسبة عيد الميلاد ليسافر محتفلاً الى بلغراد وامستردام وبراغ ولندن، لكن تأجيل الرحلة الى اسبانيا فضحه لدى عودته!

وبين القبض عليه عام 2003 وبحوزته «الماريوانا» في سيارة تجاوزت السرعة المسموح بها، وصوره مع ممثل الافلام الاباحية رون جيريمي وفتياته، وصديقه المغني جاستن بيبير، تكثر الصور الفاضحة التي تنقل نشاطه في الليالي الحمراء والمنشرة بأعداد كبيرة على «الانترنت»، نقلت الشبكة العنكبوتية ابشع خبر عن فرومان الذي لن تنسى سلة قاعة نادي غزير طعم كراته الساحقة يوم قاد منتخبنا الى لقب كأس ستانكوفيتش عام 2010.

لانه اراد ان يجمع المزيد من المال... هذا المال لم يكن يوفر نجما فرصة الا ليصرفه على الملذات، ان فلسفته تقول انه «يمكنك ان تستمتع بالحياة في اي مكان على وجه الارض، وحتى في ايران». هناك حيث كان يهوى النقاط الصور الى جانب اي لافتة كتب عليها «الموت لأمريكا»، قرر استيراد مشروبه المفضل الـ «تيكلا»، بعدما وجد ان كحولاً رخيصاً وسيناً يُقدّم في الحفلات السرية التي يرتادها في اماكن تحت الارض، فحاضر بتطبيق القانون الذي يُجرّم شرب الكحول (يُحكم على المخالف بثمانين جلدَة اضافة الى غرامة مالية)، واشترى 50 زجاجة من نوع «Patron» مقابل 130 دولاراً لكل زجاجة، علماً ان سعرها الحقيقي عام 2009 كان 30 دولاراً فقط! قصة أخرى تعكس «الجنون» الذي عاشه نجل لاعب يوتا جاز السابق بریت فرومان، ان قبل وصوله الى مهران كان يدافع عن الوان خيروننا

ويفترض به ان يعيش بطريقة مثالية بعيداً من الضجيج والصخب. ومن يعرف تفاصيل الحياة الليلية في بيروت ويعيشها، فلم يكن بإمكانه عدم ملاحظة وجود فرومان في السهرات مطارداً للحسناوات ومطلقاً العنان لنفسه. ففي الفترة التي لعب فيها مع المنتخب اللبناني، كان لاعب فينيكس سنز ونيو اورليانز هورنتس سابقاً «وحش الحفلات» في العاصمة اللبنانية التي احبها لهذا السبب. هو بنفسه اعترف بهذا الامر، ان بعد تألقه مع مهران الإيراني وقيادته الى لقب بطولة الاندية الآسيوية مرتين عامي 2009 (اختير افضل لاعب فيها) و2010، خطبت هذه اتحادات آسيوية عدة منها الأردن والفلبين ولبنان، لكنه اختار الاخير بعد بحثٍ دقيق على حدّ قوله، وقد ساعده على هذا الامر وكيل اعماله الذي سبق ان عمل مع النجم روني صيقللي. «قلت لنفسى اذا ما اردت الحصول على جنسية أخرى فلم لا تكون لبلدٍ حيث تستطيع الاستمتاع بالحياة، فكانت بيروت حيث الشواطئ والحياة الليلية والنساء، المكان الامثل طوال الصيف حين لعبت مع المنتخب اللبناني». هذا ما كتبه فرومان يوماً عن تجربته الشخصية في الخارج حيث تنقل بين بورتوريكو واسبانيا وليتوانيا وايران وكوريا الجنوبية والصين. كما لم يخف انه وافق على العرض اللبناني

جاكسون فرومان. اسم اميركي مرّ على كرة السلة اللبنانية وترك بصمة وطنية فيها مع دفاعه عن الوان المنتخب في هونديك 2010، لكنه يوم أمس ترك الحياة كلها بعدما وُجد ميتاً في ظروف غامضة، لكنها غير مفاجئة لمن عرفه لانها تعكس بمكان النمط الصاخب الذي عاشه دائماً

### شريك كريم

سير مرّوع، ثم خرجت وسائل الاعلام الاميركية لتقول انه وُجد ميتاً في حوض السباحة الخاص بمكان اقامته في لوس انجلس. تعددت الاخبار وابتدأ انتظار تشريح الجثة، النتيجة واحدة: فرومان قضى بحادث مأسوي بحسب ما افاد صديقه احد نجوم «السوشال ميديا» في الولايات المتحدة داني بيلزريان، الذي غرّد على «تويتر»: «كان جالساً، ونهض ليدخل الى المنزل، لكنه تعرّض وضرب رأسه ثم غرق في حوض السباحة وفارق الحياة».

قصة مريبة ولا تبدو منطقية بشكل كبير الا اذا كان فرومان مخموراً او مخدراً وفقد التوازن، فصاحب البنية الضخمة (2,08 م و100 كلغ)، لا يمكن ان يكون قد توفي الا بطروف مشوهة، وذلك استناداً الى الـ «لايف ستايل» الذي عاشه دائماً ولم يخجل به يوماً رغم انه لاعب كرة سلة محترف

الاكيد انه لم يكن متوقفاً يوماً ان يعود اسم جاكسون فرومان متداولاً في الشارع الرياضي اللبناني، ان لاعب الارتكاز المميز سبق ان أنهى مشواره في كرة السلة اللبنانية بعد تمثيله للمنتخب الوطني في كأس العالم 2010، وهو لم يكن أخيراً مرشحاً ابداً للانضمام الى احد الاندية في البلاد بعد تقدّمه في السن حيث وصل الى الـ 34 من العمر.

لكن اسم فرومان، وللاسف، اطل مجدداً وبطريقة محزنة بعد اعلان وفاته في ظروف مثيرة للريبة، لكنها قد لا تكون مفاجئة لكل من عرف اسلوب الحياة التي عاشها الاميركي الجنس لبنانياً سابقاً.

أمس تضاربت الانباء حول الظروف الحقيقية التي أدت الى وفاة فرومان. بادئ الامر قيل انه توفي جراء حادث

استورد فرومان  
50 زجاجة «تيكلا»  
الى ايران

## الكرة اللبنانية

# لا تواصل مع جهاد العرب والأمور سوداوية

# نادي النجمة إلى الهاوية

عبد القادر سعد

يقف نادي النجمة التاريخي والعريق على حافة الهاوية. هذا هو واقع الفريق حتى الساعة مع غياب أي بصيص أمل أو مؤشرات تدل على إمكانية الوصول إلى حل مادي في النادي يؤمن الالتزامات الكبيرة التي تنتظره. 100 ألف دولار تكفي نادي النجمة هذا الصيف كي يفي بالتزاماته قبل انطلاق الموسم، ولكن لا يوجد من يدفع هذا المبلغ، نادٍ بحجم نادي النجمة غير قادر على تأمين 100 ألف دولار.

أمر طبيعي حين يتوحد الموقف السلبي لجميع الأطراف في وجه نائب الرئيس صلاح عسييران الذي يعتبر الممول الرئيسي للنادي مع آل الحريري. فالمساعي التي قادها عسييران لتأمين ممولين يساعده



تبدو الصورة مأساوية في النجمة والقلق يسود اللاعبين والجمهور (عدنان الحاج علي)

نادي النجمة غير قادر على تأمين مبلغ 100 ألف دولار لتمرير فترة الصيف فقط

في العبء الثقيل الذي يقوم به منذ سنوات باءت بالفشل حيث كان الموقف الموحد: لا نستطيع الدفع. فجميع الأطراف مستعدة لتوفير كل دعم معنوي لعسييران، لكن لا يمكن تقديم دعم مادي. موقف صادر عن أعضاء اللجنة الإدارية ومحبي النادي، وحتى الراعي نظراً إلى الظروف الاقتصادية الطاحنة. والمفاجئ أن كل الكلام عن أن جهاد العرب هو رئيس نادي النجمة المقبل، هو كلام في الهواء، ما دام المسؤولون في النادي غير قادرين على التواصل معه، نظراً إلى وجوده خارج البلاد معظم الوقت، كذلك لم يدفع العرب أي قرش حتى الآن لنادي النجمة منذ انتخابه عضواً في الإدارة. وهناك ترحيب عام بتسلمه سدة الرئاسة، لكن يجب التواصل معه قبل ذلك، وهذا أبسط الأمور. عسييران من جهته حسم قراره بعدم

فهو بسبب حجم هذه الضغوطات، «كذلك، فإن الألم والمعاناة مشتركة، وبالتالي فنحن في مركب واحد ولا وجود لخلافات. وحتى قضية المدرب الألماني ثيو بوكير والكلام عن رغبتني في بقائه مقابل رغبة عيتاني في رحيله، غير قائمة، نظراً إلى وجود مشكلة مادية. فكيف يمكنني الإبقاء عليه وهو لديه أربعة رواتب في ذمة النادي، علماً بأنه تعاطى إيجابياً مع النادي، وهو مستعد للانتظار حتى تتوافر الأموال».

ويختم عسييران حديثه بإطلاق صرخة لجميع محبي النادي قائلاً: «حرام أن يكون نادي بعظمة نادي النجمة ولا يجد من يمدّ يده إليه حتى يسقط أكبر وأعرق نادٍ في لبنان».

ويأتي كلام عسييران كي ينصف

عسييران: لا خلاف مع سعد عيتاني وهو يعمل متفرداً لأن الجميع غابوا

عيتاني الذي يتعرض لهجمة على اعتبار أنه متفرد في قراره وهو قد ألغى الإدارة، في حين أنه الوحيد مع الوزان الذي يعمل على الأرض، وهو لا يمكن أن يكون بهذه القوة كي يلغي جميع أعضاء الإدارة، إلا إذا ألغى معظمهم نفسه أو هرب من الساحة كي لا يتورط بالتزامات مادية حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه.

بانتظار أن يستفيق المعنيون بنادي النجمة والمحبين له، تبدو الأمور سوداوية في النادي الأكبر جماهيرياً قبل ثلاثة أشهر على انطلاق الموسم الجديد. فنادي النجمة يبحث عن ممولين في حين أن الأندية الأخرى تبحث عن لاعبين محليين وأجانب. ونادي النجمة يحاول الهروب من السقوط في الهاوية في حين أن فرق أخرى تسعى للوصول إلى القمة، كالأنصار، أو أن تحافظ على موقعها فيها كالعهد.

حين يقول لـ «الأخبار» إنه «لا مشكلة مع سعد. وإذا كان صحيح أنه يعمل وحيداً، فهذا سببه عدم وجود أشخاص مستعدين لمساعدته. فحين يكون الفراغ كبيراً وهناك مليون مسألة تحتاج إلى حل ولا يوجد من يقوم بحلها فحينها لا يمكن أن تلوم شخص قرر أن يعمل وحيداً». وراى عسييران أن الضغوطات كبيرة على عيتاني، وإذا أخطأ في مكان ما

دفع أي قرش ما لم تتحرك الأطراف الأخرى لمساعدته مادياً، علماً بأن العمل الإداري في نادي النجمة محصور بثلاثة أشخاص فقط: صلاح عسييران، سعد الدين عيتاني وسامي الوزان. وهذا يفتح الباب على الهمس الدائر حول وجود توتر بين عسييران وعيتاني والكلام عن تفرد عيتاني بالقرارات. وقد يكون عسييران أفضل من يحسم هذا الجدل

## سوق الانتقالات

### اتليكو نحو خسارة توران وميراندا

كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية أن تشلسي حسم صفقة لاعب اتليكو مدريد الإسباني، التركي أردا توران، مقابل 29 مليون جنيه إسترليني.

وكان توران قد أعلن في وقت سابق نيته الرحيل عن اتليكو مدريد وسط منافسة بين تشلسي ومانشستر يونايتد وباريس سان جيرمان الفرنسي للحصول على توقيعه، لكن بحسب الصحيفة، فإن توران فضل تشلسي رغبة منه في العمل تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

من جهته، مدد مانشستر يونايتد عقد مدافعه فيل جونز حتى عام 2019، وهو الذي انضم إلى الفريق عام 2011 آتياً من بلاكبيرن روفرز. أما أرسنال فقد انسحب من صفقة التعاقد مع نجم يوفنتوس الإيطالي، التشيلياني أرتورو فيدال ولاعب ساوثمبتون الفرنسي مورغان شنايدرلين، بحسب ما أوردت صحيفة «

ذا دايلي ميورور»، وذكر التقرير أن مدرب «المفجعة» الفرنسي أرسين فينغر رأى أنه ليس في حاجة لخدمات فيدال في ظل وجود لاعب مثالي في مركزه وهو أرون رامسي. أما عن صفقة شنايدرلين، فقد أشار فينغر إلى أن المبلغ المطلوب فيه ضخم جداً، وهو 25 مليون جنيه إسترليني الذي قد يدفعه مانشستر يونايتد لضم اللاعب.

وفي إيطاليا، أعلن انتر ميلانو وصول مدافع اتليكو مدريد الإسباني، البرازيلي جوار ميراندا، إلى مدينة ميلانو للخضوع للفحوص الطبية تمهيداً لتوقيعه للنادي.

ويتوقع أن يوقع ميراندا (30 عاماً) عقداً لمدة 3 سنوات، في صفقة ستكلف النادي الإيطالي 15 مليون يورو.

في المقابل، فسح ميلان عقد لاعبه الغاني علي سولي مونتاري باتفاق مشترك. وذكر النادي اللومباردي في موقعه على شبكة «الانترنت»: «ميلان وسولي مونتاري توصلا إلى اتفاق مشترك لإنهاء العقد الذي يربط اللاعب بالنادي».

## إهداء عالمية

### «اللعبة النظيفة» مجدداً

قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إدخال سلسلة قواعد جديدة إلى قاعدة «اللعبة النظيفة» بهدف تخفيف العبء عن الأندية بعد ثلاث سنوات من اعتماد نظام صارم، فيما دعا رئيس رابطة الأندية الأوروبية، الألماني كارلس هاينتس رومينغه، إلى دعمها والتزامها. وخفف الاتحاد الأوروبي في اجتماعه ببراغ الاثنين إجراءات قواعد «اللعبة النظيفة» لتشجيع الاستثمارات في الأندية الأوروبية، وقد عدّ رئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني القوانين الجديدة للعبة «النظيفة» توسعة وتقوية» للقواعد السابقة.

### نهائي دوري أبطال أوروبا و«يوروبا ليغ» لسنة 2017

ستكون كارديف مسرحاً للمباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2017، التي ستقام على ملعب «ميلينيوم ستادיום» في العاصمة الويلزية. أما المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ»، فستقام في العاصمة السويدية استوكهولم.

### هيدنك يستقيل من منصبه

استقال مدرب منتخب هولندا غوس هيدنك من منصبه، وسط ضغوطات قوية بسبب النتائج المخيبة للمنتخب «البرتغالي» في تصفيات كأس أوروبا 2016. وذكر الاتحاد الهولندي في بيان: «قرر غوس هيدنك والاتحاد الهولندي وضع حدّ لعقد المدرب اعتباراً من الأول من تموز». وأضاف البيان: «سيحتفظ باقي أفراد الجهاز الفني بمناصبهم، وسناقش هوية الشخص الذي سيتولى الإشراف على المنتخب».

## 90 دقيقة تفصل تشيلي عن أول لقب في كوبا أميركا

مرارة بطبيعة الحال لكننا واجهنا فريقاً تشيلياً كبيراً. اللعب لفترة طويلة بعشرة لاعبين عقد الأمور بالنسبة إلينا، لكنني راضٍ تماماً عن فريقنا واعتقد بأن بمقدورنا تطوير مستوانا».

يذكر أن اللجنة التأديبية في اتحاد أميركا الجنوبية خفضت عقوبة مدافع تشيلي غونزالو يارا من 3 مباريات إلى مباراتين بعد النظر بطلب الاستئناف المقدم من الاتحاد التشيلياني.

وتنتظر تشيلي الفائز من نصف نهائي الآخر الذي يقام الساعة 02:30 فجرًا بتوقيت بيروت، بين الأرجنتين والباراغواي.

إدواردو فارغاس بتسجيله هدي تشيلي، الأول بمتابعة من داخل منطقة الجزاء (42)، والثاني بتسديدة صاروخية رائعة من خارجها (64)، لكان في المحصلة النهائية للمباراة كلام آخر.

وقال مدرب تشيلي، الأرجنتيني خورخي سامباولي: «هذه أصعب مباراة واجهناها منذ انطلاق البطولة، لم نتمكن من فرض إيقاعنا المعتاد، وكانت التمريرات غير دقيقة».

أما مدرب البيرو، الأرجنتيني الآخر ريكاردو غاريسا، فقال: «يتعين عليّ تهنئة لاعبي فريقنا لأنهم بذلوا قصارى جهودهم. لدينا

لا شك في أن تشيلي، الدولة المضيفة، عاشت أصعب موافقها في بطولة «كوبا أميركا» 2015 أمام البيرو في نصف النهائي، لكن المهم أنها حققت ما تصبو إليه وفازت 2-1 لتبلغ النهائي الأول لها منذ عام 1987 بحثاً عن لقب تاريخي أول.

ويكفي القول أن البيرو لعبت منذ الدقيقة 20 بعشرة لاعبين إثر طرد كارلوس زامبرانو بعد تدخل عنيف على تشارلز أرانغيز وبأنها، رغم ذلك، عادلّت النتيجة عبر غاري ميديل (60 خطأ في مرمى منتخب بلاده)، للدلالة على ما واجهته تشيلي من صعوبة.

ويمكن القول أيضاً إنه لولا تالق



فرحة فارغاس بالهدف الثاني (أف ب)

رمضان 2015

## «العهد»... دراما مصرية ملؤها الشغف

ويحكم ويتحكم من خلالها، يحبس وينفي ويختطف بتلك الأداة التي امتلكها بسلطته الكهنوتية التي منحها لنفسه. وشخصية «الضوي» يجسدها صبري فؤاد باقتدار غير مفاجئ، لكنه أكثر قسوة من المتوقع. هي محور الأذى وتبعثر الأوراق وإعادة ترتيبها كل حلقة خاصة بعد زواجه بـ«ساج» (هنا شيحة) التي قتلت أمها وإخوتها وجدتها ثم تزوجته لتحكم كفر «نطاط الحيط». أما ريتا (صبا مبارك)، فهي كبيرة كفر النسوان التي قتلت أباهما كي تحكم الكفر بقوانينها الغربية التي تحرم خروج الرجال.

وفي غضون ذلك، تُبعث روح «استمنوها» الهائمة لتحاول تحريك الأحداث سواء بالإيحاء أو بالظهور المباشر. ثم تقابل «مقدر الأرواح» ليمنحها قدرات التعامل مع البشر والانتقال بهم من مكان لآخر، لتقوم سلوى خطاب بدور المتحكم المغلوب على أمره، الروح القاصرة أو صوت الماضي الذي يحاول إعادة الأمور إلى نصابها.

كل تلك السلسلة المعقدة التي شغلها محمد أمين راضي، والتي تدور لتقطر منها الدماء تحوي بداخلها نقطة نور نقيّة تسمى «علاء» (أحمد مجدي). ذلك الشاعر النظيف المسالم الذي أحب «سوسن» منذ طفولتهما وحتى شبابهما. «علاء» الذي كشفت له حقائق الأمور من خلال رؤية هام فيها ليرى أحداثاً من المستقبل. «علاء» هنا هو نقطة النور الشفافة التي تحرك بسلاسة، تخدمها القدرات الفنية المتميزة للفنان أحمد مجدي الذي يقوم بتقديم الشخصية بشكل بارع وبسيط مفاجئ للجمهور. هو الباحث عن الحقيقة ولا يسعى لأي سلطة، وربما يأتي تميزه من هنا، فهو لا ينظر للحكم والتحكم بعين رغبة بقدر ما يبحث عن الحق. وبذلك الصفات يصبح «علاء» الذي لا يملك أحقية الحكم والسلطة، هو من يملك الحق في منصب الشاهد على الأحداث والراوي الأمين لكل التفاصيل.

المسلسل قد يحمل إسقاطات عقائدية واسعة وعميقة بين توظيف العقيدة المنزلة لمصالح دينوية، وبين إعادة صياغتها في غفلة البشر لخدمة سلطان بشري. وقد يحمل إسقاطات سياسية بين ضرورة بقاء الشعوب في خطر لاستمرار تسلط الحاكم وتحكمه في مجريات الأمور، واستمرار سلسلة الدم المتشابكة بين الجماعات والأفراد. وكذلك إسقاطات اجتماعية ونفسية تربط الصراع الداخلي للإنسان بصراعات الجماعات والأقوام. كل تلك التفاصيل المتميزة تغلفها الموسيقى التصويرية للفنان هشام نزيه الذي استعان بأحد الألحان القبطية المصرية القديمة كخلفية صوتية لمشاهد المسلسل بصوت الفنانة شيرين عبده، وفاطمة عادل، ونغم صالح.

بالاختلاف أو الاتفاق مع «العهد» كمسلسل، وبالرغم من أي شيء، فالتفاصيل السالف ذكرها تجعلنا أمام عمل مختلف ومميز بالنسبة للدراما المصرية التي عانت لسنوات من مشاكل الضحالة والضعف في عدد من الأعمال المقامة. كما عانت من التسطيح وتقديم الرؤى المتفق عليها مجتمعياً. «العهد» عمل فني يضفي لرصيد القائمين على إنتاجه ويضيف لرصيد الشغف لدى المشاهدين.

«العهد» يومياً بتوقيت بيروت 00:00 على قناة «حكايات» و18:00 على «mbc» دراما

ويتهوّر كثيراً، إلى درجة أنه تسبّب بموت أطفال من «الكفر» بلدغات الثعابين التي أطلقها على أهل ملكه الضائع.

وربما أفضل ما في تلك الشخصية وتركيبتها المعقدة هو التهوّر والرعون، وهنا لم يسقط المؤلف في فخ سننبادية البطل الذي تغزّب وعاش في صحراء وسط كائنات بشعة، بل رافقها وأصبحت هي عائلته، وتجلّت في شخصيته صلابة الجبال وتحجرها، وغدر الحيات ومكرها. فـ«مهيب»، الطفل الذي كبر واشتدّ عوده بين الجبال، عاش أغلب سنوات عمره في ذلك المكان بتلك النزعة الانتقامية، أهو انتقام للخير أم للشر؟

لا إجابة محدّدة لهذا التساؤل، إذ إن «مهيب»، شأنه شأن أيّ بشريّ آخر: يرى أن مفهوم الخير هو غايته ومفهوم الشر هو جملة الآخرين. حتى إنّه حين يختلف مع «مشعل» (ياسر المصري) الذي عاش معه طوال سنوات غربته في الجبل، يخرج من داخله ذلك الوحش الذي هو مزج بين نعومة الحيات وصلابة الجبال التي عاش بينها. يختلف معه في تفاصيل وملابسات الوسيلة رغم توحد الغايتين إلى حد كبير جداً بينهما.

وإذا تأمل المشاهد في شأن تباين القوتين بين «مشعل» الذي هرب شاباً و«مهيب» الذي هرب طفلاً، سيجد أنّ ذلك التباين يعود إلى السنوات التي عاشها كل منهما بين البشر. فـ«مشعل» عاش سنوات شبابه بين أهله وأهل الكفر، بينما «مهيب» لم يرّ جنس مخلوق طوال تلك السنوات سوى «مشعل» والثعابين التي رافقها، بل أصبح سائماً مثلها، يقتل بمجرد للمس.

وعلى الجانب الآخر، هناك «سحر» (غادة عادل)، التي ولدت من جديد في هذا العمل الفني، وهي حفيذة «استمنوها» (سلوى خطاب) التي اختطفها «خليل» (خالد كمال) الذي عاون «جومر» (شيرين رضا) والدة «مهيب» في قتل «الكبير». اختطفها «خليل» أم نقلها لتحيا بعدما تعاطف معها؟ هنا، أحب «خليل» حين سألت «جومر» بأنه لا ينكر أنه تعاطف معها، لكنه أيضاً أخذها كي تكون ورقة ضغط في يده للحصول على العهد من «استمنوها». «سحر» هي حفيذة هذه «جومر» وابنة «مشعل»، وبعدها أخذها «خليل» لتربيتها في بيت «الكبير» بعد زواجه بـ«جومر»، قرّر لها أن تعيش وسط الناس بشخصية «مهيب» ليحكم هو و«جومر» الكفر من خلالها.

مع طفولة «سحر»، اكتشف «خليل» و«جومر» أنّها تمتلك قدرات غير طبيعية في شفاء المرض وإنقاذ المريض من الموت، حتى إن أهل كفر القلعة كانوا يأتون لكبيرهم «مهيب» - الذي لا يعلمون أنه في حقيقته ساحر - بالمرضى ليشفيهم. وكبرت «سحر» ليكبر معها شخص «مهيب» الذي تعيش به وسط الكفر. الشخصيات المتداخلة أيضاً ذكرها والأحداث المتشابكة أيضاً ليست هي كل شيء، بل إن هناك شخصاً يدعى «الضوي» (صبري فؤاد)، ربّما هو أقرب الأجرام البشرية في المسلسل إلى الشر المطلق.

تتجلّى في شخصية «الضوي» تناقضات وتباينات رجل الدين الساعي إلى السلطة، فهو الذي قتل «استمنوها» حاملة العهد، وهو الذي طرح فكرة تأليف عهد جديد والسير على العهد الحرّف. «الضوي» يتحكم بطائفة الحشاشين من خلال ابنته «سوسن» (كندة علوش). يقتل



غادة عادل (بدور سحر) في مشهد من العمل



صبا مبارك (بدور ريتا)

تضطرب وتتباين بين المشهد الذي يليه. أما البصمة الباقية في العمل الفني لهذا الفريق فهي عدم وجود خير مُطلق أو شرّ مُطلق، كما لا يمكن للمشاهد أن يحدّد الفريق الذي ينحاز إليه خلال الأحداث.

### مسلسل خيالي يسير على درب الخرافة الشعبية

فليس هناك فريق يعمل على نشر الخير الطفولي ليقتل الأشرار ويثني على الأبرار، فليس هناك أشرار ولا أبرار من الأصل. حتى مهيب (أسر ياسين)، الشاب الذي رأى أمه وهي تقتل والده ليهرب وهو طفل ويشب في الجبل بين الثعابين والصخور الصماء، لا يمثل هنا شخصية الفارس المغوار الذي يسعى إلى نشر الخير والسلام. فهو يخطئ كثيراً

قوى غير طبيعية. أرواح تتحكم بالبشر، رؤى مركبة تتحكم بتحكّم الأبطال، ولكن في النهاية كان يظهر لكل حدث تفسيره المنطقي البعيد عن الخرافة والميتافيزيقا. بهذا، كان «السبع وصايا» يسير على نطاق المنطق المتحكم بالأحداث والخرافة المتحكممة بعقول البشر.

أما حين نتحدّث عن «العهد»، فنحن أمام عمل دراميّ خيالي يسير على درب الخرافة الشعبية، يشبه إلى حدّ كبير أساطير الحكى الشعبي، إلا أن التداخل العميق والتشابك المحكم بين الشخصيات والأحداث يجعل من «العهد» عملاً درامياً ذا بُعد أدبي حقيقي. فالخرافة هنا تخدم الحدث، والقوى الخفية المسيطرة إلى حدّ كبير تعمل على تقديم التسلسل الدرامي في إطار غير متوقع. فموازن القوى والضعف تختلف من حلقة إلى أخرى، وجوانب السرور والسخط داخل كل شخصية

### الأاهرة - مايكك عادل

مرّ عام هجري كامل على وصايا محمد أمين راضي وخالد مرعي. مضى رمضان وأتى آخر، وما نحن الآن أمام «العهد»، اللغز الذي اختلف بشكل جذري وتام عن كل المعايير التي بُني عليها مسلسل العام الماضي «السبع وصايا». في العام الماضي، ناقشت «الأخبار» مسلسل «السبع وصايا» مستعينة بجوار مع الكاتب محمد أمين راضي مؤلف العمل (الأخبار 2014/7/10). كانت كلمات راضي مقتضبة بشدة، ولم يكن هناك أي مجال للإفصاح عن أي شيء يخص سياق الأحداث، وكانت الردود أغلبها في إطار الجوانب الفنية والبناء السردي للقصة، بعيداً عن سير الأحداث. في مضمون «السبع وصايا»، كان العمل يسير على هامش الخرافة، بمعنى أنّ أحداث المسلسل كانت توحى بوجود

## مهرجان

# «رمضانيات بيروت» تحت إلى الماضي

ساندي الراسي

يستضيف مجتمّع الـ«بيال» بدءاً من اليوم وحتى الرابع من تموز (يوليو) الحالي مهرجان «رمضانيات بيروتية» تحت عنوان «حنين إلى الأيام الماضية». معارض وحفلات موسيقية وعروض فنية ستكون من ضمن برنامج المهرجان الذي سيغرق زائره في أسواق بيروت القديمة وتقاليدها من جديد.

مديرة المهرجان هدى قصص أكدت لـ«الأخبار» أنه يتوجه إلى مختلف الشرائح الاجتماعية والعمرية. عرف المنظمون كيف يستقطبون أكبر عدد من الناس، عبر نوع من الخليط، تعتبر قصص أنه «يعكس جوهر المجتمع اللبناني». هي خلطة تتضمن الموسيقى والأزياء والثقافة وحتى الطهو.

في الواقع، إنها النسخة الثالثة من المهرجان. قبل ثلاث سنوات، قرّر القائمون على مؤسسة «مخزومي» أن يوسعوا نشاطاتها، لكي تتخطى نطاق الأعمال الخيرية. فبدأوا يتطلعون إلى الثقافة والفن. «رمضان هو شهر التسامح والمحبة هي لغة مشتركة بين جميع الأديان. لذا فالمهرجان ليس لديه طابع ديني بقدر ما هو ينقل روحية هذا الشهر»، تقول قصص.

النوستالجيا التي تطبع الجو العالم للحدث هذا العام تترجم بالديكور الذي يعيد إحياء أسواق بيروت القديمة وتراثها. من ناحية أخرى، هي فرصة للتعرف إلى تقاليد وفولكلور بلدان أخرى. هنا، نخرج من إطار الشهر المخصص للصوم والصلاة حصراً، ليكون المهرجان أكثر شمولية وتوسعا.

ومن هنا الفرق بينه وبين سائر الأحداث التي تقام خلال هذا الشهر. يكتسب «رمضانيات بيروتية» أهمية بفعل تعاونه مع 14 سفارة في لبنان، علماً بأنه برعاية أربع وزارات هي الثقافة والسياحة

والشؤون الاجتماعية والاقتصاد، وبدعم من بلدية بيروت. لم يكن صعباً استقطاب اهتمام السفارات للمشاركة في هذا الحدث كما تؤكد قصص. فالهدف الأول من وجودها كان التعريف عن تقاليدنا، وتقديم صورة مغايرة للإسلام، يطبعها الفن والتذوق والثقافة، وتأكيد أنّ رمضان ليس طرفاً بل انفتاحاً وحواراً. كما يرمي الحدث إلى تسليط الضوء على أهمية الوحدة أمام قيم الحب والسلام والتسامح التي تجتمع عليها الأديان السماوية كلها.

من ناحية المعارض الفنية التي يتخللها المهرجان، هناك عرض لمجموعة أعمال فنية إسلامية، تتضمن قطعاً فريدة أتت بها صالة عرض «أجيال» والسفارة الهولندية، وهو حدث توصي به قصص مشددة على أنه لن يكون «متوافراً في العام المقبل».

تحتل الحفلات الموسيقية حصة كبيرة. وبما أنّ المهرجان يسلط الضوء على التبادل الثقافي بين الدول، فتتطلب نشاطاته الثقافية

اليوم مع حفلة موسيقية لفرقة إسبانية يتبعها أخرى لعازفة الهارب التركية شيرين بانجار أوغلو التي يستضيفها «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت).

في اليوم التالي، الموعد مع حفلة موسيقية للفرقة المكسيكية «مارياتشي سامبلانزا». في الثالث

## يخص اليوم الأخير لموسيقى روحانية دينية مع فرقة إندونيسية

من تموز، عودة إلى الأجواء التركية مع عمل مسرحي غنائي من تقديم فرقة لبنانية ومستوحى من مسلسل «حريم السلطان».

أما اليوم الأخير، فمخصص لنوع من الموسيقى الروحانية الدينية، وفرقة «مراويس» الإندونيسية التي



حفلة للمغنية اللبنانية الشابة عزيزة واخرى لـ Golden Age

ستعرّف الجمهور على فولكلورها الخاص. إلى جانب ما سبق ذكره، يوجد الجانب المخصص للطبخ وعروض العباءات، فضلاً عن محطات مع الحكواتي ميشال أبو سليمان وأمسيات شرقية. ويجتمع الثلاثي سامي كلارك وعبدو منذر والأمير الصغير المعروف باسم Golden Age، لتقديم أغنيات من ثمانينيات القرن المنصرم (7/1). فالفرقة تقدّم ما تسميه موسيقى من العصر الذهبي وفي الوقت عينه ما زالت تثير الاهتمام، لذا تدرج في روية المهرجان هذا العام الذي يصر على أن يكون نوعاً من الجسر بين القديم والجديد.

وأخيراً، ستشارك المغنية اللبنانية الشابة عزيزة في إطلالة خاصة (7/2). وهي الفنانة التي دخلت عالم الغناء منذ نحو خمس سنوات، وعُرفت بأسلوبها الخاص الذي يمزج بين الطرب والبوب.

«رمضانيات بيروتية» بدءاً من اليوم حتى الرابع من تموز - مجتمّع الـ«بيال» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/637000

## تمديد «بانظار الياسمين»

علمت «الأخبار» أن أحداث مسلسل «بانظار الياسمين» ستمتد إلى الحلقة 34 ويعمل المخرج سمير حسين على إعادة مونتاج المسلسل وتكثيفه في ساعتين تقريباً بعد إضافة مشاهد جديدة، تمهيداً لدخوله في منافسات الـ«إيمي أورد» المقبلة. العمل من إنتاج شركة «إي بي سي» عن نص لأسامة كوكش وبطولة: سلاف فواخرجي وغسان مسعود وإيمن رضا وشكران مرتجى وآخرون. ويتواصل عرضه في رمضان على قنوات «دبي» و«سوريا دراما» و«تلاقي» و«الشرقية».

## ظافر عابدين في الدراما اللبنانية

يستعدّ الممثل التونسي ظافر العابدين (الصورة) للمشاركة في المسلسل اللبناني «سمرا» (كتابة كلوديا مرشليان)، الذي



تلعب بطولته نادين نسيم نجيم. يدخل العمل المنتظر خفايا حياة مكتومي القيد الذين يعيشون في الخيم، ويروي قصة فتاة تدعى سمرا، ترقص في الشارع من أجل الحصول على المال. ومن المتوقع أن يبدأ التصوير في شهر آب (أغسطس) المقبل. وفي هذا السياق، يقول عابدين لـ«الأخبار» إن الدراما اللبنانية شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. وعن مشاركته في مسلسل «تحت السيطرة» (كتابة مريم نعيم، إخراج تامر محسن) الذي يعرض حالياً، يقول عابدين «هو دراما هادفة، تتحدث عن تابو المخدرات في المجتمع العربي».

## هيفا تتفاوض مع «رايتينغ»

يتفاوض القائمون على برنامج «رايتينغ» الذي يعرض كل ليلة على قناتي «أبو ظبي» و«mtv» (22:45) مع هيفا وهي لتحل ضيفة عليه، ولكن لا تزال المغنية مشغولة بتصوير مشاهدتها في مسلسل «مريم» (كتابة أيمن سلامة وإخراج محمد علي) الذي تلعب بطولته إلى جانب المصري خالد النبوي، على أن تنتهي من التصوير في الأسبوع الأخير من رمضان. لذلك، يُفترض أن تحل صاحبة «بوس الواو» في الحلقات الختامية من «رايتينغ».

## ورد عروس 2015؟

تداول بعض الأوساط الفنية خبراً مفاده أن الممثلة ورد الخال تستعدّ لدخول القفص الذهبي مع الموسيقى باسم رزق. ويلاحظ أنّ الثنائي يظهران معا في مختلف المناسبات.

**مسرح الدمى اللبناني** KHAYAL ARTS & EDUCATION

صيف 2015

EVERY THURSDAY AT 5PM  
Sunflower/Tournesol Cultural Space - Badaro  
كل خميس الساعة الخامسة بعد الظهر  
مركز دوار الشمس - بدارو

Lebanese Puppet Theater

**JULY**

July 9 <sup>th</sup> <b>كراكيب</b> Karakib - Karakib	July 16 <sup>th</sup> <b>يللا نيام مرجان</b> Let Merjan Sleep Plus Que Merjana Dorme	July 23 <sup>rd</sup> <b>بيتك يا سني</b> My Grandma's House La Maison de Grand Mère	July 30 <sup>th</sup> <b>شو صار بكفر منخار؟</b> What Happened in Kfar Menkhar?
--	---	--	--

**AUGUST**

August 6 <sup>th</sup> <b>ألف وردة هوردة</b> One Thousand and One Roses Mille et Une Roses	August 13 <sup>th</sup> <b>فرايس الصوائل</b> Frais-qui-Eternu	August 20 <sup>th</sup> <b>سني يا دنيا صيخان</b> Let It Rain Chicks Qu'il pleuve des Poussins	August 27 <sup>th</sup> <b>بيتك يا سني</b> My Grandma's House La Maison de Grand Mère
---	---	--	--

FOR YOUR RESERVATIONS: 01391290 71997959 puppets@khayal.org www.khayal.org

SHAMS | الأخبار | السبت | المسمر

عين الجوزة

يومية الساعة 21:45



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### عصفور لمغفرة الخطايا

«رسالة حول من يستحقون العفو»

الحياة المهمومة، الحياة الخائفة، الحياة التي تريد أن يرتاح  
بألها، ترفع هذا الرجاء المتأخر:  
إن كنتم أبناء الله حقاً، فاحترموا الجمال والدم ونسمة  
الحياة!  
وإذا كان (لا سمح الله) لا بد من مذبحه  
فلنكن عادلين في اقتسام غنائم الصيد، وأرواح مستحقّي  
العفو:

عصفور... من أجل الصياد.

عصفور من أجل فرحة السماوات.

عصفور من أجل كرامة الموسيقى.

عصفور لمغفرة خطايا القناصين.

عصفور من أجل نجاة الأمل.

عصفور من أجل سعادة قلب الرب.

ولا تنسوا! أبداً، لا تنسوا!

عصفور من أجل نفسه، وآخر من أجل صديقتيه العصفورة.

وعصفور لا بد منه

لتهدئة قلب العدالة، وترميم أخطاء الحسابات.

... ..

... وصلت الرسالة؟

2015/5/7



تؤدي المغنية الفرنسية دومينيك بلان دور «برسفون» في مسرحية تحمل  
الاسم نفسه وتستند إلى نص «برسفون» لأندريه جيد. العمل من إخراج اليوناني  
تيودور كورينتس ومسرحه الأميركي بيتر سيلرز، فيما من المقرر عرضها خلال  
مهرجان Aix en Provence على المسرح الكبير في مدينة أكس أن بروفانس.  
يذكر أن الحدث يبدأ غدا الخميس ويستمر حتى 21 تموز (يوليو) الحالي. (بيتران  
لانغوا - اف ب)

## صورة وخبير

starsystem PRODUCTIONFACTORY Global Solution Company 2U2C

أعياد بيروت  
BEIRUT HOLIDAYS

Wael Kfoury

ANTONE SALIBA VOONA MIX

SATURDAY 18 JULY 2015  
BIEL - BEIRUT WATERFRONT

PARTNERS: mtv, الجديد, الاخبار, Kristine, BLUE SOUND, BeirGroup, Libano-Suisse, TICKETS ON SALE AT: TICKETING BOX OFFICE

INSURED BY: LIBANO-SUISSE Insurance Company

مسرح الحداثة  
يقدم

«الهدوء شرقي»  
في المعهد الوطني العالي للموسيقى  
في المعهد الوطني العالي للموسيقى

نسرين حميدان في أمسية  
أغاني الزمن الجميل  
بالتعاون مع اوركترا جمعية لبنان للمكالم  
بإدارة الأستاذ وليد بو سرحال  
المنحة 25 حزيران 2015 الساعة 09:00 مساءً  
تذاع البقالات في جميع فروع مكتبة الطون  
01999658

المطربة الفديرة تيريز حواط  
في «طرب و أبعاد»  
بمشاركة عازف القانون محمد الدين العاصي  
بالاشتراك مع الفنان سامي حوط  
المنحة 2 تموز 2015 الساعة 19:00 والتسع و العشب مساءً

شيوخ الطرب و فرقة الشهباء  
للنوازل الموسيقية

الفنان انس صباح فخري  
في «سهرة قدود حلبية»  
المنحة 11 تموز 2015 الساعة 19:00 والتسع و العشب مساءً

تذاع البقالات في مسرح المدينة وجميع فروع مكتبة بلاتو - موري هود ، أما مبنى طاقم مسرح المدينة  
وغير مواقع أخرى دون توافر من المعلومات 0122819-11

اسعار البقالات 25.000 ل.ل و 35.000 ل.ل

AXA ME الاخبار السفير

لأنت «فوربس»:  
كايتي بيري #1

تصدرت المغنية الأميركية كاتي بيري (30 عاماً . الصورة) تصنيف مجلة «فوربس» لأكثر الفنانين تحقيقاً للعائدات في العالم، مع 135 مليون دولار أميركي في غضون سنة. وتصدرت المغنية التي يتابعها 71 مليوناً على تويتر التصنيف بفضل سنة حافلة على المسرح، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» أمس. وقامت بيري بجولة عالمية تخللتها 150 حفلة للترويج لألبومها Prism. وتجاوزت صاحبة أغنية Roar فرقة One Direction البريطانية التي حققت 130 مليون دولار من العائدات في الفترة نفسها، فيما حلّ النجم الكانترى غارث بروكس في المرتبة الثالثة مع 90 مليون دولار، لتأتي تايلور سويفت منافسة بيري رابعة مع 80 مليون دولار. يذكر أنّ تصنيف «فوربس» يأخذ في الاعتبار العائدات المحققة من حيزران (يونيو) 2014 حتى الشهر نفسه من هذا العام.